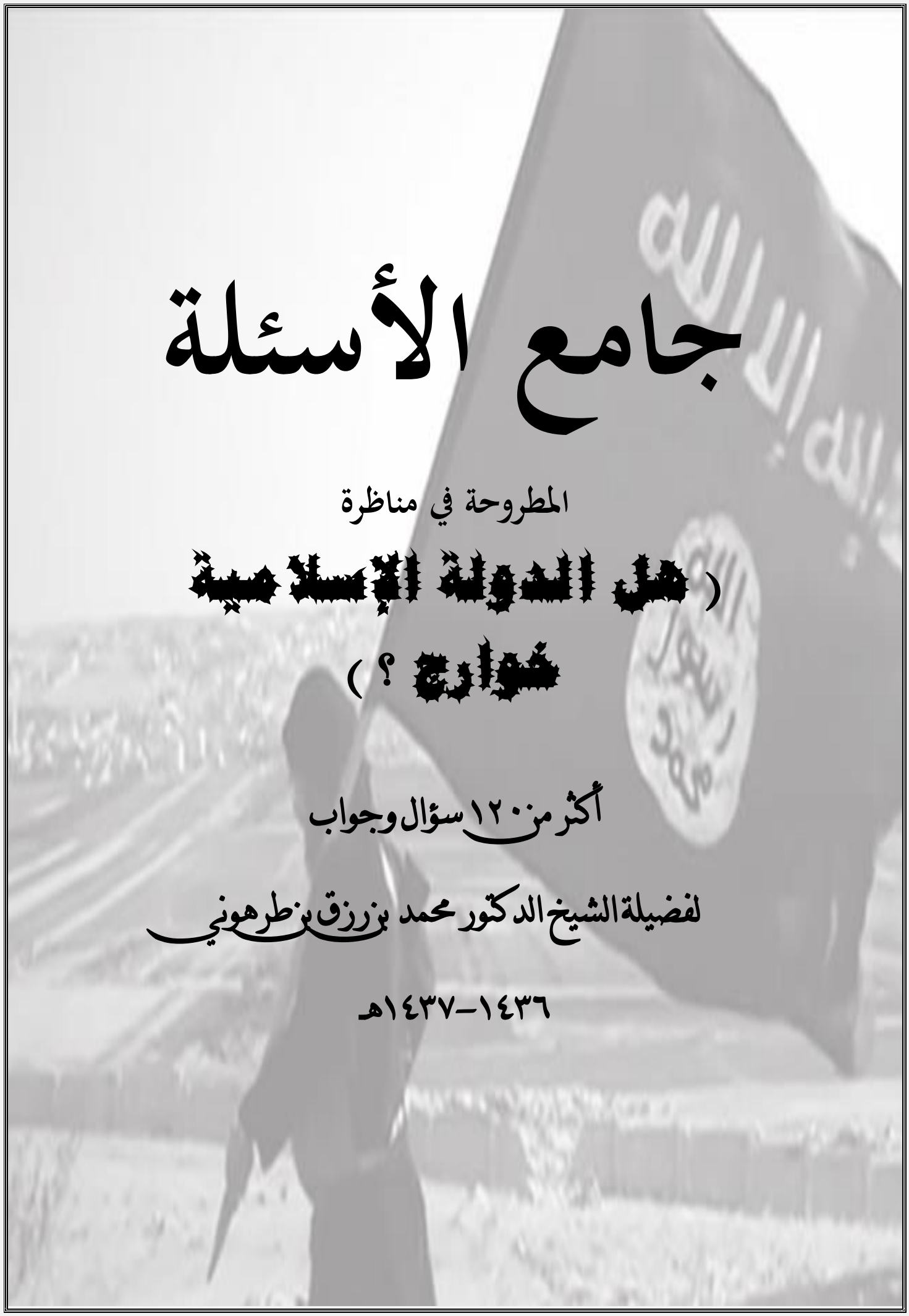

جامع الأسئلة

المطروحة في مناظرة

(هل الدولة الإسلامية قوارب ؟)

أكثر من ١٢٠ سؤال وجواب

لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن رزق بن طرهوني

١٤٣٦-١٤٣٧هـ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خير البريات وبعد فقد انتهينا بعد لأي وجهد وكثير من الظروف والعوائق من عمل المونتاج لجميع الملفات الصوتية للمناظرة وتم أيضا تفريغ جميعها بما في ذلك الملفات الخاصة بالأسئلة وقد تم رفع الملفات الصوتية على حساب الدكتور الطرهوني في الأرشيف وها نحن قد جمعنا تفريغات جميع الأسئلة التي طرحت في المناظرة في هذه المجلدة نسأل الله أن ينفع بها ويتقبل من الجميع صالح الأعمال ويجعلها خالصة لوجهه الكريم .

وقد كانت هذه المناظرة قد أُعلن عنها بتحد من الدكتور محمد طرهوني لأي عالم يصف الدولة بأنها خوارج

فانبرى لذلك الشيخ عصام العويد

واستضاف المناظرة منتدى أنا المسلم

لكن لم يصمد العويد أمام ضربات سيف العلم والمنهج العلمي فراوغ حتى انسحب مدعوما من المنتدى الذي صدم مشرفوه كذلك

فأصر الدكتور على إكمال نقاط المناظرة منفردا في لقاءات صوتية على البالتوك

اللقاء التحضيري لاستئناف المناظرة على البالتوك :

طرح سؤال واحد ونشر مع تفريغ اللقاء

اللقاء الأول :

المقدم :

يا إخوة الوقت ضيق .. سنأخذ سبعة أسئلة للمخالفين للدولة .. وخمسة أسئلة للإخوة المؤيدين للدولة .. نبدأ بالمخالفين للدولة ..

تعليق للشيخ :

نحن ليس إشكالنا في مخالفة الدولة .. هل أحد يوافق على كل الأفعال ؟ ليس هناك في زماننا أنبياء .. النبي صلى الله عليه وسلم نفسه يوجد أمور عملها لم يوافقه عليها الصحابة وخالفوه فيها وأشكلت عليهم واحتاجت إلى تبيين .. وكذا فنحن نخالف الدولة في أمور ونوافقها في أمور لكنهم إخواننا ونعلم جهدهم ونعلم الخير العظيم الذي عندهم .. ماهي مشكلة المخالفة .. نحن نخالف الفجور في الخصومة ، نقول : القتل والقتال ، نقول : التكفير والتخوين ، نقول : الرمي بالخارجية ، نقول : التأليب عليهم بالقتل ، هذا الذي نتكلم فيه ، ونقول : اتقوا الله إخوانكم تكالب عليهم كفار الأرض ، هذه حرب عالمية ثالثة على دولة ناشئة ، فهذا هو موضوعنا .. أما المخالفة فليخالف ، كلنا نخالف هذا أمر طبيعي .

س١: هل هناك درجات للخوارج في الغلو؟ أم أن كل من يجمع الخمس صفات التي ذكرها ابن حزم يسمى خارجيا ؟؟

الجواب : نعم هناك منهم غلاة ، والخوارج يختلفون اختلافا كبيرا وطوائفهم كثيرة ولهم تفاصيل في الاعتقادات ولهم عجائب يعني الموضوع شائك وطويل جدا ولكن هذا الذي يجمعهم فهذا يسمى أقل ما يجب أن يكون متوفرا في شخص أو في جماعة يقال عنها خوارج يعني هذا أقل قدر .. فهمت ،، مثلا الصوفية إذا أردنا أن نقول ماهي طرق الصوفية وماهي فرقهم عندنا تصوف إشاري وتصوف نظري وتصوف رقمي مثلا التصوف النظري ما الذي يُتهم به الشخص.. أقل شيء يجب أن يكون عند الشخص حتى يُتهم بأنه متصوف تصوف نظرياً ؟ وكذلك في الإشاري والرقمي .. في قدر قليل أقل قدر يصح انطباق الوصف به على الشخص أو الجماعة، فالذي ذكره الشيخ ابن حزم رحمه الله أو ما ذكره غيره من تحديد أمور معينه هذا القدر المشترك الذي لا يصح أبداً أن يطلق على شخص بأنه خارجي بغيره ، أما الأوصاف الأخرى فهم يتفاوتون ومعلوم أن أخف فرق الخوارج هم الإباضيون وهم الآن يعيشون في وسط المسلمين وقبل فترة يسيرة كان هناك قتال بينهم وبين أهل السنه من المالكية في الجزائر وكادت أن تقوم بينهم حرب عظيمة .

انتهى كلامي .. الخوارج يتفاوتون طبعاً فمنهم غلاة ولأجل هذا العلماء يختلفون في الحكم عليهم .

والصحيح أن هناك من الخوارج ــ إذا أردنا أن نستخدم تقسيم العلماء ونأتي بجامع ــ هناك من الخوارج من يخرج من الدين ويكفر حقيقةً ، وهذا تلفيق ، المذهب التلفيقي بين القولين لأهل العلم الذين قالوا إنهم كفروا وخرجوا من الملة والذين قالوا بل هم داخل الملة وهم فساق فقط ..

فالمذهب التلفيقي : أن الغلاة منهم يكونون كفروا ، والذين لم يصلوا لهذا الحد مازالوا في دائرة الإسلام لم يكفروا وهم فسقة .

ملحوظة : لم يطرح غير هذا السؤال وانقطع الاتصال لانقطاع الكهرباء ولم نستطع الدخول مرة أخرى .

اللقاء الثاني :

س٢ : جزاك الله خيرا في تعبك وعملك وجهدك يقول السائل وهو الحكمي يقول : عن ابن عباس يرويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من رأى من أميره شيئا يكرهه فليخضع فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات ميتة جاهلية) يقول : هل نخضع لآل سعود أم نتكلم ونتظاهر ؟

الجواب : يا أخوة ولعله يقصد شيئا بقوله الحكمي فعلى كل حال أريد أن تتفهموا موقفي وأريد أن تكونوا لديكم سرعة بديهة وأن تلمحوا أمورا أنا أتكلم عن جزئية محددة وليس المراد الكلام عن كل الأمور المتعلقة بالدولة أولا لست متحدثا باسم الدولة أساسا وأخالفها في أمور ولم أبايع وأشياء كثيرة ولكن أنا أتكلم عن مسائل علمية معينة دخلت من أجلها لهذا المجال وليس المجال مفتوحا للنقاش في كل الأمور المتعلقة بالدولة نحن تكلمنا في اتهام الدولة بالخارجية وأنا أقول فهذه كذبة صلعاء ولا أساس لها من العلم الشرعي وهذا الذي أردته
ومسألة آل سعود أنا لا أقول لك اصبر عليهم أبدا فهؤلاء أصلا خونة الأمة كلها لم يخونوا شعبهم فقط انما خانوا أمتهم وخانوا دينهم وخانوا اسلامهم وهم حربة للطعن في الاسلام ليست القضية قضية ظلم وايقاع الأحاديث التي فيها الصبر سأعطيكم فائدة علمية مهمة ذات شقين العلماء قاطبة يقولون أنك لاتحكم في مسألة حتى تجمع الأدلة التي تتعلق بها لا تأتي تستنبط الحكم من حديث واحد أو حديثين أو ثلاث أو آية أو آيتين أو ثلاث أو أربعه ومعها أثر ولهذا هنا يحتاج الى العالم فنحن نقول كونك مثقف شيء وكونك طالب علم شيء وكونك عالم شيء آخر فالعالم مثل جوجل تدخل عليه فتكتب البحث عن كلمة فيعطيك ثلاثين ألف رابط فالعالم عندم تسأله عن مسألة تدور في ذهنه جميع مايحفظ من الأحاديث وجميع مايحفظ من القرآن وجميع مايحفظ من أصول وجميع مايحفظ من أقوال علماء كل هذا يدور مثل دوران السي دي في السيديروم أيام زمان الآن فكل هذا يدور في ذهنه في لحظات ويعطيك الجواب بناء على هذا التأمل الداخلي نفس الشيء لما تأتي بحديث وتقول من رأى من أميره فليصبر فإن .... كل كلمة لها ضوابط أميره من الذي يتكلم عنه الرسول صلى الله عليه وسلم والإضافة

هذه لمن ؟ أميره هذه مضاف والهاء مضاف اليه فالهاء هذه مضافة لمن ؟ ومن الأمير الذي يتكلم عنه ثم يقول ففارقه فمن فارق الجماعة فأي جماعة وهل يوجد جماعة ومتى تكون الجماعة جماعة ومتى تكون الميتة ميتة جاهلية لمن فارق الجماعة القضية هذه لايفسرها إلا الأدلة الأخرى هذه لاتنطبق إطلاقا على آل سعود فالحديث صحيح والحديث نعرفه ونعرف شرح العلماء ولكن لا علاقة لها بآل سعود ولا من كان مثلهم فالإشكال في قضية التنزيل فالنص عندنا واضح لكن لايتنزل إطلاقا على آل سعود يبقى عندنا أمر أن هؤلاء خونة لله ولرسوله وللمسلمين ولابد من إزالتهم كيف ؟ ما الأسلوب ؟ هذه قضية أخرى ، المهم الحديث بارك الله فيك لاعلاقة له بهؤلاء اطلاقا

هذا مثل واحد جاء يريد أن يتزوج أخته فقلنا له لاتتزوج أختك فقال : لماذا فالله يقول : فانكحوا ماطاب لكم من النساء وأنا طابت لي أختي أتكذبون الله هذه آية في القرآن كيف تكذبون آية ؟ فنقول له هذه الآية لها ضوابط ولها تخصيصات ولها معاني ولاتأخذ أنت الفتوى من آية . الذي يأخذ الفتوى من الآية العالم لأنه يعرف المخصصات ويعرف في التقييد ويعرف الناسخ والمنسوخ والأشياء هذه هذا جزء الجزء الثاني لا تأخذ حديثا حتى تجمع طرقه وحتى تعرف أيضا اللفظ لأن بعض الأحاديث مختصرة من البعض الآخر فلا يظهر معنى الألفاظ التي فيه لأن الذي رواه رواه مختصرا فلا يظهر معناه لابد أن تجمع طرق الحديث وتعرف الروايات الواردة الثابتة الصحيحة فيه ثم بعد ذلك تفهم والأمثلة على ذلك كثيرة وليس ذلك وقتها .

س٣ : يقولون الطرهوني يقول من أصول الخوارج القول بخلق القرآن وهذه المسألة في القرن الثالث ... والسؤال الثاني : الفرق بين الخوارج القعدية والخوارج الذين ورد الحث على قتالهم

الجواب : يعني أعيد المحاضرة التي كانت بالأمس ومخرجات التعليم هي السبب وقد وصلني ان بعض الناس يقول أنا حكمت على المملكة في مخرجات التعليم بمسألة أو مسألتين أنا ماأدري ماذا أقول ماقمة الغباء التي في هؤلاء أنا حكمت على المملكة بخبرة ٣٥ سنة وذكرت أمثلة ليست هذه الأمثلة هي التي بنيت عليها الحكم وهذه أنا أقول لايوجد تصور هؤلاء يتكلمون ولايفهمون الآن يقول أني أنا قلت إن من صفات الخوارج القول بخلق القرآن أين قلت الكلام

هذا ؟ أنا لم أقل هذا اطلاقا أنا نقلت عن العلماء بعض العلماء قال كذا وبعضهم قال كذا وبعض العلماء قال كذا ومن ضمن من تكلم في الخوارج أحد العلماء امام عالم كبير ذكر من ضمن مايدين به الخوارج أنهم يقولون بخلق القرآن وهو تكلم عن الخوارج مطلقا سواء كانوا في السابق أو في اللاحق أن منهم مايرى هذا الاعتقاد فذكره من عقائد الخوارج لكن أنا ماقلته بالعكس نحن في النهاية قررنا وقلنا كلام الإمام بن حزم رحمه الله يجمعهم كذا وذكر نقاطا خمسة حتى هذه نحن لاندقق فيها كثيرا أما أهم شيء في الخوارج أمران ويكاد يكون بالإجماع حتى يكون الشخص خارجي لابد أن يكون فيه أمران على الأقل أول شيء تكفير المسلمين بارتكاب المعاصي فلايوجد خارجي في الدنيا لايسمى خارجي الا اذا قال لك الذي يرتكب الكبيرة كافر وليس تكفير المسلمين لأجل ارتكابهم شيئا معينا تكفير المسلمين بارتكاب الكبائر يعني كل مسلم عنده يرتكب كبيرة فهو كافر هذا شيء والشيء الثاني يرون وجوب الخروج على الحاكم المسلم المخالف للدين يعني لظالم الجائر العاصي يقومون على من خالف الدين وليس الكافر الحاكم الكافر باتفاق العلماء يجب الخروج عليه وبعضهم يتكلم في القدرة وكذا بل ينعزل مباشرة وطبعا الحاكم الأكبر مانتكلم على الصغار الذين يمسكون بعض الدول نحن نتكلم على الخروج على الأئمة والتكفير بارتكاب الكبيرة فالجبلين هذين هما ضابط الخوارج ماجبت سيرة خلق القرآن إطلاقا إلا نقلا في بعض النقول التي ذكرت عن العلماء

الخوارج القعدية : هؤلاء خوارج أم ماهم خوارج ؟ أنت لم تفرق بين الخوارج القعدية وبين المأمور بقتلهم .

أنا تكلمت عن الخوارج ماتكلمت في أنواعها ولافرقت بين القعدية بغيرها ولا تكلمت عن جواز قتلهم من عدمه ،

أنا تكلمت عن الخوارج وعلى من تنطبق عليهم كلمة الخوارج نحن مالنا دخل بأنواعهم ومايقولون وبما يفترقون عن بعضهم فقط الذي يهمنا هل السلف قتلوا الخوارج القعدية هل فعلوا لهم شيء فآل سعود يسجنون المسلمين ويقولون عليهم خوارج قعدية فهؤلاء عندهم كل مشايخ المملكة خوارج قعدية غير عبيد الدولة العويد معتبرينه من الخوارج وهذا الرابط

ماعندهم أحد إلا من الخوارج إلا الذين يعبدونهم عبادة الباقي كلهم عندهم خوارج مثل سلمان العودة طارق السويدان محمد حسان ناصر العمر كلهم عندهم سفهاء . هاهنا بعض الروابط لذلك

كل من قال كلمة حق ولو كانت صغيرة جدا فهؤلاء الذين تسمونهم القعدية أيها الكذبة أيها الدجالون الذين تلبسون على العامة أمر دينهم هم خيار الأمة عند السلف والعلماء ارجعوا الى تراجم الأئمة مثل سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ارجعوا إلى أي كتاب تكلم عن تراجم العلماء وانظروا أن منهج الأمة في السلف والخلف الإنكار العلني على الحاكم الظالم الجائر وهذا أفضل الجهاد ومن قتله الحاكم بسبب ذلك فهو أفضل الشهداء وهذا منصوص عليه ومعروف واتفق عليه الخلف والسلف هناك حديث إن كنت تجهل هذا الحديث هذا دين الله وهذا هو الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر والذي تسمونه الخروج القولي الذي قاله بعض المتأخرين من علماء آل سعود بعضهم زل من حيث لايشعر وبعضهم قد يكون قاصدا وأول مرة في حياتي أسمع خروج قولي هذا يسميه علماء السلف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي تراجم السلف مثل ترجمة يزيد بن هارون وغيرهم كثير تجدون قولهم عنهم وكان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر وأصله حديث النبي صلى الله عليه وسلم فمن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر أنا في الحقيقة قبل اعتقالي كنت أكتب كتابا عن منهج السلف الصالح في الإنكار على الولاة وأنزلت منه بعض المقاطع في منتديات ولكن باسم مستعار وبإذن الله نكمل الكتاب

فالخلاصة الخوارج القعدة لايقاتلون ولكنهم عقيدتهم هكذا يرون تكفير مرتكب الكبيرة والخروج على الحاكم الجائر فليس من شروطهم أن يقاتلوا بل وأشهر واحد من الخوارج القعدة عمران بن حطان عالم محدث الذي أخرج له أصحاب الصحيح وكان إماما من خوارج القعدة مامسه أحد بشوكة لأن هناك شروط لقتال الخوارج نحن ماتكلمنا عنها فهذا شيء ونحن مافيه شيء آخر وقد يظن البعض أن إباضية عمان لايعملون شيئا بل ارجع إلى ما كتبت فيما يعملونه الإباضية في أهل السنة

وأصل تسميتهم قعدة لأنهم كانوا مؤيدين لاعتقاد من قاتل عليا ولكنهم لم يخرجوا لقتاله يعني لم ينصروه ولم يقاتلوه ولكنهم يعتقدون بكفر مرتكب الكبيرة وهو كفر علي عندهم وكفر معاوية

فيكفرون هؤلاء لأنهم عندهم ارتكبوا كبيرة وفي نفس الوقت يرون الخروج عليه لكن لم يفعلوا مثلك أنت ترى الجهاد وانت لم تجاهد وقعدت عن الجهاد هذا لو كنت ترى الجهاد ؛ مثل المحقق الذي حقق معي يقول لي يادكتور أنت عندك مؤلفات كثيرة في الجهاد ؟ فقلت له عجيب وهل هذه تهمة ولا إيه ؟ مامعناها ؟ هل أنت ماترى الجهاد ؟ قال : لا لا طبعا كلنا نحب الجهاد فقلت له ما الإشكال إذن ؟ وللأسف في الحقيقة ماعندي قدرة أن أؤلف مؤلفات كثيرة في الجهاد ولكني مجرد دورة في فقه الجهاد من صحيح البخاري هذا الذي ألفته في الجهاد خمس عشرة محاضرة مسجلة مترجمة مفرغة موجودة في الموقع هذا الذي عندي فهل تجد فيه شيئا يخالف الدين ما الذي أحزنكم من تأليفي في الجهاد . قال : كلنا نحب الجهاد .

فأراك أنت أيضا تقول هذا كلنا نحب الجهاد ولكن إذا سألناك لماذا لم تجاهد فتعطي بعض الأصوات لعدم معرفة الرد فأقول لك أنت من القعدة فكذلك الخوارج لما يقولوا اخرجوا على هذا الجائر الظالم يقول نعم حقا حقا طيب تعالوا معنا يعتذرون بأهليهم ويعتذرون بحجج واهية فهؤلاء خوارج قعدة .

س٤ : المتحدث الرسمي باسم الدولة يقول لا أحد يقيم شرع الله إلا الدولة فبذلك الذي يقاتلهم هو كافر من حيث لايدري أو يدري ؟ أليست هذه خصلة من خصال الخوارج ؟

الجواب : السؤال الذي كان ينبغي أن يسأل عنه هل من صفات الخوارج أن يكفروا من يقاتلهم فهل هذه علامة من علامتهم ؟

فرق كبير بين القاعدة وبين التنزيل نحن تكلمنا عن هذا من قبل وقلنا هناك فرق بين التأصيل والتنزيل الخوارج خوارج لأن لهم أصلا وهو كل من ارتكب كبيرة فهو كافر وهذا سبب الخروج فارقوا جماعة المسلمين ككل لأن أهل السنة والجماعة لايكفرون بكبيرة ولكن ما أكثر المسائل التي أخطأوا بتكفيرهم واحد كفر واحد لأنه قاتله وهذا لايكون خارجيا بالإجماع ولا أقول الدولة ولا أدلة الدولة هذه قصة طويلة جدا ونحن نقول الآن الذي يكفر بعمل معين يرى أنه ردة وهو مخطئ وهذا الذي تكلمنا عنه بالأمس وقلنا أنه خطأ في تنزيل حكم الكفر لكن القاعدة هل الإنسان يعتقد كفر مرتكب الكبيرة لا أبدا ، كثير من العلماء يرى شخصا لايصلي

ويقول هذا كافر وعنده كثير من العلماء يقولون لا بل مسلم من قال تارك الصلاة كافر فيختلفون فإذا كان العدناني أو الدولة أو أي أحد كفر فردا أو جماعة بعلة معينة فهذا خطأ في تنزيل حكم الكفر ولكنه ليس اعتقادا بارك الله فيك الاعتقاد الذي يجعل الشخص به خارجي أن يكفر بالكبيرة هذه قاعدة يعني ماهي الكبائر ؟ شرب الخمر يقولون كافر ، قتل النفس كافر ، إتيان الكاهن كافر ، السحر كافر وهكذا هناك أشياء يتفق معهم أهل السنة لكن هم كل كبيرة مكفرة مثل القتل هذا يخالفهم فيه أهل السنة هم يرون القتل مطلقا كبيرة وليس قتال الدولة الإسلامية لأجل كذا وكذا يعني لو الدولة الاسلامية إذا أمسكت رجلا قتل رجلا ماذا تعمل فيه ؟ تقتله حدا أم تقتله ردة ؛ إذا تنازل أهل المقتول هل تقبل الدولة الإسلامية الدية أم تقتله لأنه مرتد فنجدها تقبل الدية إذن الدولة لا تقول بأن مرتكب الكبيرة كافر إذن هي ليست من الخوارج فالخارجي هو الذي يقول مرتكب الكبيرة كافر مرتد حتى لو لم يقتله فهو خارجي .

س٥ : لماذا يجب على الدولة الاسلامية أن تبين أن عندها علماء دفاعا عن نفسها طالما أنها تتبع منهج أهل السنة والجماعة في كل شيء ؟

الجواب : في الحقيقة أن الناس لها حق أن تسأل عن هذا لأن لايمكن أن يستدل الانسان على الطريق الصحيح الا عن طريق أهل العلم فالله عز وجل قال : " فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون " فلابد أن يسأل الإنسان الا أن يكون هو عالم فالناس ثلاثة اما عامي واما طالب علم واما عالم ولأجل هذا أنصح بقراءة مقالي من أي صنف أنت لأن هذا مهم جدا فكيف نعرف طريق أهل السنة ؟ كيف نعرف المنهج الصحيح ؟ كيف نعرف منهج السلف الصالح ؟ كيف نعرف العقيدة الصحيحة ؟ كيف نسلم من الوقوع في الخلل العقدي أو الخلل التنفيذي للأحكام الشرعية هذا لابد فيه من العلماء لكن نحن قلنا ماذا ؟ قلنا أن الدولة طبعا لها علماء ولايمكن أبدا الا أن يكون لها علماء بناء على هذا مافي داعي لهذا السؤال ولكن السؤال الآن لماذا لاتظهر علماءها ذكرنا الأسباب ولايمكن أبدا دولة لايكون عندها علماء

س٦ : يقول الدكتور أن أكثر أهل العلم قالوا إن الخوارج يختصون بزمن علي فكيف ذلك مع قول علي : هم في أصلاب الرجال ؟

الجواب : نحن قوينا ورجحنا قول من قال أنهم يمتدون الى قيام الساعة هذا قولنا ولكن اذا صح عن علي أنه قال في أصلاب آبائهم هذا يحتاج نظر في سنده لأني لا أذكره الآن فهل أحد عنده هذه الرواية وبسندها وسندها صحيح يزودنا فإذا صحت عن علي فإنها تؤيد أيضا القول الذي رجحناه وستكون مؤيدا آخر لهذا القول فقط .

ملحوظة : التسجيل الصوتي به إضافات يسيرة لم تفرغ هنا من أرادها فليستمع إليه في هذا الرابط .

اللقاء الثالث :

س٧: ماردیت على العويد : هل يشترط للخوارج أن يكفروا بكبيرة أو بغير مكفر ؟

الجواب : اذا اتفق مع الخوارج على التكفير بكبيرة فهو عنده زيادة الآن فهو يزيد عليهم الصغيرة فإذن هو يكفر بالكبيرة إذن هو من الخوارج والذي يكفر بغير مكفر أصلا فهو أولى وأولى وأولى لكن المصيبة الكلمة كلمة انسان غير فاهم لما يقول يكفر بغير مكفر هذا فهم انسان لم يفهم أصلا لأن هذه قاعدة وليست حالة تنزل يعني بمعنى أن فلانا كفر فلانا لأنه يسجد لصنم يأتي واحد يقول هذا السجود ليس مكفرا فيقول هذا يكفر بغير مكفر أو رأى إنسانا يشرب دخانا فكفره فيقول هذا يكفر بغير مكفر نقول له لأ سواء هذا ولا ذاك هذا لايسمى يكفر بغير مكفر نحن نريد شخص عنده قاعدة يعني كل شيء لا يكفر هو يكفر به يعني كل كبيرة هو يكفر بها وكل صغيره هو يكفر بها لكن أتى الى صغيره فكفر بها أو أتى بشيء لايكفر فكفر به هذا اجتهاد تنزيلي يخطئ فيه الشخص ويرد عليه وتنتهي القضية سواء ترتب عليه

شيء ماترتب المهم هذا اجتهاد في جزئية اجتهاد خاطئ اجتهاد صواب هذه قضية أخرى نحن نريد قواعد أي أن هذه المجموعة تكفر بدون أي مخالفة شرعية يكفر بغير مكفر هذه الفرقة تكفر كل من يفعل الصغيرة أو هذه الفرقة تكفر كل من ارتكب كبيرة كل الذي يعتبروه كبيرة عندهم فهو كافر فإذن هذا هو ضابط الخوارج فإذا يكفرون بالكبيرة أصل أو يكفرون دون ذلك فطبعا خوارج لكن هو يريد أن يسقط هذا على الدولة الاسلامية يعني يقول كفروا الفصائل بأنهم تعاونوا مع الأتراك مثلا أو تعاونوا مع الأمريكان أو أخذوا دعما من السعودية ضد المجاهدين وهذه موالاة هذه قضية كالشمس في رابعة النهار تكلم فيها العلماء والموالاة والفرق بين الموالاة وبين التولي وهل هذا تولي ولا موالاة وهل هم مصيبين في الاجتهاد أم غير مصيبين وهذا وقع فيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره وهذه تكلم فيها العلماء وتناقضت فيها الأقوال قصة مافي أصعب منها وأكبر منها هل هذا يسمى يكفر بغير مكفر يكفر ؟ الذي يقول هذا عنده شيء من البلاهة .

س٨ : هل صفة التحليق مقتصرة على الرأس أم اللحية لأن هذه الصفة موجودة في الجيوش العربية ؟

الجواب : نحن لا نتصيد الحجج لأجل الطعن فيهم الطعن آت من أبواب أخرى وليست صفة التحليق هذه من صفة لخوارج إلا من خرجوا على علي فقط وإنما صفة الخوارج بعد علي رضي الله عنه انما هي في الاعتقاد ، يعتقد التكفير بالكبيرة ، ويعتقد وجوب الخروج على الحاكم الجائر ، وجوبا أي الزاما وليس الخروج ، فالخروج على الإمام الجائر هناك من أهل السنة ومن السلف الصالح من يرى الخروج لكنه لا يلزم ولايوجب وإنما يرى الجواز عند المصلحة لكننا نتكلم عن الخوارج هذه عقيدتهم لابد أن يتوفر هذان الأمران ، أما التحليق هذه فقد انتهى وقتها وكانت موجودة فعلا فيمن قاتلهم الإمام علي .
ولكن لو أردنا أن نلزم الجماعة نقول لهم لو كانت هذه صفة فأولى الناس بها جيوشكم فهم الذين يحلقون رؤوسهم وأيضا إذا أضفنا لها اللحية وهي غير مرادة في الحديث فكما يقولون أخس .

س٩: الأخ نقل نقلا على أن هناك من قال للمعتزلة مخانيث الخوارج ، وبعض رجال المعتزلة نسبوا الى الخوارج فكتب شعرا يتبرأ فيه منهم ؟

الجواب : هذا على العكس تماما نحن الآن أهل السنة كانوا يعدوننا من رموز السلفية فالآن يتهمنا واحد مثل العويد بأننا من الخوارج فأقول له برئت من الخوارج ومنك ، فتبرؤ هؤلاء من الخوارج يدلل على أنه ليسوا من الخوارج فالذي اتهمهم أنهم من الخوارج مخطأ في اتهامهم ثم لو اتهمهم فاتهمهم بشبهة ولو كان المعتزلة خوارج لما سموهم مخانيث الخوارج يعني يقصد أن هناك نقاط اتفاق ، فنحن نقول في الرافضة مخانيث اليهود مثلا فهل هم يهود حقيقة لا لأنهم يتفقون مع اليهود في أمور وهكذا ، فلا يوجد أحد من أهل العلم صنف المعتزلة من أنواع فرق الخوارج وإنما صنفوها فرقة أخرى مستقلة بذاتها وأكثر أهل العلم بل يكاد يكون بالاتفاق مصنفين الإباضية فرقة من الخوارج ولا ينظرون لقضية قعدية وغيرها .

س١٠: لماذا رددت تقسيم الخوارج إلى صنفين صنف خرج على علي رضي الله عنه وصنف ذكرهم العلماء ؟

الجواب : لأن هذا تقسيم باطل ، هذا كأن الإنسان يقول الماء قسمين قسم الموجود عندي في البيت وقسم الذي يذكره أهل العلم في كتبهم . فنقول له لا ؛ هذا تقسيم لم يقل به أحد من العلماء الذين خرجوا على علي رضي الله عنه هم الخوارج ومن بعدهم تبعا لهم يعني هم النبتة الأولى للخوارج ومن بعدهم تبع لهم لكن نحن ذكرنا قولين للعلماء ؛ القول الأول أن الأحاديث واردة في الكل وهذا الذي رجحناه وإن كان يقول به أقلية ، والقول الثاني الذي يقول به الأكثر هي أحاديث خاصة بالذين قاتلوا عليا رضي الله تعالى عنه وأما البقية هم تبع لهم فيلحقون بهم فالرد من جهتين الجهة الأولى فساده والجهة الثانية أنه لم يذكره أبدا من أهل العلم ونحن لا نأخذ الكلام من أي أحد لابد من علماء ويكون مصنف في كتبهم أو تناقلناه بالأسانيد عنهم والله أعلم .

س١١ : الأخ يقول لايوجد الآن من يكفر بالمعصية ويخلد صاحب الكبيرة في النار فيما نعلم ومعظم فرق الخوارج المشهورة انقرضت بحمد الله فهل ورد في الشرع مايدل على بقائهم لقيام الساعة أم هي مرحلة في زمن معين ؟

الجواب : بل بقي من يكفر بالمعصية ويخلد صاحب الكبيرة في النار فمنهم من تكلمنا معه ومنهم من نعرفه ومنهم رجل كنت أتعشى معه قبل فترة يسيرة فيوجد من هؤلاء وهم جماعة التكفير والهجرة ومشهورون في مصر .

ولكن فرق الخوارج المشهورة فعلا انقرضت ولكن بقي الإباضية ، والاباضية هم من فرق الخوارج التي تعتقد نفس اعتقادات الخوارج لكنها عملت نوع تحديث حتى تتعايش مع الناس لكنها حرب على الإسلام والمسلمين ومن أراد أن ينظر ما تحدثه دولة عمان الإباضية في أهل السنة فلينظر ماكتبناه في منتدى أنا المسلم في مقال (يا مسلمون ألا تقاتلون دولة الخوارج) وأيضا حصل بينهم احتكاكات في الجزائر .

على كل حال مازالوا موجودين ولكن بقلة ، والذي دل على بقائهم إلى قيام الساعة الواقع ، أولا . وهناك أدلة شرعية ومنها الحديث المشهور : (كلما خرج قرن قطع حتى عد عشرين قرنا حتى يخرج بقيتهم في عراض الدجال) وهذا الحديث فيه ضعف من جهة السند تكلم فيه بعض أهل العلم ، وصححه آخرون . يعني هو وأحاديث أخرى تؤيد بقاءهم الى قيام الساعة وإن كان في السند مقال والبعض ضعفه من العلماء والله تعالى أعلم .

س١٢ : ما دورنا نحن تجاه الكذابين أمثال العويد على دولة الخلافة ؟

الجواب : دورنا أي دور العامة أن يتبرأوا من هؤلاء وألا يعطوهم قدرا وأن يبصروا من حولهم بأنهم يكذبون على الدولة ويفترون عليها والذي يستطيع أن يقوم في جوف الليل ويتحرى الأوقات الطيبة المباركة لاستجابة الدعاء يدعو عليهم أن يأخذهم الله ويريح المسلمين من شرهم أو يهديهم الى الطريق القويم هذا دورنا ، ومن كان عنده علم أو يستطيع أن ينشر ماتكلمنا به فعليه أن ينشر بين الناس ويبين لهم الحق ، هذا دورنا نحن .

وأما دور الدولة الاسلامية فتتخذ ماتراه تجاه أمثال هؤلاء لأنهم يفتون بقتلهم قتل عاد ويفتون أينما وجدتموهم فاقتلوهم فللدولة علماؤها ممن ذكرنا بعضهم اللقاء الماضي وهم كثيرون والحمد لله يفتون لهم ماذا يفعلون فيهم والله سبحانه وتعالى أعلم .

س١٣ : لماذا تتهجم على السعودية وخاصة في هذا الوقت الذي تحارب فيه روافض اليمن ومحاربتها سياسيا لإيران هل لديك نية أن تكون كبير شرعيي الدولة الاسلامية حفظها الله ؟

الجواب : أولا : هجومي على السعودية ليس هجوما على البلد نفسها بل أحب البلاد الي ليس فقط الحرمين بل كل مناطق السعودية وأهلها هم أحبة لي وكنت أتمنى أن أعيش فيها وماخرجت إلا مكرها ، فلا أتهجم على السعودية إنما أتهجم على الحكومة العميلة التي تحارب الإسلام والمسلمين ، وهذا فرض علي أن أظهر الحقيقة التي رأيتها وعرفتها وتبينت لي جليا وخصوصا بعد المعتقل ، أما الوقت فأنا بدأت منذ خرجت وكنت أتمنى خروجي حتى أقول هذا الكلام ، وكنت أتمناه حتى أقول هذا الكلام ، وتعاملت بأسلوب معين في السجن الطويل حتى أتمكن من الخروج فأخرج مافي نفسي .
وأما كون الدولة تحارب الروافض فهذا مسألة كبيرة وقد تكلمنا عليها في بلاد الحرمين تحت مجهر الطرهوني ويوجد مقال خاص (هل تحارب السعودية الروافض ؟) السعودية لا تحارب الروافض . السعودية تحارب من نازعها قطعة من كعكة اتفقوا على أنها تكون لهم تأمينا لكرسيهم وإلا هم متواطئون ، وهم الذين أعطوا الأسلحة للحوثة ، وهم الذين دفعوا المال للحوثة حتى يقاتلوا الإخوان المسلمين ، ويقاتلوا القاعدة في اليمن ، وهم الذين دعموا علي عبد الله صالح ، وهم الذين دعموا الحوثيين وقووهم ، ولكن السحر انقلب على الساحر ، أما السعودية فهي تدعم الروافض ، أكبر دعم في العراق ، وتدعم ايران على شكل حزب الشيطان في لبنان فهي بالعكس ، والآن سلمان كان في أمريكا يستجلب أمريكا على أن تخف عنه إيران ، وآخر الأخبار يباركون الاتفاق النووي .. فهم أعداؤهم هم أهل الاسلام الحق لأنهم لايخافون الا على الكرسي لايهمهم إسلام شيعة نصارى يهود فهذا لايؤثر فيهم سلبا أو إيجابا الذي يؤثر فيهم فقط الكرسي والله تعالى أعلم .

أما مسألة أن أكون شرعيا هذا ليس في النية أساسا ، نحن فقط نبين الحق الآن ، ويقضي الله بعد ذلك ما يشاء .

س١٤ : ما الرد على من يقول : الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه لم يكونوا يكفرون بالكبيرة ؟

الجواب : أقول بالعكس هم أول من كفر بالكبيرة ولأجل هذا كفروا علي وكفروا معاوية وكفروا الحكمين وكفروا من وافقهما لأنهم اعتبروا هذه كلها كبائر وهذا هو المنبت ، وهؤلاء لم تحفظ لهم المقالات بالطريقة التأصيلية لأنهم كانوا شرذمة وبعد ذلك تطور أمرهم وظهرت مقالاتهم وأصولهم . هذا مثل أحد يقول ماكان الصحابة يعرفون التجويد مثلا . يقال له لا ، النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف التجويد وهم كانوا يعرفون التجويد ويقرؤون به ويطبقونه ولكن لا يعرف عنهم قواعد للتجويد ولكن من خلال من أتى بعد ذلك وتلقى تم وضع القواعد والتأصيلات بناء على ما وصلهم من اعتقادات وأفعال فعلها هؤلاء .

ملحوظة : التسجيل الصوتي به إضافات يسيرة لم تفرغ هنا من أرادها فليستمع إليه في هذا الرابط .

اللقاء الرابع :

حياكم الله يا إخوان، نريد أن نبدأ بجمع الأسئلة حتى لا يضيع علينا الوقت —بإذن الله اللقاء لن يزيد عن الساعتين، فرجاءً أول شيء أطلب منك أبا يوسف —بارك الله فيك– أن تفسح للإخوة وتفتح المجال لطرح الأسئلة، حتى نصل إلى عشرة أسئلة ثم نأخذ سؤالًا سؤالًا، رجاءً تطرح الأسئلة ثم سأبدأ أنا بالإجابة عن كل سؤال بشرط أساسي وهو أن الأسئلة تكون فيما تكلمنا فيه من مباحث، يعني لا تخرج الأسئلة عمّا مر من حديث لنا —بارك الله فيكم، والشرط

الثاني هو ألا تطردوا أحدًا وأفسحوا المجال لمن يريد أن يكتب لأن بعض الإخوة اشتكى لي، قال: أنا حاولت الدخول وما وجدت إمكانية اكتب وطُردت! وأشياء من هذا القبيل.

طبعًا الأخ يقول: أنا أول مرة أدخل وما يعرف الأسلوب، لكن البعض يظن أننا نفتح الغرفة لأجل الأنصار أو الموافقين فقط، بالعكس نحن نريد الذي لا يوافقنا، الذي يوافقنا أهلًا ومرحبًا به لكننا لا نريده، الذين نريدهم هم الذين يخالفون؛ حتى يطرحوا ما عندهم من شبهات ومن أسئلة ومن استدراكات ومن اعتراضات، وأخونا أبو يوسف لم يفتح المجال لأحد مؤيد للدولة ليسأل، بل العكس أكثر من فتحه للذي لا يؤيد، ولكن للأسف لم تطرح الأسئلة كما ينبغي.

فعمومًا نحن نرحب بكل الإخوة وأحب أن أنبه على جزئية، بعض الإخوة استشكل في الإعلان أن الغرفة لطرح المسلمين أسئلتهم، فلأجل الوسواس الذي في قلوب الناس بسبب الوسواس الخناس الذي يفتيهم بأن الدولة الإسلامية تكفر المسلمين، فهذه كارثة.. الأصل يقول للمسلمين يعني للمسلمين، لا نريد رافضة لا نريد نصيرية لا نريد يهودًا لا نريد نصارى لا نريد ملاحدة؛ لأن هذه الغرف يدخلها الكل، غرفتي كان دائمًا أناقش واحد نصاري اسمه بولند صبرا ، يعرف ذلك تمامًا، وكام مرة أتاني قساوسة مثلًا وأنتم ناقشتم كثيرًا وهناك غرف كثيرة، فالمفروض أننا لا نفتح المجال هنا إلا لأسئلة المسلمين الذين يناقشون في الدولة، وليس واحد كافر يناقشنا في الدولة، يا أخي كن مسلمًا أولًا ثم بعد ذلك نتناقش معك في الدولة، أما أنت أصلًا كافر يعني ما الذي نستفيده من مناقشتنا معك في الدولة؟

نحن نريد إخواننا من المسلمين الذي يخالفون الدولة ويتهمونها بالخوارج هم هؤلاء الذين نريدهم الآن، بارك الله فيكم ونفتح المجال لأخونا أبو يوسف لينسق أمر الأسئلة، ورجاءً بسرعة يا أبو يوسف الله يبارك فيك.

س١٥: هل النفاق السياسي كفرٌ عند الخوارج؟

الجواب : الخوارج عندهم كل كبيرة كفر، هذه قاعدة عندهم، أما المسائل فيمكن لأهل السنة أن يعتبروا النفاق السياسي كفر، ممكن يعتبره المعتزلة كفر، ممكن يعتبره الصوفية كفر، ممكن يعتبره الرافضة كفر، يعني المسألة الواحدة لا علاقة لها بالطائفة أو بالفرقة، المسألة الواحدة ينظر

فيها علماء كل فرقة بالاجتهاد في الأدلة الخاصة بها، لكن نحن الآن عندما نقول الخوارج، فالخوارج عندهم قاعدة مبني عليها دينهم وهذه القاعدة هي تكفير من وقع في الكبيرة، أما بعد ذلك فمسائل لا دخل لنا بها، نحن نريد القاعدة فالمسائل الخاصة هذه يختلف فيها كل العلماء. فمثلًا في مسألة ترك الصلاة، ترك الصلاة كفرٌ عند جماعة من أهل العلم وليس كفرًا عند جماعة آخرين، وانتهت المشكلة.. لا علاقة بمن هؤلاء وماذا يؤصلون في عقيدتهم! نحن نقول في أهل السنة حتى يختلفون فيما بينهم، هل تارك الصلاة كافر أم لا؟، مولاة الكافرين أهل السنة يتفقون أن هناك مولاة مكفرة مخرجة من الملة (ردّة مغلظة) ولكنهم يختلفون فيما بينهم في ضبط هذه المولاة، هؤلاء كلهم من أهل السنة.

النفاق السياسي هذا قد يصل عند كثير جدًا من أهل السنة إلى الردة وقد يكون لا شيء فيه؛ لأن المشكلة في ما هو النفاق السياسي؟ هناك من يعتبر أني أنا أعطي أمريكا الأموال وأعطيهم الدعم الإعلامي، وأكون في صفهم وأحبهم ظاهرًا أمام الناس وأرحب بهم وأستضيفهم في أرضي وأفتح لهم المجالات الجوية وأجعل لهم قواعد عندي يضربون منها المسلمين، وأؤيدهم في بياناتهم ضد الجهاديين وأهل الإسلام وأتفق معهم في كذا وكذا.. الذي يفعل ذلك حذاء عندهم أو حمار يركبونه أو بقرة يحلبونها، مثل هذا لا يُقال فيه أنه نفاق سياسي؛ فلأجل هذا التعبير بكلمة النفاق السياسي تحتاج إلى توضيحٍ كامل وينظر فيها كمسألة ولا علاقة لها بالفرق التي نتكلم فيها، والله أعلم.

س١٦: هل كانت الخوارج تكفر الحكام أم العوام من المسلمين أيضًا؟

الجواب : الذي قررناه وبيّناه واستدللنا عليه بكلام العلماء وبعض الحوادث أنهم طبعًا يكفرون المسلمين، لا يكفرون الحكام، وبعض الحكام منهم ليس دائمًا الحكام، وإنما هم يكفرون المسلمين، قلنا قاعدة، والذي يقرأ في القصة الشهيرة التي دائمًا تذكر في الخوارج.. كيف قتلوا المسلمين ولم يقتلوا الكافرين؟ قصة الصحابي ابن الصحابي عبد الله بن خباب الذي قتلوه وبقروا بطن امرأته وهي حامل، وهذا الشيء متفق عليه أن الخوارج يكفرون المسلمين وليس الحكام، بارك الله فيكم وكما قلت عندهم قاعدة تأصيلية عقدية وهي كفر كل من ارتكب كبيرة، إذا

وقع الحاكم عندهم في الكبيرة فإنهم يكفرونه، إذا وقع جاره في كبيره فإنه يكفره، إذا وقع والده أو أمه في كبيرة فإنه يكفرهم، وهؤلاء موجودون بيننا يا إخوان.

فجماعة التفكير والهجرة موجودة في مصر وتكفر بهذا الأسلوب، وكان عندنا من ضمن من كانوا معتقلين غرفة خاصة جدًا ما فيها إلا سبعة أو ثمانية، وهؤلاء يكفرون أنفسهم.. يعني الواحد منهم يكفر والده ويكفر أمه، معروفة الغرفة بأسمائها بل أنهم يكتبون على كل من يدخل الغرفة أن يقرّ باعتقاداتهم، فإن لم يقر باعتقاداتهم عملوا مشاكل وضربوه وكذا؛ حتى تأتي الإدارة وتخرجه وهي جماعة مشهورة جدًا، وهؤلاء هم الخوارج الذي يرى الواحد منهم أن والده كافر لأنه يرى التلفاز، ويعتقد أن والده كافر لأنه يحلق لحيته، ويعتقد أن أمه كافرة لأنها تنمص حاجبها، ويعتقد أن أخته كافرة لأنها غير محجبة، وهكذا..

هؤلاء هم الخوارج، كل معصية عندهم يعتبرونها من الكبائر وبالتالي يكفرون بناءً على ذلك، أما تكفير الحكام فهذه قضية قد فرغ الله منها كما يقولون، مسألة تكفير الحكام هذه مسألة أدلتها كثيرة وواضحة والنزاع حولها مشهور وهل هم كفروا كفرًا أصغر أم أكبر، هل يحكمون بما أنزل الله أم لا، هل الحكم عندهم مساو له أم أفضل ؟.. هذه مسألة علمية رصينةٌ لها أصول ولها أخذ ولها عطاء والترجيح فيها واضحٌ في مواضع كثيرة، وليس لها علاقة اطلاقًا بقضية الخوارج، بارك الله فيكم.

س١٧: من الصفة الاسمية للخوارج المشتق من الخروج على ولي الأمر الشرعي أو الجماعة القائمة بالحق، وهل نعتبر ما فعله الجولاني مع أمير المؤمنين أبي بكر البغدادي من الخروج؟

الجواب: أقول هذا الأخ ما شاء الله فيه لمحة تذّكي، ذكرّني بما كنا ننصح به الإخوة طلاب الماجستير والدكتوراه عندما يريدون التقدم برسالة ونحن نعرف أنه للأسف رؤساء الأقسام ومجلس الجامعة في أكثر الجامعات العربية للأسف يهتمون كثيرًا بالعناوين ولا يهتمون بالمضامين، فالأخ يقول: أريد مثلًا أن أبحث في التفسير، هو يحب التفسير لكنه في قسم الحديث، فيقول: لا أريد أن أبحث في مادة حديثية محضة هكذا، لا أحب هذا، فبماذا تنصحنا؟ فنقول له: خذ مثلًا عنوان المرويات الواردة في تفسير قوله –تعالى– كذا، فهو يأخذ المرويات وفي دراسة

حديثية، فلو قال مثلًا: المرويات الحديثية لفلان الفلاني من الصحابة رفضت الرسالة مباشرةً، إذا قال: المرويات الواردة في آية كذا.. أصبحت مقبولة؛ لأنها تتعلق بالقرآن الكريم.

فهكذا أحيانًا يكون نفس الموضوع ولكن نصوغ العنوان بأسلوب هكذا حتى يُقبل، وأقول ذلك لأن سؤاله خارج الموضوع لكنه –ما شاء الله– صاغه صياغة حتى يحشره في الموضوع حشرًا، هذه طبعًا ليست من صفات الخوارج التي تكلمنا فيها ولا كذا، لكن عمومًا أعلق تعليق عاجل على السؤال..

أولًا: فرقة الخوارج هي مشتقة من الخروج على عليٍّ –رضي الله تعالى عنه– وبالتالي من سحب هذه الصفة على بقية الخوارج الذين خرجوا على الأئمة بعد علي –رضي الله تعالى عنه– فقالوا الخروج على كل ولي أمرٍ بشروط، أن يكون من التابعين بإحسان وأن يكون كذا وكذا.. وأن يكون خليفة، لا يكون مثل ما قلنا واحد ماسك حارة مثل حارة البحرين مثلًا أو حارة الإمارات أو مثل هذه حارات ثانية.

فالمقصود أن الذي يمسك منطقة ويفرض سلطته عليها هذا ليس ممن يتكلم عنهم الشرع أساسًا، يعني كناحية شرعية فهؤلاء ليسوا بحكام شرعيين وإنما هم ولاة فرضوا هذا فيكون لهم حكمٌ خاص بهم لدرءِ المفسدة ولكذا ولكذا.. مسألة أخرى.

أما تنزيل الأحاديث الواردة في الحاكم المسلم وما يترتب على طاعته والخروج عليه فهذه خاصة بالحاكم، كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "إذا بُويع لخلفتين فاقتلوا الآخر منهما"، فالنسبة للشيخ أبو بكر إلى الآن لم تتم له البيعة من جميع بلاد المسلمين، والبيعة له محصورة حاليًا في مكان خاص، فالجولاني لا يعتبر الآن كان مبايعًا وخرج، إنما هو خالفه، هذه المخالفة بناءً على اجتهاد وهذه المخالفة وإن كانت على خطأ حتى لو كانت خروجا على الخليفة لكنهم لا يعتقدون كفر مرتكب الكبيرة ولم يكفروه ولم يكفروا إخوانهم، فهذه مسألة تدرس لحالها ليست لها علاقة بالخوارج.

يعني خلاصة الموضوع حتى لا نطيل كثيرًا، نقول: جبهة النصرة أو الجولاني ومن تبعه على ما هم عليه من خطأ الآن لا يسمون خوارج، فقط والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

س١٨: هل من صفات الخوارج تكفير الأئمة كما يدّعي البعض أن الدولة الإسلامية كفرّت مشايخ آل سعود مع اعتقادنا بأنهم ليسوا أئمة؟

الجواب : أولًا: ليس من صفات الخوارج تكفير الأئمة، نحن قلنا صفة الخوارج تكفير مرتكب الكبيرة، الأئمة إذا ارتكبوا عندهم كبيرة كفروهم.. لم يرتكبوا كبيرة لم يكفروهم، الأئمة في حد ذاتهم إذا ارتكبوا كبيرة أو غير الأئمة إذا ارتكبوا كبيرة إذا ارتكبوا هذه الكبيرة فهم كفار عند الخوارج، أهل السنة عندهم الأئمة إذا ارتكبوا ناقضًا كفروهم حتى لو كانوا أئمة، الآن نأتي إلى كلمة أئمة هذه لنبيّن ما يقصد الأخ بها.

مثلًا: الإمام أبو بكر الرازي هناك من كفره، الإمام الزمخشري هناك من كفره، ابن عربي الذي نرى كفره هناك من قال بإسلامه ورآه إمام الأئمة، لكن هل هذا يعني أن هذا له علاقة بالخوارج؟ لا، ليس له علاقة بالخوارج لأن تكفير الناس مطلقًا بقاعدة شيء وتكفير الخواص بأعينهم أو فئة بعينها لأنها ارتكبت عند المكفر ناقضًا يُخرج من الملة، هذه قصة أخرى، هذه مسألة فيها أخذ وعطاء، مسألة في التنزيل كما قلنا.

وطبعًا الأخ يقصد هنا بكلمة الأئمة أي: المشايخ، والمشايخ هؤلاء لا يطلق عليهم أئمة سواءٌ كانوا مشايخ آل سعود أم غيرهم، والدولة لا تكفر علماء المملكة مثلًا، علماء بلاد الحرمين لا تكفرهم الدولة، هذا الذي أعرفه عنها.. إذا كان أحد عنده علم أن الدولة أصدرت بيانًا كما يقول البعض، علماء المملكة —ما شاء الله تبارك الله– كثيرون جدًا، الذين يظهرون لكم هم علماء آل سعود أو مشايخ آل سعود وبعضهم لا يعرف كوعه من بوعه، فهؤلاء لو حصل من الدولة تكفير لهم.. نبحث ما السبب الذي جعل الدولة تكفرهم فقط، مسألة علمية بحتة ولا علاقة لها باعتقاد، والله —سبحانه وتعالى– أعلم.

س١٩: معنى يمرقون من الدين؟ هل معناها يمرقون من الحاكم أم من الشرعية؟

الجواب : نحن تكلمنا في هذا وكأن الأخ خلط بين الأمريين، النبي —صلى الله عليه وسلم– قال: "يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية" ونحن لما فسرنا الخوارج وقلنا ما الذي جعل

العلماء يسمونهم خوارج؟ فقلنا: لسبب من سببين، إما لأنهم خرجوا على الإمام علي بن أبي طالب أو من بعده من الأئمة الصالحين التابعين بإحسان، هذا تفسير الخوارج.. أو لأنهم خرجوا من الدين لقوله: "يمرقون من الدين"، إما أنهم خرجوا على الحاكم أو خرجوا من الشريعة.

أما يمرقون من الدين، فهي واضحة أي: يخرجون من الإسلام، طيب هل خروج كلي؟ بمعنى أنهم كفروا أو خروج جزئي بمعنى أنهم فسقوا؟ هذه مسألة خلافية بين العلماء وكثيرٌ من أهل العلم وكثيرٌ من أهل العلم يرون كفر الخوارج، وطائفة كبيرة من العلماء يرون صدقهم، ونحن قلنا القول المتفق عليه يجمع بين الأمريين وهو جميل أن الغلاة منهم وبعض من ارتكبوا أمورًا معينة من اعتقادات الخوارج كفروا كفرًا أكبر، والبعض الآخر الذي ارتكب الحد الأدنى من وصفه بالخارجية وفعل أشياء معينة أقل من هؤلاء الغلاة من الخوارج فهذا فاسق، إذًا هم يدورون بين كافر وفاسق، نسأل الله السلامة والعافية، بارك الله فيكم جميعًا.

س٢٠: هل الخوارج يخرجون في كل عصر ومن هم الخوارج الآن؟

الجواب: الخوارج يخرجون في عصورٍ كثيرة وقد خرجوا في عدة عصور، ولكنها ليست بالكثرة التي تجعلهم في كل وقت يُعرف أنهم خوارج ويتميزون، لا.. قد يكونون أفرادًا؛ لأن هذا اعتقاد والاعتقاد هذا يوجد عند طوائف من الناس، والخوارج الذين يعتقدون هذا الاعتقاد موجودون في مناطق معينة وخلال العصور الإسلامية كان لهم حدود ولهم وجود، ولكن لم يكن لهم دولة إلا في عصور قليلة، يعني بعد عصر علي بن أبي طالب لأن هذا مفروغ منه، ولكن بعد ذلك كان لهم دولة في عصورٍ عدة.

وذكرنا أن لهم دولتين: الدولة الرستمية والدولة المدرارية ، وهؤلاء كانوا إباضية والآخرون كانوا صفرية، والآن يوجد خوارج في عمان وفي الجزائر وفي بعض المناطق على قلة، وأكثر هؤلاء إباضية لأنهم الموجود الآن، في مصر طائفة قليلة تسمى التكفير والهجرة، تكفر كل المسلمين ما عدا الذين داخل الجماعة فقط ومن بايع رئيسهم ، ونعرفهم وتناقشنا معهم وأكثرهم على جهل مدقع، يعني شيء فظيع لا يوجد عندهم إلا التراب، لا يوجد علم، نسأل الله السلامة والعافية، وهؤلاء ناقشناهم قبل خمس وثلاثين أو أربعين سنة قبل أن أذهب إلى الحرمين.

س٢١: هل يطبق لفظ الخوارج على حكومات الطواغيت؟

الجواب: لا، الخوارج أشرف منهم بكثير، هؤلاء ليسوا بخوارج.. حكومات الطواغيت لهم أحكام أخرى، هؤلاء لا يكفرون بالكبيرة ولا يرون وجوب الخروج على الحاكم، بل العكس هم يرون عبادة الحاكم ويرون ارتكاب الكبائر ويتبجحون بذلك ويفرحون وينشرون الكبائر، بل ينشرون الدعارة والفسق والكفر العلني والإلحاد، ونحن تكلمنا بالأمس، حكومة السعودية ماذا تفعل؟ كما قال الشيخ: عصام العويد –نحن نشكره جدًا– أن بيّن لنا حقيقة هذه الدولة في البرنامج الرائع الذي عمل فيه وإن كنا حزنا أنه حاول أن يتهم غير المتهم الأصلي، فهو قال: أن حكومة المملكة العربية السعودية تدعم قناة الـ (mbc) وقال هذه القناة تنشر الكفر والإلحاد والفسق، وقال أبو جهل لا يرضى بما ينشر فيها، فهل يعني هم أسوأ من أبي جهل وهم يدعمونها ولم يلتفتوا لكلمة مما قالها نُصحًا وتوجيهًا، هذه هي حكومات الطواغيت ولا علاقة لها بالخوارج، الخوارج عندهم غيرة على الدين لدرجة أنهم يكفرون مرتكبي الكبيرة، أما هؤلاء يرتكبون الكبيرة جهارًا عيانًا أمام الناس بل وينشرونها بل ويدعمون من ينشرها، هذا هو الفارق بارك الله فيكم، والله أعلم.

س٢٢: هل الإباضية حقًا خوارج لأن هناك فتنة وقتال في الجزائر بينهم وبين المالكية، والنظام يحاول الإصلاح بينهم والإباضية يريدون إقامة دولة لوحدهم وهي غرداية، والآن هي مستقلة عن الدولة يعني حكم ذاتي؟

الجواب: كما يشير بعض الأخوة أنا لا أعرف أن غرداية لها حكم ذاتي إلى الآن، وطبعًا نحن على احتكاك بالجزائر لأن زوجتي جزائرية أصلًا، فغرداية ليست تحت حكم ذاتي حاليًا، لكن معلوم أن المناوشات حصلت بينهم وبين المالكية على فتراتٍ متعددة، أما كون الإباضية من الخوارج فهذا لا شك فيه وإن كان هناك بعض أهل العلم يقول: نخرجهم من الخوارج، وأكثرهم

هم نفس الإباضية ينفون عن أنفسهم تهمة الخوارج؛ حتى لا يقعوا تحت نص النبي –صلى الله عليه وسلم– أنهم شر الخلق والخليقة والأشياء هذه.

يعني بعضهم يريدون أن ينفوا عن أنفسهم أنهم من الخوارج حتى لا يقعوا تحت طائلة الذم الشديد الوارد في الأحاديث، ولكنهم بالتأكيد هم خوارج وقد فصلنا ذلك في رسالتي في الدكتوراه لمن يريد أن يراجع ذلك يرجع إلى الرسالة، وهي موجودة على الشبكة (التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا) وسيرى ما يتعلق بالإباضية وأصولهم ومن هو عبد الله بن إباض؟ وكيف كان أمره؟ ولهم أشياء يخالفون فيها بقية الخوارج لكنهم طائفة من الخوارج.

البعض يقول: هم خوارج قعدية وهذا ليس بصحيح، ليسوا كلهم بالخوارج القعدية، فالخوارج القعدية موجودون في كل طوائف الخوارج، أي: بمعنى أنه يمكن أن يكون صفري ويكون قعدي؛ لأنه لم يخرج بسيفه يقاتل، مثل الآن المسلم، أنا مسلم وأنت مسلم والإخوة في الجبهات مسلمون، نحن مسلمون قعدية وهم مسلمون مجاهدون، لكن هل نحن طائفة غيرهم؟ نحن من أهل السنة وهم من أهل السنة لكن يوجد من أهل السنة من هم قعدة ومن هم مجاهدون، فالخوارج من أي فرقةٍ كانت منهم قعدية الذين قعدوا على القتال، ومنهم مقاتلون ، يوجد دعم كما يقولون (لوجستي) ، ويوجد قتال، الخوارج القعدية هؤلاء دعم لوجستي، يعني هم يعتقدون نفس الاعتقادات، ويرون نفس المسألة ويرون وجوب قتال الحاكم الجائر لكنهم لا يفعلون، هم قعدية فقط.

هذه هي القضية، وهذا الذي جعل شيخ الإسلام ابن تيمية كما قلنا خالف من يشترط أنهم يقاتلون، وقال أنه سواءٌ قاتل أم لم يقاتل، يُقاتل ويُقتل، ويحتج بحديث النبي –صلى الله عليه وسلم–: "أينما ثقتموهم فاقتلوهم أو فأنيموهم"، وقلنا أن هذا خلاف قول الجمهور وخلاف ما يترجح حاليًا عندنا، الإباضية فرقة من فرق الخوارج بخلاف المعتزلة الذين لا يكونون بحال من الأحوال فرقة من فرق الخوارج؛ لأنهم لا يعتقدون بكفر مرتكبي الكبيرة، وإنما يرون أنه في منزلةٍ بين المنزلتين، فالذي يخلط ويظن أن المعتزلة يكفرّون بالكبيرة هذا أوتي من جهله؛ لأن المعتزلة لا يكفرون بالكبيرة وإنما يقولون بشيءٍ يسمى بالمنزلة بين المنزلتين، وهذه من خصائص المعتزلة والله –سبحانه وتعالى– أعلم–.

س٢٣: الذي فهمته من كلامك عن الخوارج أنه يجب أن تجتمع فيهم كل الصفات التي وصفهم بها الرسول –صلى الله عليه وسلم– بمعنى لو وجدنا صفة واحدة في آخرين لا يوصفون بالخواج، مثل العساكر الذين يحلقون رؤوسهم!

الجواب: يا أخي أنت للأسف لم تفهمني حقيقةً، أنا قلت هذه الصفات غير معتبرة، ليست من الصفات التي يتصف بها طائفة الخوارج هذه الصفات وصفها النبي –صلى الله عليه وسلم– للصحابة؛ كي يعرفوا بها المجموعة التي خرجت على عليٍ فيقتلوها ويأخذوا الأجر في قتلها كما فصلنا وبيينا بالنصوص الصريحة جدًا، فهذه الصفات كانت في الطائفة التي خرجت على علي ابن أبي طالب وتوفرت فيهم؛ فلأجل ذلك صدقوا عليًا وفرح علي وكبّر، كانت هذه بشارة ودلالة على صحة قول علي وتوجهه.

أما الخوارج بعد هؤلاء فصفاتهم هي التوافق في الاعتقاد مع هؤلاء وليست الصفات الشكلية التي تكلمنا عنها والتي ذكرها النبي –صلى الله عليه وسلم– في الأحاديث، فسواءً حلقوا رأسهم أم لم يحلقوا، سواءً كانوا صغار الأسنان أم كانوا كبار الأسنان، سواءً كانوا سفهاء الأحلام أم عقلاء الأحلام، سواءً كانوا يقتلون أهل الكفر أم لا يقتلونهم، سواءً كانوا يقتلون أهل الإسلام أم لا يقتلونهم، عرفت أخي الكريم؟

هذا الذي فصلناه وبيناه؛ لأجل هذا العسكر وإن كانوا يحلقون رؤوسهم لكن لا علاقة لهم بالخوارج لا من قريب ولا بعيد حتى يعتقدوا اعتقاد الخوارج، وقلنا أقل ما يجب أن يتوفر فيمن يوصف بأنه خارجي أمران، الأمر الأول: تكفير المسلمين بارتكاب الكبائر، قاعدة وليس من يرتكب كبيرة معينة، قاعدة: كل من يرتكب كبيرة عندهم كافر، والثاني: وجوب الخروج على الخليفة المسلم الجائر، وجوب وليس جواز، لأن أهل السنة يرون الجواز وليس الوجوب ومنهم السلف الصالح أئمتنا وتيجان الرؤوس، الإمام الحسين –رضي الله تعالى عنه–، الأمر الثاني: يكون مسلمًا لا يكون مرتدًا يُحكم عليه بالردة فخلعت البيعة تلقائيًا إذا كفر وارتد فهذه البيعة خُلعت مباشرةً.

إذًا، أولًا: أن يكون خليفة، ثانيًا: مسلمًا، ثالثًا: جائرًا.. يعني فيه أو صالحًا، طبعًا جائرًا هذا من الباب الأعلى، يعني هذان الشرطان لا بد أن يتوفرا في أي شخصٍ يوصف في أنه من الخوارج والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

س٢٤: هل لا تجد في كلامك تناقضًا؟ أنت تقول مخرجات التعليم في المملكة سيئة وفي نفس الوقت قلنا ٧٠% مما يدعم الدولة الإسلامية هم من السعوديين، فما هو تخريجك لهذه؟

الجواب : أعجبني السؤال في الحقيقة؛ لأن البعض فعلًا استشكل هذه، كيف وأن المملكة فيها –ما شاء الله– أناسٌ على خير عظيم وعلى علم وكذا، فأقول له: هؤلاء يا أخي ليسوا من مخرجات التعليم، أنا من مخرجات تعليم المملكة لكنني لم اقتصر على تعليمهم، لو اقتصر الشخص على تعليم المملكة سيخرج مثل هؤلاء، فأنا أقول: مخرجات التعليم يعني التعليم التقليدي التي تشرف عليه حكومة آل سعود، لكن الذي يتعلم خارج هذه المنظومة، يعني يجتهد يخرج يتثقف يفتح مخه يتطلع للآخرين يستفيد من الأمم الأخرى يقرأ ينتقل يرحل.

لما قرأتم الترجمة مع بعض الأخطاء التي كانت بها لكن درست في اليمن وفي المملكة وعندما كنت في المملكة لم اقتصر على دراسة الجامعة ودرست في الأزهر وأخذت الماجستير والدكتوراه منه، وأخذت الليسانس من المملكة، لو اقتصرت أنا هكذا من الصغر فقط أتعلم في المملكة ابتدائي اعدادي ثانوية جامعة وخرجت من هؤلاء بهذا فقط ستكون أموري نسأل الله السلامة والعافية ولا أطلع ولا أقرأ! أشوف غصب واحد وغصب اثنين هذا لو شوفت، واقرأ جريدة عكاظ لأجل الحوادث وهذا وأشوف الرياضية لأجل أن أرى الكورة.. الاتحاد والأهلي وما إلى ذلك.

سأخرج بالعقل مروّح، فهذه اسمها مخرجات التعليم في المملكة، لكن كثير من الشباب هؤلاء ال٧٠% اللذين يؤيدون هؤلاء شباب ثقفوا وخرجوا عن نطاق المخرجات هذه واطلعوا وخرجوا وكسروا الحواجز، لم يقتصروا على التنويم المغناطيسي، أنا أنصحكم بمقال إخواني في بلاد الحرمين زعلوا مني كثيرًا حينما نشرته؛ لذلك كتبت فيه اعتذارًا وتوضيحًا؛ لأنهم والله من أحب الناس إلى قلبي، بل هم أحب الناس إلى قلبي فعلًا، تيجان الرؤوس أهل بلاد الحرمين ولكن نعتب

عليهم أنهم أسلموا أنفسهم لهذه الطغمة تلعب بهم، كما قال الله –تعالى– في فرعون: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾[الزخرف:٥٤].

فهم لا نريد منهم أن يستسلموا لما يبث هؤلاء فيهم، وينوموهم به تنويمًا مغناطسيًا، المقال موجود في موقعي وموجود على الشبكة تحت مسمى (لماذا لم يثر السعوديون؟) اقرأوا المقال هذا سوف تعرفون ما معنى قولي: مخرجات التعليم في المملكة،

فهؤلاء ال٧٠% هم نخبة، والنخبة الأجمل منهم قادة الجهاد في كل مكان، ما شاء الله قادة الجهاد في كل مكان هم من بلاد الحرمين، والسبب التنشئة الدينية التي في نفس المجتمع

ولماذا أصلًا آل سعود يلبسون ويمررون ألاعيبهم بالمشايخ أمثال من ندخل معهم في نزاعات؛ لأن الشعب ما زال فيه فطرته، ما زال فيه حب الدين، فلعب على هذا الوتر يشتغل، فأقول هم يلعبون على هذا الوتر؛ لأنه به يضحكون على عامة الناس لأجل ما فيهم من فطرة وحب للدين، فالذي يتفتح منهم ويخرج من عقله الأوهام مباشرةً يتحول.

ولأجل هذا يمنعون الناس من رؤية إصدارات الدولة ومن الدخول على النت، كمثال: موقعي أنا ممنوع من المملكة، لا يريدون أن يقرأ الناس،

والمقال الآخر: (إياك أن تضع الكرسف في أذنك) سيعلم تمامًا كيف يخرج من مخرجات التعليم أو من تأثير التعليم المتدني في المملكة أو طريقة التنويم المغناطيسي للشعب والضحك عليه وخداعة.

بالمناسبة، عن مخرجات التعليم أحدهم واضع كلمة "د" بجانب اسمه في توتير وهو ممن يشجعون الكرة، والدال ليست شرعية وإنما دال لأمورٍ أخرى فسبحان الله رجل وصل إلى الدكتوراه ولا يعرف معنى الطبقات، يعني أنا بالأمس لما قلت: إن فلانًا من الناس ليس من طبقتي إنما هو من الطبقة التي تحتي، فلم يفهم معنى كلمة الطبقة، العلماء عندهم تصنيف لأهل العلم في الطبقة الأولى، في الطبقة الثانية، الثالثة.. في أهل الحديث مثلًا، معروف أنها طبقات، فأقول فلان من طبقة شيوخي، هذه مسألة، أقول طبقتي مسألة وأقول طبقة تلاميذي مسألة، فنحن نتكلم عن طبقات علمية، فهو ليس من طبقتي وإنما من طبقة تلاميذي بل تلاميذي أكبر منه سنًا وأكثر منه في المنزلة العلمية.

يعني كما قلنا أن الرجل ليس معه دكتوراه إلى الآن ومع الأسف الغرفة التي يتكلم فيها كاتبين فيها الدكتور، ولم ينكر عليهم، الكتيبات التي يوزعها الدعوية هذه يكتب عليها دكتور، ولما كلمناه قال: الناس يقولون عني هذا تفرقةً بيني وبين رجل شبيه بالاسم، فنقول له: لماذا لا تنكر عليه؟ هذا من الصدق وحتى لا تكون متشبعًا بما لم تعطى، وهذا لا يقدم ولا يؤخر، فالدكتوراه لا ترفع الإنسان ولا تعطيه العلم.

نحن لو اكتفينا بالدكتوراه ما كان عندنا شيء من العلم؛ لأن الدكتوراه تعطيك بحث تدرسه لكنه بحث مؤصل وفيه شيء لكن ليس هو كل العلم، ما ينفع ، أنا تخرجت من كلية القرآن الكريم، درست القراءات العشر فيها لكني لم اكتفِ بذلك، قرأت خارج الجامعة على الشيوخ وأخذت منهم الإجازات والأسانيد وليس لي أي علاقة بالجامعة، الشهادة موجودة، دفعتي كل من فيها لم يأخذ أحد منهم اسنادًا مع أني متخرج معهم وهم متخرجون معي، لكن فرق بين إنسان يحاول أن يستزيد من العلم ويسلك مسالك عدة، وبين من يكتفي فقط بشيء، فالذي يكتفي فقط بتعليم المملكة هذا هو مآله وهذه هي حالته.

صاحب الدال الذي تكلمنا عنه الآن يظنُ أن كلمةً ليس من طبقتي، يعني نوع من الترفع وكما كتب أحد الأخوة: طبقة اجتماعية، هذه يا أيها الذِي لا تعرف هذه طبقات علمية، طبقتي يوجدُ فوقَها طبقةً تسمى طبقةَ شيوخي، ويوجد تحتها طبقة تسمى طبقة تلاميذي، من تدافع عنه وتنافح للأسف لفعلك هذا هو من طبقة تلاميذي، وتلاميذي أرفع منه، بارك الله فيكم.

س٢٥: على افتراض وجود خوارج ينطبق عليهم الوصف الشرعي للخوارج، هل يجوز للمسلم أن يتحالف مع المرتدين والكفار الأصليين لقتالهم وإن لم يكن ذلك جائزًا، فما حكم من فعله؟

الجواب: طبعًا، لا يجوز التحالف مع المرتدين والكفار الأصليين لقتال الخوارج؛ لأن الخوارج مهما كانوا فهم مسلمون، ولكن كل حال ينظر فيها على حدة، هذه مسألة شرعية أحيانًا يخرج فيها في صورة معينة ليس من باب التحالف؛ لأن هناك فرق بين التحالف لأن هناك فرق بين التحالف وبين الإعانة وبين الاستعانة، فكل واحدة لها حكمها، فالتحالف أخبث من

التعاون وأخبث من الاستعانة، التحالف هذا توافق ودعم كامل تام في هذا الموضوع في قتال مسلم، أما الاستعانة فلها ضوابط معينة.

طبعًا هذه مسألة خارج قضية الخوارج ولا نريد أن نغوص فيها، هذه من المسائل المهمة التي حدث فيها القيل والقال وهي سبب تكفير الدولة لمن يقاتلها، هذه قضية فقهية عقدية ليست من مسائل الخوارج وإذا لم يكن هذا جائزًا، وحكم من فعله يتراوح بين الكفر أو الفسق العظيم الذي هو ارتكاب الكبيرة، يعني هو إما مرتكب كبيرة، وإما أنه كافرٌ مرتد، وفي المسألة تفصيل بارك الله فيكم.

سبب تكفير الدولة لشيء، هذا الموضوع تجيب عنه الدولة نفسها لست أنا عمومًا لأنني لست ممثلًا عن الدولة، ولكن يمكنني أن أنقل لكم ما ورد في كلام الدولة (بيانتها) لست ممثلًا لها ولست منها، أنا مجرد أناقش مسألة علمية حاليًا هنا، المسألة العلمية التي أنا ذكرتها هل هناك أسئلة تتعلق بها يا إخوة؟ أما الدولة لماذا فعلت؟ الدولة دخلت المنطقة الفلانية... هذه مسائل لها وليست لي، عندما نأتي ونتكلم في مضمار هل الدولة الإسلامية خوارج؟ سوف نتعرض لمسائل من هذا النوع ونأخذ من كلام الدولة.

يعني هل ينطبق وصف الخوارج حتى لو كان كما يقول هؤلاء هل ينطبق على الدولة؟ سندرس هذه مع أننا إلى الآن الذي يظهر أنه لا ينطبق اطلاقًا؛ لأننا قلنا شرطان والدولة نفت الشرطين في بيانتها الرسمية، قالت: نعوذ بالله أن نكفر بالكبيرة أو بالمعصية، وما نكفر إلا بالنواقض المتفق عليها بين العلماء، والأمر الثاني أنها قالت: ولا نرى الخروج على الحاكم المسلم ما لم ير منه كفرًا بواحًا، هذا الذي عليه أهل السنة والجماعة ولا نعرف إلا هذا، لكن للحديث بقية عندما ندخل في هذا المضمار، بارك الله فيكم.

س٢٦: هل من يرى كفر العاذر بالجهل من الخوارج؟

الجواب : لا طبعًا، هذا رجل عنده وجهة علمية في مسألة معينة وهذه الوجهة يرد عليه فيها من أهل العلم إذا كان أهلًا لأن يرى هذا، أما إذا لم يكن أهلًا لأن يرى هذا، يُقال له: ما لك وما لهذه المسائل؟ لست بعالم ولست مجتهدًا حتى تأخذ حكمًا شرعيًا في مسألة عظيمة مثل

هذه، وننصحه بقراءة مقال: (من أي صنفٍ أنت؟) الذي ذكرناه لكم قبل، فإذا كان الذي يعذر شخصًا بالجهل أنت تراه كافرًا لأنه عذر شخصًا بالجهل في مسألةٍ لا ترى أنه يعذر فيها بالجهل فأنت مخطئ فإما أن نعلمك أو نناقشك أو نناظرك حسب مستواك.

إذا كنت من العوام فسوف نعلمك، وإن كنت من طلبة العلم فسوف نناقشك، وإذا كنت من العلماء سوف نناظرك، أما غير ذلك فلا يقال فيه شيء، ونحذره طبعًا من قول النبي –صلى الله عليه وسلم–: "من قال لأخيه يا كافر، فقد باء به أحدهما" والتحذير من التكفير والتفسيق والتبديع ومن رمي أخيك بما ليس فيه وأن تقول عليه خارجي أو صوفي أو معتزلي وهو ليس كذلك، هذه كلها عظيمة جدًا، ويسقيه الله –عز وجل– من ردغة الخبال يوم القيامة، فنحذره من هذا وأما كونه يكون من الخوارج فلا طبعًا لا يكون من الخوارج؛ لأنه لا ينطبق عليه ما كررناه مرارًا وتكرارًا، لا يرى تكفير المسلم بارتكاب الكبيرة ولا يرى وجوب الخروج بالسيف على الإمام المسلم الذي يقع في الجور أو في الظلم ، والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

س٢٧: ما مناط تفسير الخوارج عند من كفرهم من أهل العلم؟

الجواب : المناط أساسه ما ورد في الحديث من حكمٍ مآلي، النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية"، فهذا الذي أمسك به أهل العلم؛ لأجل وجود نصوصٍ تلحق به من التفصيل الشديد أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "لم يبق منه شيء فانظر لا ترى فيه شيئًا" فمثل هذه الأحاديث كانت السبب في أنهم قالوا أن هؤلاء خوارج، الذين خرجوا على وجه الخصوص على عليٍ أبي طالب كفروا بذلك؛ لأجل هذه النصوص الشرعية.

ونحن قلنا أن هؤلاء كانوا هم من الغلاة وهذا الجمع الذي جمعناه، إذا كان هناك من يرى ما يرى الخوارج الأُول في أيام علي بن أبي طالب من كفر علي على وجه الخصوص وكفر معاوية وكفر الحكمين وتكفير سائر الصحابة الذين رضوا بذلك، فهذا لا شك أنه وقع في أمورٍ كثيرة تصل به إلى الكفر أساسًا.

فننتقل للمناط الآخر أن هناك أعمالًا واعتقادات وقعوا فيها هناك من يراها مكفرة، يعني لو أتينا بشخصٍ واحد وقلنا أن هذا الشخص يقول عن علي بن أبي طالب أنه كافر –والعياذ بالله– ستجد من أهل العلم من يرى أن من يقول عن عليٍ كافر فهو كافر؛ لأن النبي –صلى الله عليه وسلم– يقول: "من قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما" ونحن قد شهد لنا الشرع أن عليًا من أهل الجنة ومن سادة أهل الجنة، فلا شك أن الكافر هو هذا، فإذن مناط الكفر هنا هو ارتكاب بعضهم مكفرا وهذا هو السبب، نحن قلنا أن قول التلفيق هو الأرجح.

من الخوارج من هو كافر (خارج عن الملة) ومن الخوارج من هو فاسق لا يخرج من الملة، وهذا هو السبب والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

س٢٨: لماذا أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– بقتل الخوارج؟

الجواب : لأن هؤلاء فئة النبي –صلى الله عليه وسلم– علم بالوحي أنهم يستحقون ذلك أساسًا، ولأجل ذلك قلنا مسألة حصر الأوصاف هذه فيمن خرج على علي –رضي الله تعالى– عنه هي المتعلقة بسؤاله، فهؤلاء الذين أمر الله –تعالى– بقتالهم أساسًا هم من خرجوا على عليٍ –رضي الله تعالى– عنه، وليس الخوارج في الجملة، الخوارج في الجملة قضية اصطلاحية، الذين أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– بقتالهم هم الذين خرجوا على عليٍ –رضي الله تعالى عنه–، فمن وافقهم في اعتقادهم وأفعالهم وخطورتهم فهؤلاء يقاتلون ويقتلون.

أرأيتم الذين خرجوا على عليٍ –رضي الله عنه– ماذا فعلوا؟ قاتلوا خيرة المسلمين، الإمام عليٍ –رضي الله عنه– ومن معه من خيار الصحابة وقتلوا المسلمين والحوادث التي فعلوها، قتلوا المسلمين بلا جرم أساسًا فلا يوجد ما يدعوهم إلى قتلهم إلا الاعتقاد الفاسد فقط، فقتلوا خيار الناس وعوام الناس بدون حكم شرعي ولا تأويلي ولا شيء، وإنما هم لفساد المعتقد واطرحوا كل النصوص الشرعية.

ولأجل هذا كانوا هؤلاء أيضًا يعتقدون عدم الأخذ بالحديث، يعني أمامهم الأحاديث عن علي بن أبي طالب وفضل علي بن أبي طالب وعن فضائل الصحابة وعندهم أعلم تلاميذ النبي –صلى الله عليه وسلم– الذين تعلموا منهم وعندهم وعندهم وتركوا علماء زمانهم الذين هم

خيار الصحابة وخيار علماء الأمة، ولجأوا إلى فهمهم القاصر بدون مؤهلات أساسًا، فهؤلاء استحقوا أن يكونوا خارجين فعلًا من الملة، يعني الحكم عليهم بالكفر أقرب من الحكم عليهم بالفسق، هؤلاء الذين خرجوا على عليٍ وقاتلوه —رضي الله عنه–، وهؤلاء الذين ينطبق عليهم الوصف الكامل الذي وصفه النبي —صلى الله عليه وسلم–؛ ولذا كان مآلهم أن قال: "اقتلوهم قتل عاد شر الخلق.." الحديث الخطير الذي ذكرناها.

وقد نصحناكم بمراجعة ما كتبه خالد الحايك في المقال الذي يتكلم عن الخوارج على أن هذه حادثة لن تتكرر بهذه الصورة، لكن الذي يتكرر طوائف تشابه هؤلاء فيعتقدوا اعتقاداتهم ويفعلوا أفعالهم، فمن فعل ذلك فسيأخذ الحكم المآلي وسيأخذ الحكم التكليفي، الحكم المآلي: أن يكونوا كلاب أهل النار، وأن يكونوا شر قتلى وأن يكونوا شر الخلق والخليقة، والحكم التكليفي: أن يقاتلوا.

ولأجل هذا أكثر أهل العلم على أن الخوارج لا يقاتلون إلا إذا توفر فيهم هذه الصورة التي ذكرناها، أما القعدية الذين لا يقاتلون والذين لا يفسدون في وسط المسلمين ولا يكون لهم شر عظيم، فينقص مستواهم عن هذا المستوى، فهؤلاء يقولون يتركون، وشيخ الإسلام كما ذكرنا في النقل الذي ذكرناه بالأمس أنه يرى أنه حتى هؤلاء يقاتلون، والأولى قول الجمهور والله — سبحانه وتعالى– أعلم–.

س٢٩: من شابه الخوارج في أصلهم هل يلحقه وصفهم؟

الجواب: إننا لا نتكلم على ما شابهه إنما نتكلم على من وافق، وليس في أصلٍ واحد وإنما يوافقهم في أقل شيء وهما الأصلين المذكورين، إذا شابههم في أصل واحد فليس من الخوارج، ولا بد أن يوافقهم على أقل تقدير أن يوافقهم، وليس يشابههم في بعض أمور هذا الأصل، لا .. نحن نريد أن يطابقهم ويوافقهم، فرضًا الخوارج يرون التكفير بالكبيرة، فينا واحد يرى التكفير ببعض الكبائر وليس بالكبائر، هذا ليس من الخوارج لأن هذه المسألة موجودة، هناك الشيعة مثلًا توافقهم في سب الصحابة لكن ليسوا الصحابة الذين يسبونهم الخوارج.

الخوارج يسبون ويلعنون ويكفرون علي بن أبي طالب، الشيعة يعبدون ويتوسلون ويعظمون علي ابن أبي طالب، ولكن إذا كفر هؤلاء عليًا فهؤلاء يكفرون عائشة، فهذا يكفر صحابي وهذا يكفر آخر لكن هذا اتفاق في تكفير بعض الصحابة، لكن لا يعني هذا أن الشيعة خوارج، الخوارج يكفرون بالمعصية وبالكبيرة، فأما الشيعة فلا يفعلون ذلك إنما يكفرون أشخاصًا بعينهم من الصحابة، فإذا توافقوا في هذه الجزئية أن يكفر هذا صحابي وهذا صحابي لا يعني أنهم فرقة واحدة أو يفهم بأنهم كذلك، والله –تعالى– أعلم.

س٣٠: بعد ما حدث بينك وبين العويد ، ما حكمكم عليه شرعًا ؟ وهل يجوز لطلاب العلم حضور مجلسه، وهل تسقط عدالته؟

الجواب : الذي حدث بيننا هو بداية مناظرة ولم تكتمل كما كنا نود أن تكون، والذي نراه أننا لسنا في حاجة أن نحكم عليه شرعًا؛ لأن الحكم عليه شرعًا ليس فقط بما حصل معنا ليس فقط بأمر المناظرة، إنما الحكم عليه شرعًا يرتبط بأمورٍ أخرى علاقته بآل سعود، علاقة بالفصائل التي تقاتل الدولة، دوره في هذا الأمر، قصة طويلة جدًا فلا نحكم عليه أصلًا، ونترك الحكم عليه لشرعيي الدولة الإسلامية؛ لأنهم هم الذين يحتكون به وأضف إليه القذف للمؤمنات.
الأخ يقول والقذف للمؤمنات أو القذف لجنود الدولة، فهذا كله من خصائص الدولة، فنحن نترك الدولة التي تحكم عليه شرعًا وتتخذ ما تراه مناسبًا بحقه، أما نحن فهو رجلٌ تناقشنا وتحاورنا معه ولم نصل معه إلى نتيجة فنتركه وننشغل بأنفسنا، أما حضور طلاب العلم مجلسه فمن شاء أن يحضر فليحضر، طبيعتنا ألا نمنع أحدًا من الاستماع لأحد حتى يستطيع أن يتبين ويعرف الحق، إذا كانوا طلبة علم ويريدون أن يستمعوا فليستمعوا، ولكن نقول لهم: انتبهوا لجزئيتين، الجزئية الأولى: تكثير السواد وهو يُشعر بأن الرجل له قيمة وأهمية وهذه مفسدة، والثاني: أنه ليس عنده ما يحتاجه طالب العلم؛ لأن الذي يريد أن يستمع إلى علم فلا بد أن يبحث عن العالم، فالرجل ليس بتلك المنزلة التي يثنى عندها الركب ويتعلم منه الإنسان، فلا يوجد ما يدعو.. وقتكم أولى أن تصرفوه عند من تستفيدون منه.

وأما سقوط العدالة فسقوط العدالة هي ملتحقة بما ذكرنا بالحكم عليه، فإذا حكم عليه فسيتبين هل سقطت عدالته أم لا، لكن لا شك أنه كذب علينا وأخلف الوعد ولا شك أن عنده موضوع أمانة الجهاد والأشياء هذه.. ينظر هل التزم هذه الأمانة أم لا، فالمهم أن عنده أمور كثيرة واضحة تحتاج إلى الحكم عليه كما قلنا والحكم عليه نتركه للدولة والله –تعالى– أعلم.

س٣١: يزيد الفقير روى له البخاري ووثقه ابن معين وغيره ودار بينه وبين جابر حوار؛ لأنه قد وقع في أمر الخوارج، فما هو الضابط في الرواية عنهم وكيف روى عنه الإمام البخاري وما الموقف من هؤلاء أو الضابط فيهم؟

الجواب: أولًا: الرواية أو الكلام الذي ذكرته يدلل على أنه قد تاب ورجع عن هذا القول ومثله كثيرون، كعكرمة مولى ابن عباس، نحن دافعنا عنه في رسالة الدكتوراه؛ لأنه روي أنه كان على مذهب الصفرية وأنه هو الذي أدخل مذهب الصفرية إلى بلاد المغرب، فهناك من تأثر ببعض شيء من مذهب الخوارج فرمي بذلك ولم يثبت عنه، وردّ عنه هذا الاتهام؛ لأنه لا يرى اعتقاد الخوارج بحال أو ترك ما كان يراه، ومثله كثير تعلقوا ببعض أهل البدع وتركوا هذا.
قيل عن الحسن البصري أشياء وقيل عن قتادة أشياء لكن هل نحن نأخذ بذلك؟ لا، أولًا: لابد أن يثبت الشيء المتهم به على الشخص ثبوتًا صحيحًا شرعًا، ثم يثبت أنه مات عليه ولم يرجع عنه، والمسألة الثانية وهي رواية البخاري عمن يكون هكذا أو غيره من أهل العلم الذين يأخذون بروايات الثقات فنقول: العلماء لهم في المبتدعة تفصيل، فيقسمون أهل البدعة طالما أنه مسلم، يعني أولًا لابد أن يكون خارجيا مسلما وليس خارجيا ارتكب ما يجعله يخرج من الملة عند من يرى كفر الخوارج.
الخارجي المسلم هل يروى عنه الحديث؟ العلماء لهم تفصيل، الخارجي المسلم يروى عنه الحديث إذا لم يكن داعيًا إلى بدعته، هذا كثيرٌ من أهل العلم على ذلك، والبعض الآخر يقول: حتى لو كان داعيًا إلى بدعته ولكن الحديث لا يؤيد بدعته أو ضد بدعته فمثل هذا تقبل روايته وإن كان مبتدعًا داعيًا إلى بدعته، فهذا التصور هو الذي جعل العلماء يروون عن الخوارج.

لماذا لم يرووا عن الرافضة؟ الرافضة لا يروون عنهم لأنهم يدينون بالكذب وهي التقية، بخلاف الخوارج لأنهم يستعظمون الكذب؛ لأن الكذب عندهم يخرج من الملة، الرافضة عندهم الكذب جزء من الاعتقاد، ركن من أركان الدين عندهم التقية، بل يمدحون من يتعامل بالتقية عندهم، فرقٌ كبير بين الخوارج والرافضة والله –تعالى– أعلم–.

س٣٢: هناك من أنكر علينا أننا ذكرنا في صفات الخوارج التي يتميزون بها أنهم يقولون بخلق القرآن ، فكيف وفتنة خلق القرآن كانت متأخرة كثيرًا عن عصر علي –رضي الله تعالى عنه– الذي هو أصل عصر الخوارج؟

الجواب: الأخ أبعد النجعة كما يقولون، أين قلت أنا أن من أصول الخوارج القول بخلق القرآن؟ أنا لم أقل هذا اطلاقًا، وكم لقاء وأنا أكرر.. حتى يكون الشخص من الخوارج لا بد أن يتوفر فيه أمران، هل سمعتم فيهم القول بخلق القرآن؟ بل بالعكس موضوع خلق القرآن من الأمور التي لا يتميز بها الخوارج أصًلا لأن هناك من يرى خلق القرآن من أهل السنة أساسًا وحصل خلاف وكذا، وذكر هذا عن الإمام أبي حنيفة حتى كفره بعض أهل السنة من إخوانه وزملائه، وهناك ممن ينتمي إلى أهل السنة يرى ذلك.

والإمام الزمخشري رجل معتزلي لم يقل أحد أنه خارجي وهو رأسٌ في القول بخلق القرآن؛ لأجل هذا خلق القرآن ليست صفة من صفات الخوارج مطلقًا، وليست خاصة بالخوارج عند من يقول منهم بذلك، لكن نحن نقلنا أقوالًا لأهل العلم، كل واحد منهم قال أمورًا قد تكون صوابا وقد تكون خطأ، نحن لا نرى أن العالم مهما كان عظيمًا وكبيرًا أن كلامه كله صواب، لا، نعرف أن هناك تجاوزات وأخطاء وخلل ويفوت عنه أشياء مهما وصل من العلم.

هذا الذي ندين لله –تعالى– به، فعندما أنقل شيئا عن عالم هل هذا يعني أنني وافقته؟ هذه مصيبة! أنا نقلت هذه عن من؟ عن القاضي أبو بكر بن العربي، فذكر الخوارج وقال أنهم صنفان، ثم أتبعت بعد ذلك الكلام بما قاله الأشعري في مقالات الإسلاميين هل أنا قلت: أني أوافقه فيه مثل قول أهل البلد نمرة واستمارة؟ لما قلت ذلك، أنا قلت ما اتفق عليه الأشعري والشهرستاني وأبو بكر بن العربي والكعبي ... أخذت كلام العلماء كلهم وذكرت الخلاصة.

فمما ذكره الأشعري في مقالات الإسلاميين قال: والخوارج جميعًا يقولون بخلق القرآن، وقال: الخوارج بأسرها يثبتون إمامة أبي بكر وعمر، قالوا: والخوارج أجمعوا على كذا.. وهكذا، كلام نقلته عن رجلٍ من أهل العلم فلست متبنيًا له ولا أؤيده، والشيء الثاني لما يذكرون شيئا يذكرونه على ما استقر عليه الأمر بعد تقعيد القواعد، فمثلًا: الخوارج في زمن علي بن أبي طالب ليس عندهم كلام في مسألة خلق القرآن، لكن من جاء بعدهم ومن ورد لهم قول في خلق القرآن بعدما أثيرت المسألة من الخوارج كلهم مجمعون على خلق القرآن.

عندما يأتي أحد يقول: وأهل السنة جميعًا مجمعون على عدم خلق القرآن، يأتي واحد يقول: يا سلام، إذا كان موضوع خلق القرآن لم يكن أيام النبي –صلى الله عليه وسلم– والصحابة والتابعين، كيف لكم تقولون : أهل السنة مجمعون؟

نقول له أننا نتكلم عن الأمر بعدما حصل، بدهي لأي واحد حتى ولو طفل صغير يعرف أننا لا نتكلم عن هذه القضية فيمن سبقها، هذه قضية حدثت بعد زمن، وبعد حدوثها كان قولهم في هذه الطائفة القول بخلق القرآن واتفقوا على ذلك، لا يعرف بينهم خلاف.

إذًا الخوارج يرون خلق القرآن هذه القضية نتكلم عنها بعدما حصلت وليس حكمًا على من سبق، كما نقول: أهل السنة والجماعة يرون عدم خلق القرآن،

إذًا لم أقل أنا ذلك، والذي قاله إمام من الأئمة ، ولم نقل أن كلامه صواب، والثالث هو أنه لم يفهم القضية أن هذا العالم الجليل الكبير إنما يتكلم عن هذا الأمر بعد حدوثه ولا علاقة له فيما قبل حدوثه، وخلاصة القول الرجل قوّلني ما لم أقل والله –تعالى– أعلم.

س٣٣: من هو المكلف بقتال الخوارج؟

الجواب : كل قتال الأساس فيه أن المكلف الخليفة الذي على رأس أهل الإسلام، هو الذي يأمر وهو الذي يجيش الجيوش إلا في حالة واحدة إذا هجم الخوارج على ديار المسلمين فسيكون نوعا من دفع الصائل، ودفع الصائل لا يستأذن ولا يرتب فيه مع الخليفة ولا غيره، إنما يدفع الإنسان بقدر ما يستطيع.

الخوارج نوعان، صائل وغير صائل، إذا كان غير صائل وقرر الخليفة أن يقاتله فهو الذي يوجه الناس ويكون قد تبنى قول شيخ الإسلام ابن تيمية أن الخوارج يبدؤون بالقتال وإن لم يقاتلوا، لكن في جهاد الدفع إذا أمكن أن الخليفة ينسق فلا بأس من انتظار تنسيق الخليفة وإذا كان عاجلًا فلا ينظر فيه إلى انتظار خليفة أو إلى إذن والدين ولا غير ذلك، لأن جهاد الدفع يسقط فيه كل هذه الأمور، والله –تعالى– أعلم.

عندما حصل هجوم صدام حسين على الكويت واحتلها وطرد منها حكومتها وأخذ الأرض وتمكن من الدخول، أصبح هناك خلاف بين أهل العلم هل يجوز استعانة الحكومات التي في الكويت وفي أرض الحرمين بقوات خارجية مشتركة من المصريين والباكستانيين والأمريكان وغيرهم، وكانت القيادة للمسلمين، وأنا أعرف قائد الجيش المصري اللواء/ بلال الذي كان يقود القيادة وترك القيادة عندما تحول في الأمريكان ورفض ورجع إلى مصر، وكنت ممن أفتى بجواز الاستعانة؛ حتى يكون الناس على نور، وربما يكون غائب عنا الخدعة وهذا الذي حصل مع الشيخ ابن باز ومن وافق معه على الاستعانة.

ولكن الحقيقة أنها كانت فيها غش ولعب وخداع وهذا من غفلتنا آنذاك، الموضوع كان من قبل خمسة أو ثلاثة وعشرين عامًا في هذه الحدود، فكان ملّبس علينا أمور كثيرة، فلأجل هذا أنا فقط أذكر هذه الواقعة على الرغم من الوضع الذي كان فيه الأمور مختلفة، وكان الوضع فيه تلبيسات لم يكن واضحًا ولا ظاهرًا، وكان صدام حسين متبنيا للبعث جهارًا نهارًا وكان العلماء يكفرون البعث ويرون أن هذا جهاد ضد كافر وليس مسلم، ويروون أنه صائل ودخل واحتل البلد فعلًا، كل هذه الأمور وحصل خلاف بين العلماء هل يجوز أم لا!

فما بالك الآن الدولة الإسلامية دولة ناشئة، الدنيا كلها تقاتلها، الروافض في العراق تقاتلها، والنصيرية في سوريا يقاتلونها ثم يأتي الناس ويضربون هؤلاء ويقتلون الأبرياء أطفال ونساء وشيوخ وخيرة المجاهدين، ويضربون الدولة والنصرة وغيرهم، هذه كلها يلبس بها ؟..

أذكر لك : هذا الشخص الذي كنا سنتناظر معه وأضربنا صفحًا، يقول: يا أخي هؤلاء أولًا هاجمونا والدولة (السعودية) تستعين بالأمريكان لأنهم من بدأوا بمهاجمتنا!

نسألك سؤالا.. كيف هاجموك؟ هل دخلوا أرضك؟ أين الجيوش التي داهمتك حتى تقول نحن نحتاج الاستعانة؟ أين دور جيشك الذي عجز؟ أنا أريد أن أفهم، أنت ترى هؤلاء صبية! صدام كان أقوى جيش،

أنت تقر أن الدولة الإسلامية جيشها أقوى بمراحل من الجيش السعودي وستأكله أكلًا؟ تحتاج إلى الأمريكان لحمايتها؟

ونرى كلامًا آخر له يقول: والله لو دخلوا لقام جيشنا وفعل فيهم مثل ما فعل مع الحوثة لهربوا بملابس النساء! هذا قول له.. يعني أنت جيشك قوي، فلماذا لا تقاتلهم؟

ثم يقول: هؤلاء يهاجموننا، قلنا: كيف يهاجموك؟ قال: يرسلون أناس يفخخوا ويفجروا داخل البلد !

هل هذا تمنعك منه الطائرات ويمنعك منه الأمريكان؟ هل هم الذين قاموا بحراسة المساجد أم ماذا عملوا؟ هل امتنعت العمليات الداخلية؟

العمليات الداخلية أي واحد يفكر يروح حاطط له حزام ويروح داخل ضاربك ما له علاقة بالناس الذين يعيشون هناك كي تذهب وتضربهم بالطيران!

يعني عندك ثلاثة أقوال متناقضة متضاربة! نحن نقول: إذا قلتم استعانة أقروا أولًا أن الجيش السعودي زبالة لا يستطيع أن يصمد أمام جماعة، تقولون هؤلاء شرذمة وقلة، هل معقول الجيش العظيم الذي بقيادة محمد بن سلمان ما يقدر على هؤلاء؟ إذا اعترفت بهذا عالميًا، تقولوا لا نستطيع أن نقف أمام جيش الدولة الإسلامية، فنحن نحتاج من يعيينا وينقذنا ويحمينا، وإلا ضاعت نسائنا، قل هذا الكلام، بعدها نبحث تستعين أم لا.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللقاء الخامس :

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، بارك الله فيك دكتورنا فضيلة العلامة: محمد الطرهوني جزاك الله خيرًا، أفدت وأجزت ونفعك، فبارك الله فيك هذا العلم، نسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتك، وأنت ممن يملكون العلم ويعلمون الآخرين فبارك الله فيك يا دكتورنا، إذًا يا أحبة الأسئلة فيما طُرح اليوم، ما سمعتمهوه على مدى الساعتين السابقتين، تفضل دكتور محمد..

نعم يا إخوة، نحن سنفتح باب الأسئلة ولا نريد أن نطيل لأننا أخذنا وقتًا طويلًا في الكلام، فبإذن الله نريد من الإخوة كل واحد عنده سؤال أولًا يكون السؤال فيما ذكرنا اليوم، وفيما ذكرنا في اللقاءات السابقة، لا نخرج عن ذلك، ثم يكون السؤال كتابةً وينتظر الإنسان قليلًا حتى نستطيع أن نجيب عن سؤال سؤال، والإخوة الفضلاء المشرفين في الغرفة ممكن يرتبوا هذا الأمر، لعلهم يأخذوا الأسئلة التي يطرحها الإخوان، ثم يطرح عليَّ سؤالًا سؤالًا، وبإذن الله سوف نجيب على ما تيسر –بإذن الله–.

بحول الله –تعالى– نبدأ،

معانا أخونا (سيف التوحيد): السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، في بداية حديثي أنك قلت أنه لا يصح أن نصف الخوارج بصفةٍ مشتركة بين الطرفين، وأتيت بمثال لفظ الخوارج للصحابة؛ فلم جُعلت صفة الخروج عن الحاكم للخوارج مع أنها صفةٌ للبغاة أيضًا؟

لماذا جُعلت سمة لهذه الطائفة؟ ناهيك على أن تكفير علي –رضي الله تعالى عنه– صفةٌ بارزة للخوارج فحسب ولم يختص فيها أحد! حياكم الله، وعندي عدة أسئلة لكن سؤال سؤال..

س٣٤ : الأخ –بارك الله فيه– يسأل يقول: لماذا جُعل الخروج على الحاكم من صفات الخوارج مع أنه مشتركٌ مع البغاة مثلًا؟ وكما ذكرنا الأمور المشتركة لا تضبط

الجواب : نقول: ليس المراد الأمور المشتركة ككل وإنما كاشتراك الجزء، بمعنى أننا لا ننظر إلى شيءٍ اشترك فيه، فرقة مع فرقةٍ أخرى فنلحقها بها، لا ، كل فرقةٍ لها عدة أمور تتوفر فيها جملةً، فإن اشترك معها غيرها فهذا لا يدلل على أنها منهم،

وأما بالنسبة لمسألة اشتراك البغاة مع الخوارج في الخروج على الإمام، فنحن قد بينا تفصيل ذلك في لقاء سابق ويبدو أن الأخ لم يحضر معنا.

نحن قلنا أن الذي يخرج على الإمام أنواع: منهم اللصوص وقطّاع الطرق وكذا، فهؤلاء حكمهم ما بين القطع والصلب وحدّ المحاربة ونحو ذلك، وهناك من يخرج متأولًا تدينًا لأجل الإصلاح ولأجل نصرة الدين، فهؤلاء بغاةٌ عند البعض وعند أهل السنة والجماعة هم مأجورون، مثل الذي حصل بين الصحابة فيمن خرج على عليٍ—رضي الله تعالى عنه- معاوية وعائشة، هؤلاء لهم الأجر، ومعلوم الحديث عمار تقتلك الفئة الباغية، فئةٌ باغية ولكنها مأجورة؛ لأنها أرادت الحق ولم تصبه، فهؤلاء البغاة.

لكن الخوارج إنما يخرجون تكفيرًا لهذا الحاكم ورغبةً في إزالته لإقامة اعتقادهم الفاسد من تكفير المسلمين بالكبيرة أساسًا، فهؤلاء مأزورون وليسوا بأهلٍ للاجتهاد، فلأجل هذا هناك فارق بين البغاة وبين الخوارج وبين أيضًا كما ذكرنا الذين يخرجون لأجل سرقة أو قطع الطرق أو كذا، والله —سبحانه وتعالى- أعلم-.

أنا سأجيب على سؤالٍ أمامي هو داخل في موضوعنا يقول:

س٣٥ : من المقصود بحديث الرسول —صلى الله عليه وسلم-: "يأتي في آخر الزمان قومٌ حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام" من هم؟ ويقول الأخ: ثقبوا رؤوسنا بهذا الحديث، أرجوك يا شيخ أن توضح هذا وبارك الله فيك.

الجواب : أقول أخي الحبيب: هذا الحديث قد قتل دراسة وبحثًا في اللقاءات السابقة، وقلنا المقصود بهذا الذين خرجوا على علي —رضي الله تعالى عنه- وقد خرجوا كما أخبر النبي — صلى الله عليه وسلم- وقتلهم علي وظهرت فيهم الآيات التي ذكرها النبي —صلى الله عليه وسلم- وانتهى أمرهم والحمد لله، بقيّ أنه يوجد من يوافقهم في اعتقاداتهم يخرج في أثناء الزمان

بعدهم، وهؤلاء يأخذوا حكمهم في القتل والقتال على تفصيل وقد بينا ذلك في اللقاءات السابقة.

أما الذين ذكروا في هذا الحديث فهم اللذين خرجوا على علي –رضي الله تعالى عنه– وليس في الحديث أي حجةٍ لأحد، وهذا شيءٌ متفق عليه ولا خلاف فيه بين أهل العلم أن المراد بمن ذكر هنا هم الذين خرجوا على علي –رضي الله تعالى عنه–، وكلمة "آخر الزمان" هو النبي – صلى الله عليه وسلم– هو نبي آخر الزمان أصلًا، لأنه بُعث أول أمس بمقياس رب العزة والجلال، ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾[الحج:٤٧]، والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

س٣٦: إن كانت هناك فرقةٌ من الخوارج في عصرنا، هذا بغض النظر عن المسميات وهم يقاتلون أعداء الدين المعروفين بالرافضة وعُباد الصليب، هل هناك مشكلة أن أقاتل معهم دون الاعتقاد بمعتقدهم؟

بالنسبة للأخ السائل الذي يسأل ويقول: هل إذا وُجدت فعلًا دولة خوارج أو جماعة معتقدة اعتقاد الخوارج وهي تقاتل الرافضة والنصيرية ومن أتفق عليه كالأمريكان، فهل يصح لي أن أقاتل معهم وإن لم أعتقد اعتقادهم؟

الجواب: نعم، لا شك في ذلك وقد حصل في أثناء عصور الإسلام القتال مع الخوارج ضد العبيدين ولا شك أن هذا مطلوب، ثم بعد ذلك يتفرغ الإنسان لقتالهم حينما تحين له الفرصة فهذا نوعٌ من التحالف بين مسلمين، طائفتين مسلمتين تقاتل كافرًا، وإن كانت الطائفة التي نتحالف معها فيها بدع أو فيها مخالفات شرعية، والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

س ٣٧ : سؤال: الخروج على الإمام، ما هي صفات هذا الإمام الذي لا يجوز الخروج عليه وهل تتوفر هذه الشروط في الحكام اليوم المغيرين لشرع الله؟ وهل يصح الاستدلال بأنهم أئمة استولوا على الحكم بالغلبة، هل الغلبة هنا شرط صحة في إمامة هؤلاء؟

الأخ يسأل يقول: هل حكام اليوم يصح أن يطبق عليهم أحكام الإمام المتغلب؟

الجواب : هو أنه لا علاقة لحكام اليوم بالإمام المتغلب بحالٍ من الأحوال، الإمام المتغلب المقصود منه: الإمام المسلم الذي أصبح خليفة للمسلمين جميعًا وتغلب عليهم، وأصبح هو الخليفة الأوحد، فهذا هو الذي يأخذ أحكام الإمام المتغلب.

أما إذا تغلب رجلٌ على منطقة من المناطق فإن هذا يُنظر في أمره حسب المصلحة والمفسدة، وليس حسب الأدلة المتعلقة بطاعة ولي الأمر وطاعة الإمام وهكذا، وإنما حسب المصلحة والمفسدة، فإن كان في إزالته مصلحة للمسلمين فإنه يُزال، وإن كان في ابقائه مصلحة للمسلمين فإنه يبقى،

مسألة ولايته : لا ، هي قاصرة ولا علاقة لها بما نحن فيه، الخروج الذي يخرج على حاكم لا بد أن يكون الحاكم هذا حاكمًا مسلمًا متفقًا عليه إماما للمسلمين، وتعرفون حديث النبي – صلى الله عليه وسلم-: "إذا بويع لخلفتين فاقتلوا الآخر منهما"، فهؤلاء ليسوا بخلفاء وليسوا بأئمة وإنما هم حكام مناطق ينظر في الخروج عليهم حسب المصلحة والمفسدة.

هذا شيء، والشيء الثاني ينظر فيهم في أنفسهم، يعني نحن نتكلم عن حاكم مسلم ينفع المسلمين ويقوم بشئون الولاية حتى وإن كان ظالمًا أو جائرًا، أما الحاكم الذي يكون مرتدًا ويكون خائنًا أو يكون عميلًا فأمثال هؤلاء لا قيمة لهم ولا يذكرون عندنا والله –سبحانه وتعالى- أعلم.

س٣٧أ : يقول السائل: يقولون إن الدولة خرجت على ولاة الأمر المسلمين وخاصة السعودية التي تطبق شرع الله، وكفرت طالبان بغير مكفر، وهذه صفة الخوارج أو أصول الخوارج؟

الجواب : أخي الكريم يبدو أنك بعيد تمامًا عن الواقع والحقائق، أولًا: لما نقول الخروج على ولي الأمر فالمقصود منه ولي أمر يكون في عنقك بيعة له ويكون متغلبا عليكم متسلطا، أما السعودية ما لها ومال العراق والشام؟ ليسوا ولاة أمر عندنا في أي منطقة من بلاد المسلمين، آل سعود ليسوا ولاة أمرٍ للمسلمين، هم عند من يراهم ولاة أمر هم ولاة أمر على من يعيش في منطقتهم، هذا شيء، فإذًا الموضوع خارج موضوعنا تمامًا فهم ليسوا بولاة أمر أصلًا.

أما في السعودية فهم في الحقيقة ليسوا بولاة أمرٍ وإنما هم ولاة خمرٍ، هؤلاء مضيعون للأمر وليسوا ولاة أمر، هؤلاء خونة ولا يطبقون شرع الله إلا كما يعبر الإخوة كطرفة ، هم يطبقون الشرع كما تطبق أنت الملابس كما يطوى السجل كما قال الله –تعالى-: ﴿... كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾[الأنبياء:١٠٤] فهم يطبقون الشرع: أي يطوونه ولا يعملون بشيء مما فيه، أما تطبيق الشرع حقيقةً فهو الموجود الآن في الدولة الإسلامية.

السعودية أنا اتكلم عنها بصفتي جلست بها خمسا وثلاثين سنة ولي أصدقاء وإخوة وتلاميذ، قضاة ومسؤولين في هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي هيئة كبار العلماء، وهؤلاء على صلة وثيقة معي وأعرف تمامًا أن الدولة لا تطبق الشرع وإنما تطبق دين آل سعود، ما كان موافقًا من الشرع لدين آل سعود فإنهم يطبقونه، وما كان مخالفًا لدين آل سعود فإنه لا يطبق، ما كان معارضًا لأمريكا وتتشدد فيه أمريكا فإنه يُلغى، وما كان موافقًا لما تريده أمريكا فإنه يبقى.

أضرب لك مثالًا حتى لا تظن أنني أعطي الكلام على عواهنه هكذا، مثلًا: القتل، السعودية تقتل من قتل وتقتل مهربي المخدرات على مستوى عال هؤلاء يقتلون، لكن لا يمكن تقتل الزاني المحصن، لا يمكن تقتل اللوطي، لا يمكن أن تقتل المستهزئ بدين الله –تعالى- والساخر من الإسلام، ولا تقتل الساحر، لأن هؤلاء لا ترضى أمريكا أبدًا بقتلهم، لكن أمريكا ممكن ترضى بقتل القاتل وقتل مهرب المخدرات، فهي تأخذ جزءًا لا يسبب لها إشكالا مع الرب الأكبر لها وهو أمريكا.

إذًا، لا السعودية ولاة أمر على سائر بلاد المسلمين وليسوا حقًا بولاة أمر داخل السعودية وليسوا مطبقين لشرع الله –سبحانه وتعالى-؛ حتى يُقال بأن الدولة خرجت وكذا وكذا، والله –سبحانه وتعالى- أعلم.

أما من ناحية طالبان فهذا كذبٌ صريحٌ على الدولة، لا يوجد نص واحدٌ ظهر من الدولة فيه أن طالبان كافرة، وإنما بعض ضعفاء العقل الذين يقرأون الكلام ولا يفهمونه من مخرجات الدولة السعودية، التعليم في الدولة السعودية فهؤلاء يفهمون من الكلام التكفير ثم يلزمون به الدولة، وهذا الكلام غير صحيح، وفرقٌ كبير بين تكفير عمل عام ثم إيقاعه على جماعة معينة، هذا الذي يحتاج إلى استدلال ونص وصراحة، أما أن تقول الدولة : من يفعل كذا وكذا.. ثم

يأتي شخص ويقول: هي تكفر طالبان، لا.. نريد هكذا في بيان من الدولة كما قالت الدولة: "ونحن نكفر الرافضة" مثلًا، نريد منهم أن يقولوا: "ونحن نكفر الملا عمر، ونحن نكفر طالبان..".
أما أن يأتي شخص مخبول يقرأ كلامًا للدولة ثم يقول: الدولة تكفر الملا عمر! هذا من أكذب الأكاذيب، لا يوجد تكفير من الدولة لا للمُلا عمر ولا لطالبان،
ثم لو حصل وكفرّت الدولة طالبان، ستكون مسألة فرعية وينظر لماذا كفرّت طالبان؟ لماذا كفرّت الملا عمر؟ لماذا كفرّت فلانًا من الناس، هذا ينظر على أنه مسألة مستقلة.
نحن تكلمنا عن كلام الشاطبي وأئمة العلم الذين ذكروا أن الجزئيات لا تعتبر في الفرق، وسيتبين لنا أن هناك أمورا كثيرة العلماء كفرّوا بها طوائف، وكفرّوا بها أفرادًا ، وكفرّوا بها وصفًا ولم يقل أحد عليهم هؤلاء من الخوارج، والله –سبحانه وتعالى- أعلم.

س٣٨ : لفظ الخوارج لفظ اصطلاحي أو لفظة شرعية؟ ولماذا طبقت الأحاديث الواردة فيمن يمرق من الدين عليهم مع أنها صفات يمكن أن تُحمل على المنافقين؟

الجواب : أخي الكريم صاحب السؤال.. أولًا أنا لا أطبق، نحن نتبع العلماء في فهمهم للأحاديث، وفي شرحهم لها، وهذه كلمة نعيها جيدًا لأن هذا هو سبب العبث الذي جعل هؤلاء يلعبون في عقول الناس أنهم يأتون بأحاديث لا علاقة لها بالموضوع ثم يسقطونها على أناسٍ لا ناقة لهم ولا جمل فيها، فالأحاديث الوارد في الخوارج فصلناها وبيناها وما أصل الكلام فيها، وليس فقط قضية المروق من الدين، فكل فاجرٍ وكل فاسقٍ وكل كافرٍ فهو مارق من الدين، وقد بينا ذلك.
نحن لم ننزل هذه على الخوارج اطلاقًا، هذا الخروج من الدين قلنا أن هذا حكم مآلي، يعني هم يمرقون من الدين هذه أخرتهم، سيكون المروق من الدين؛ ولكن ليست صفة، فلا نقول هؤلاء مارقين من الدين يعني هؤلاء خوارج، هذا كلامٌ فارغ، والمروق من الدين يحصل من الخوارج وغير الخوارج.
أما لفظة الخوارج فهي في الحقيقة اصطلاحية في زمن الصحابة، ولا يصح وجودها في حديث، وما ورد بلفظ الخوارج كلاب أهل النار فإنما هذا حديثٌ مختصر من حديثٌ طويل، وذُكرت

اللفظة بالمعنى مع ما في هذا الحديث من كلامٍ في سنده وفي ثبوته، فإذًا لفظة الخوارج هي لفظة اصطلاحية في زمن الصحابة، وأما النصوص الشرعية المعتبرة من الكتاب والسنة فلا ذكر فيها لكلمة الخوارج والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

س٣٩ : هؤلاء العلماء استدلوا على هذا بالاستعانة بالكافر، والمشكلة أن السعودية الآن هي لا تستعين بأمريكا الكفار، ولكن أمريكا تجرّها جرا ، هذه ليست استعانة بالكافر وإنما أمريكا تجرّ السعودية حيث ما شاءت، يعني ما حكم هذا؟ أن يجر المسلم مع الكافر حيثما ولى وحيثما أراد؟

الجواب : أقول يا أخي الحبيب هذا السؤال طبعًا خارج عن موضوعنا، وهو واضح كالشمس، هذه ليست قضية لا استعانة ولا إعانة، هذا تحالف صليبي يهودي صهيوني رافضي علماني كفري، كله ضد الدولة الإسلامية، ما لها أي علاقة لا بإعانة ولا باستعانة، هؤلاء قوم تمالؤوا هذا تحالف عالمي، تمالأ القوم على أهل الإسلام يريدون أن يزيلوهم ولا يبقوا لهم مكانًا في هذه الأرض؛ فلأجل هذا.. دعك من هذا لأن الأمر فيه واضح لسنا الآن بصدده، نحن بصدد اتهام الدولة الإسلامية بأنها خوارج، وقد بينا أمورًا كثيرة تتعلق بذلك، فمن لديه سؤال فيما ذكرناه فليتفضل لأنه بقيّ من الوقت ست دقائق بارك الله فيكم.

س٤٠: ماحكم من قذف دولة الإسلام والمجاهدين بالخارجية من الأعيان والعلماء مع ما ترتب على ذلك من إراقة لدماء المسلمين..

الجواب : أخي الحبيب، يعني نحن أجبنا على ذلك، حكم قذف المسلم بأنه خارجيّ وما يترتب على ذلك، قلنا أنه محرمٌ بالإجماع، فلا شك أن الذي يقع في ذلك فقد وقع في هذا المحرم بالإجماع ويختلف أمره بنيته ومقصده، فإن كان كارهًا للدين وكارهًا للإسلام فهذه ردة والعياذ بالله، وإن كان مُلبَسًا عليه واجتهد في هذا فلعله يتجاوز عنه، وإن كان لم يتبين ولم يهتم فهو

آثم مرتكبٌ لكبيرة من الكبائر وهكذا، يعني الأمر يختلف لكن المهم أن الحكم هو أن هذا العمل كبيرة من الكبائر. قذف المسلم، فما بالك بقذف دولة كاملة؟

وهناك أخ يسأل يقول: النهروان كانت بين من ومن؟

كانت ضد الخوارج، هي أشهر وقعة ضد الخوارج لا أدري لماذا يسأل السؤال! هؤلاء هم الخوارج حقيقة المتفق عليهم بين أهل العلم.

س٤١: هل تنطبق صفات الخوارج على الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأتباعه إلى يومنا هذا خاصةً صفة قتل أهل الإسلام وترك أهل الأوثان ومعادتهم الدائمة للمجاهدين؟

الجواب : أقول أخي الحبيب يعني من يتكلم في الدولة الإسلامية ويطعن فيها فكلامه حذو القذة بالقذة في الدولة السعودية الأولى، الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن معه، كل ما كان في زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن معه طبق بحذافيره ولكن على أفضل من ناحية اتباع الأحكام في الدولة الإسلامية، فلا مفر لأحدٍ يتهم الدولة الإسلامية بأنها خوارج من أن يحكم على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن معه بأنهم خوارج، والصفات ألصق بهم عند هؤلاء، وليس هؤلاء بخوارج وليس أولئك بخوارج وسوف يتبين ذلك؛ لأننا سنتعرض لموضوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أثناء كلامنا في اللقاءات القادمة –بإذن الله–، والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

س٤٢: دراستكم متخصصة في موضوع الخوارج، حسب علمك منذ عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– والأصحاب وكل العهود حتى الساعة، هل قوتل الخوارج بعنوان غير الخوارج كما يحدث اليوم؛ يشاع بين العامة أنهم خوارج بينما الحرب عليهم تحت عنوان الحرب على الإرهاب؟ السؤال أعتقد للناس اجتمعوا أن دولهم أصلًا لا تحارب الخوارج، هي تحارب الإرهابيين ونتمنى من الدكتور أن يفسر لنا هذه الظاهرة.

الأخ يسأل: هل على مر الأزمان حصل أن حارب المسلمون الخوارج يعني تحت مسمى غير مسألة محاربة الخوارج كالحرب على الإرهاب؟ الحرب التي تحصل الآن تحت هذا المسمى..

الجواب : أقول طبعًا لم يحصل هذا، والذي يحدث الآن لا حرب على خوارج ولا حرب على رافضة وقد بينا هذا، ارجعوا إلى مقالي.. "هل السعودية تحارب الروافض؟" السعودية الآن عندما تحارب الحوثيين فإنها لا تحارب الرافضة، وإنما تحارب على قطعة من الكعكة أراد حلفاؤها وعملاؤها أن يأكلوها منها.

يعني هم اتفقوا على اتفاقٍ في اليمن ، والسعودية دعمت الحوثين دعمًا لا يوصف، بالمال والسلاح والدعم اللوجستي وبالسياسة واستقبلوهم في الرياض وتشاوروا واتفقوا ورتبوا كل شيء، وسمحوا لهم باحتلال صنعاء واحتلال غيرها وسلموهم الجيش ورتبوا مع علي عبد الله صالح.. كل شيء، ولكن هؤلاء المجرمون ماذا عملوا؟ دخلوا في القطعة التي أرادت السعودية تجعلها لعملائها فدخلوا على عدن وهذا هو سبب الإشكال، كانت الضربات بسبب اختلافهم على قسمة الكعكة كالسراق عندما يختلفون على السرقة.

كذلك كلمة الخوارج ارجعوا إلى مقالي: "يا مسلمون ألا تقاتلون دولة الخوارج؟" دولة الخوارج الرسمية المتفق عليها أنها خوارج باتفاق العلماء واجماع العلماء تقريبًا هذه دولة عُمان، وعُمان حليفة، هذه داخل دول مجلس التعاون الخليجي وإن كانت تخالفهم كثيرًا لكنها هي داخل مجلس التعاون الخليجي، وبينها وبينهم صلات، هم لا يقاتلون خوارج ..

وإذا قال قائل إن الخوارج لا يقاتلون كما أن خوارج عمان الإباضية فارجعوا إلى تعليقي في منتدى "أنا المسلم" عن هذا الموضوع. فالمسألة فقط ليست مسألة قتل بسيف، وإنما يوجد عندهم أمور كثيرة يحاربون بها أهل السنة، ويفعلون الأفاعيل ولهم طعن في الإسلام وفي خاصرة الإسلام طعن قوي، ولكن مع هذا لا أحد يسأل فيهم إطلاقًا، وهم كما يقولون :"سمن على عسل"،

فأما قتال الدولة فهم يريدون قتال الدولة سواءً كانوا خوارج أو كانوا حتى صحابة، هم سيقاتلونها لأنها ضد الكرسي، يا إخوة أنا أدلكم رجاءً يوجد عندي على قناة الطرهوني ويوجد على النت عمومًا ابحثوا عن فيديو يسمى مساطيل آل سعود يبحثون عن المهدي، شوفوا الفيديو هذا بارك الله فيكم، يبحثون عن المهدي يريدون أن يضعوه في السجن وسجنوا لأجله أكثر من بضع وسبعين رجل وامرأة بأطفال، أطفال أصغر سجينة عمرها شهرين!

هؤلاء جميعًا ألقوهم في السجن خوفًا من أن يكون المهدي منهم!

أنا أريد تفسيرا.. إذا لم يكن من منهجهم أنهم يقاتلون المهدي ويكرهون المهدي ويريدون أن يسجنوا المهدي، فلماذا يسجنون كل هؤلاء ويبحثون عن الرجل؟

إذا كان الرجل مجنونا يدّعي المهدية مثلًا، فلم يفعلون هذا مع أهله مثلًا؟ ويبحثون عن علامات المهدي التي يظنونها علامات لأنهم رجعوا لها في أحاديث ضعيفة.

هؤلاء المسلمون من منطقة تسمى قرعا في اليمن، وهذه ذكرت في حديث من الأحاديث، الرجل اسمه محمد بن عبد الله ومن آل البيت، ففعلًا هم يبحثون عن المهدي يريدون سجنه، هل تعقلون هذا؟ يحمون أنفسهم من المهدي، ويحمون كراسيهم من المهدي، ماذا تقول في هؤلاء بالله؟

أرجوكم شوفوا الفيديو.. مدته نصف ساعة وهو كافٍ لأي عاقل يريد أن يعرف حقيقة هؤلاء بارك الله فيكم نكتفي بهذا القدر.

س٤٣ : أخي الحبيب يقول: لماذا تكره الشعب السعودي؟

الجواب : يا أخي أنا قلت كم مرة، الشعب السعودي أقسم بالله على رأسي، وأحبه حبًا لا أحبه لأي شعب حتى ولو لشعب مصر، وأنا أعتبر نفسي واحدًا منهم، وما أتكلم إلا حبًا فيهم ونصرة لهم مع نصرتي الأساسية للإسلام، الشعب ليس سعوديًا كما يقول الأخ فعلًا، هذا شعب الجزيرة العربية، ولكني سميته بما يشتهر، بلاد الحرمين وما حولها كل شعب الجزيرة، والله إن لهم في قلبي لمكانة لا تعقلونها وأنا منهم وهم مني قديمًا وحديثًا، أنا لي عشرون حفيدا من أهل الجزيرة، لا يمكن أن يقع في نفسي أي شيء تجاههم، أنا أكره كما هم يكرهون وقد عاشرتهم خمسا وثلاثين سنة، والله ما وجدت أحدًا خلال الخمسة والثلاثين سنة يحب آل سعود، وأنا للأسف كنت أهوّن عليهم وأحاول أن أمسك العصا من الوسط ككثير من المشايخ الآن.

وقد ظهر لنا منذ فترة فساد هذه الطريقة، ونصحنا من يحاول أن يعمل بها وهي طريقة فاشلة، بارك لله فيكم، نكتفي بهذا واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

اللقاء السادس :

س٤٤ : الأخ يقول أن حكام المسلمين ومن تابعهم يتباكون على موتى الكفار ولا يتباكون على كثير من المسلمين الذين يقتلون هل ينطبق عليهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنهم من الخوارج ؟

الجواب : يبدو أنك لم تسمع جميع اللقاءات التي تكلمناها ؛
هؤلاء خونة مجرمون والطبيعي أنهم يفرحون لموت المسلمين ويحزنون لموت الكفار لأنهم أولياؤهم ولكن لا علاقة ذلك بالخوارج ، الخوارج لهم صفتان تكفير مرتكب الكبيرة والخروج بالسيف على الحاكم فهذا هو ضابط الخوارج من لم يكن فيه ذلك فليس بخارجي يقال فيه كافر فاجر فاسق مجرم مغال متطرف وغير ذلك ولكن لايقال عليه خوارج . العلماء لا يعرفون خارجيا إلا بهذا الضابط الذي ذكرناه .

س٤٥ : هل ما يحصل الآن من الدولة هو الخلافة على منهاج النبوة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب : نرجو ذلك وأن تكون هي التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وإن لم يكن هناك مايؤكد الجزم بهذا لأنه قد يحصل فترات من العجز وحصول خلافة لأن النص الذي أتانا من النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع حصول شيء في الداخل مثل ماحصل في الأزمان السابقة ، ليست كلها ملكا عضودا ، ليست كلها ملكا جبريا ، ولكن الذي يظهر من خلال عظم مانحن فيه الآن في أحوال الدولة والكرامات العجيبة والتأييد الإلهي الذي لايمكن أن يعقل أن يكون هكذا بشكل تقليدي كلها يقوي الجانب الذي تقول انها الخلافة بإذن الله التي تسبق المهدي وإنها الخلافة على منهاج النبوة والله تعالى أعلم .

س٤٦ : ماحكم من يبلغ عن من يؤيد الدولة الاسلامية أو يتعاطف معها ؟

الجواب : واضح أنه خائن لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم لأنه يؤذي عباد الله المؤمنين بغير ما اكتسبوا وهو محارب لأهل الحق ولكن يختلف حاله اختلافا بينا قد يصل بدرجة معينة الى الكفر وقد يكون مرتكبا لكبيرة وقد يكون مجتهدا مأجورا أجرا واحدا ان كان متأولا ولايدري أو ملبسا عليه فالأمر فيه تفصيل ولكن نفس العمل وذات العمل هو خيانة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم أما كل شخص فبحسبه عندما نحكم على عين لابد من النظر في حاله حسب كلام أهل العلم والله تعالى أعلم .

س٤٧: حكام العرب هل يصح قولك إنهم سفهاء ؟

الجواب : أما الكلام على حكام العرب وخاصة حكماء السعودية بأنهم سفهاء فهذا لاشك فيه وهذا بلا جدال كحكم شرعي عند أئمة العلماء ومسألة لا اشكال فيها اطلاقا لأن السفيه هو الذي لايحسن التصرف في الأمور ويبدد الأموال وينهمك في المعاصي هذا وان كان خارج موضوعنا ولكن تعريف قضية كلمة سفهاء .

س٤٨ : عقدت مقارنة احصائية بأعداد من خرجوا في عهد علي ومن عاد منهم فما المقصود من ذلك ؟

الجواب : هذا قد وضحته توضيحا تاما فمقصودي ان هؤلاء هم الذين بمكن أن نحكم عليهم بأوصاف محددة لايمكن أن تحكم على مدينة ولا دولة ولا على حتى على قرية ولكن أن تحكم على جماعة في مسجد ألف ألفين ، خمسة آلاف ، عشرة آلاف تستطيع أن تحكم عليهم بأوصاف كصغر عقل كتحليق كسفاهة في التصرف كصغر سن هذه ممكن الأمور ممكن أن تحصرها اذا كانت الشريحة التي أمامك محددة ولأجل هذا أنا ختمت في النهاية بقاعدة من قواعد علم الاحصاء ، فهؤلاء يتكلمون بعلم الاحصاء ولايفقهونه حتى تحكم على منطقة بأن

عدد الذين فيها يغلب عليهم صغار السن مثلا هذه قصة طويلة جدا فأنا أعرف ناس أخدت ماجستير ودكتوراه في مسائل قليلة من هذا النوع الاحصاء في نماذج معينة ويجلس يوزع للآلاف في المنطقة والشريحة تقبل وتعدل بياناتها حتى في النهاية يأتي بنتيجة وغالبا تكون غير منضبطة ، فهؤلاء يتكلمون بسفاهة لأن هذا الحكم لايمكن أن يصدره شخص الا بعد دراسة احصائية مقننة منضبطة وتكون إحصائية معتبرة هذا غرضي من ذكر العدد المحدود لمن خرج على علي لأنه هو الذي يتحقق فيهم ماذكر في الحديث أما غير ذلك فشبه مستحيل أصلا .

س٤٩ : هل حديث حدثاء الأسنان من أهل السنة أم هم أهل البدع والأهواء ؟

الجواب : يبدو أيضا أن الأخ لم يسمع المحاضرة اطلاقا نحن قلنا حدثاء الأسنان وصف لمجموعة صغيرة خرجت على علي رضي الله عنه وظهر منهم أنهم كان جلهم كانوا حدثاء الأسنان أو أنهم كانوا من النبتة التي نبتت من الصحابة أي ليسوا من الصحابة ولم يدخل فيهم من شيوخ الصحابة أحد هذا هو المراد بكلمة حدثاء الأسنان وشرحنا معناها اللغوي يعني صغار السن ، فهذا المعنى اللغوي المجرد إذا كان المراد منه الظاهر. وهذا لا يوجد في الرافضة فالرافضة أكثرهم شيبان هم وأئمتهم يمكن أن يقال عليهم : أرجلهم والقبر ! فليسوا بحدثاء أسنان ولا شيء. وحدثاء الأسنان كانوا خير الناس فمن الأنبياء ومن تبعهم كانوا حدثاء الأسنان فالحديث لم يقل الا حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام فلابد تجمع الصفتين وهذا مقصود به من خرجوا على علي فقط وماله علاقة بأحد بعد ذلك هذا هو الذي عليه علماء الأمة كلهم لا أحد يقول ان هذا وصف للخوارج عموما ولم يذكره أحداكضابط للخوارج .

وبمناسبة سؤال من الإخوة المخالفين أنتم أجبرتم أخا يوما من الأيام اسمه أبو منصور أو كذا ليسأل ، والمسكين راح سجل جوابي على السؤال وهو جواب مفحم ، وذهب ليسمعه في غرفة هؤلاء المساكين الذين يستضيفون العويد ، فسمعوا التسجيل فوجدوا فيه إفحاما لهم ، فأراد أن يسمعهم تسجيلا آخر فترجاهم ترجيا عجيبا ورفضوا طبعا لم يسمحوا له بأن يسمعهم التسجيل الآخر حتى لاتأتيهم طامة أخرى .

هذا ذكرني بردي على العبيكان كان يقول بريمر حاكم للعراق ويستدل بأمور بلهاء فرددنا عليه ردا مسح به الأرض فالمهم انتشر الرد بصورة كبيرة وكان ردا مفحما والحمد لله وهذه من الأشياء التي اتهمت بها في الاعتقال ، جاء رجل اسمه عبيد الجابري وأنا أعرفه مستواه العلمي متدني جدا وللأسف واحد من تلاميذي هو الذي رفعه قليلا وسمح له أن يتكلم على البالتوك فعبيد الجابري أراد أن يرد علي ، فسبحان الله سخر ربي لي هؤلاء لأنهم لايسمعون للمخالفين فمن بلاهتهم طلبوا من شخص أن يقرأ كلامي في الرد على العبيكان أولا ثم يرد عليه عبيد الجابري فكان الشاب الذي يقرأ يقرأ كلاما دقيقا علميا وموثقا بالإثباتات والأدلة ثم يأتي عبيد الجابري مايعرف شيء ، مستواه ماهو أهل لأن يرد فبدأ يقول نقول للطرهوني ياغريب كن أديب ، ياغريب كن أديبا ثم يدخل في سفر الحوالي شوية يدخل في أشياء أخرى المهم يحوس مسكين فأنا كنت فرحان جدا لأنهم يقرأون كلامي على الأخوة الموجودين ثم لايحسنون الرد كما يذكر عن الامام الرازي فاستنكر عليه قالوا كان يطرح الشبهة نقدا ثم يرد عليها نسيئة فأحيانا الشخص من سذاجته ومستواه العلمي المتدني يطرح شبهه قوية ثم يرد عليها فإذا به يرد ردا متهافتا سخيفا فالشبهة تتأكد فهذا الذي حصل مع أبو منصور هذا راح طرح كلامي فأصبح كلامي ردا على ماذكروه وهو يظن أنه أتى لهم بأنني أتيت بكلام غير معقول فالحمد لله

فالمهم الشيخ عبيد من فرحتي بعد ماسمعت كلامه دخلت عندهم في الغرفة وكتبت له طبعا باسم مستعار ياشيخ عبيد رجاء هذا المدعو الطرهوني له رد آخر غير هذا الرد نريد منك ردا عليه فأحد يقرؤه عليك لترد عليه وأعطيتهم الرابط فقلت له ياشيخ لابد أن ترد عليه ، فمسكين اعتذر وقال : اني أعلم لم أستطع أن أستوفي الرد على شقاشق الطرهوني فإنه يشقشق في الكلام ويتبلغ فيه وكلام من هذا القبيل وعلى جميع الأخوة والأخوات أن يجتهدوا في إتمام مابدأته .

وراحت علي لأني أسعد بهذه الردود البلهاء لأنه يثبت أمام الناس أنهم عندهم فراغ علمي ولاحجة لديهم والحمد لله .

الأخ يقول عندنا سؤالان سؤال يعتبر نوعا ما بعيدا ولكنه لمخالف فسنأخذه وسؤال في الصميم فنبدأ به

س٥٠ : يقول : قلت إنه يجب أن يكون العدد محصورا بعدد يمكن الحكم عليه فهل يمكن حصر العدد برؤوس القوم أقصد رأس المجموعات أو الكتائب ؟

الجواب : يمكن إذا كنا نتكلم عن مجموعة مقاتلة ، لكن عليه اعتراض بأنه لايمكن أن نقول القادة بل بالعكس مسألة الخوارج أيام علي رضي الله عنه فالقادة لم يكونوا حدثاء الأسنان أكثر القادة كانوا كبار السن ولكن أكثر الذين خرجوا كانوا صغار السن .
ثم اذا حصرنا الأمر فنحتاج الى احصاء سليم علميا يعني لابد أن تحصر الكتائب كلها فعلا التابعة مثلا للدولة الاسلامية جميع القادة وجميع الكتائب وتعرف كل قائد ماسنه ومامستواه العقلي وفي نفس الوقت لابد أن تحدد لنا كم عدد الكتيبة ومامستوى القائد ، ففيه سرايا ، وفيه ألوية وفيه وحدات فيه كمائن فيه نقاط تفتيش فهذا الأمر لو سلمنا فهو أيضا من المستحيل نحن قلنا هذا خاص بمن كان في زمن علي رضي الله عنه وقد انتهى هذا الأمر .

س٥١ : لماذا في هذا الوقت بالذات تتكلم في نصرة الدولة الاسلامية ؟

الجواب : في الحقيقة لست في هذا الوقت ، من أول يوم أعلنوا فيه الخلافة ارجع وسترى لي بيانا واضحا جدا جدا في الكلام عنهم وفي اثبات أن الواجب على المسلم أن يفرح بهم وأن يؤيدهم وأن يقف بجانبهم وبصفهم حتى وإن خالفهم فيما فعلوه والبيان موجود ومنشور اكتب في قوقل بيان الطرهوني عن الخلافة . هذا شيء
والشيء الثاني أنا أنصر المجاهدين من قبل مأأرمى في السجن وفي الجريدة الرسمية ارجع الى جريدة المدينة المنورة وستجد فيها مقالي عن الأمريكان وغزوهم للعراق وستجد ردودي على العبيكان وستجد أشياء كثيرة فمنافحتي عن الدولة هو منافحة عن المجاهدين من أول ومن أيام حرب أفغانستان فالموضوع ليس اليوم ولاشيء لكن أنت علمت به اليوم .

أما لماذا لاأهاجم مصر كما أهاجم السعودية فأقول له أنا لا أهاجم الآن الا السعودية لأنها تخصصي فأي بلد أخرى وبالذات مصر لا علاقة لي بها حاليا أنا أتكلم فقط في السعودية وهي تخصصي لأني درستها وعشت فيها خمسا وثلاثين سنة وهذه خبرتي وتعاملت مع من أول الملك الى الفراش والكناس في الشارع وعشت بين جميع الطبقات ، أما مثلا في مصر أنا لا أكاد أعرف شيئا ماأعرف أحدا في مصر وأنا لا أتكلم الا فيما أحسنه وفيما أتقنه وبقية البلاد ومنها مصر لها أهلها ولها من يتكلم فيها .

س٥٢ : سؤال يتعلق بماسبق وأن سببه مابيني وبين آل سعود .

الجواب : أنا لاشك بيني وبينهم نحل وثأر لكن لاعلاقة لذلك اطلاقا بما أفعل أنا الذي أفعله الآن يوردني المهالك وأعرف وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يقيني شر ما أفعل ولكن هذه مسئولية شرعية فأنا أخص السعودية _ أنا لا أستطيع قول كل ماعندي أنا الذي عندي كثير جدا ولكن يكفي أن أقول الصفحة على تويتر وصلت التغريدات بها الى حوالي ٤٠ ألف أو خمسين ألف تغريدة كلها في السعودية

السعودية من ضمن الأمور الأساسية أنها هي عمدة وحربة قتل الإسلام والمسلمين في العالم فهي الحربة التي يضرب بها الإسلام في كل مكان لايأتي بجوارها أي بلد أخرى هي تضرب الاسلام بما لديها من مال وبما لديها من تلبيس بعلماء لهم منزلة في نفوس الناس لأنهم من الحرمين وفي نفس الوقت هم يسوغون للحاكم ولما يريده بفتاوى غير علمية بالمرة وإنما متأثرة بالضغط السياسي والناس يتأثرون بذلك فالسعودية مصيبتها من جانبين تدعم أهل الكفر لضرب الاسلام والمسلمين في كل بقاع العالم هي اليد الضاربة بالمال وبكل ماتستطيع وتضرب الآن فعلا بطيرانها وبأسلحتها وهي بأسلحتها تمد كل من يقاتل أهل الاسلام الحق ، اجرامها المتناهي هذا أنا أريد أقطع رأس الحية الذي يهمني فالذيل لا يهمني فهي التي تدفع المال وهي التي تؤيد وهي التي تدعم بالأموال التي تحارب بها الاسلام فهي تدفع للتحالف في كل مكان ثم تدعم بالفتاوى التي تدعم هذه الأعمال من السعودية كله من السعودية في أي بلد في كل مكان في لبنان في العراق فلأجل هذا همنا السعودية ليس حقدا عليها لأنها اعتقلتني ، لا .

فهذه قصة أخرى فلو كانوا على حق كنت صبرت على ماآذوني به ولكنهم ليسوا على حق هم حرب على الاسلام والمسلمين وأكاد أنا الوحيد الذي يستطيع أن أفضح ماهم عليه لأمور عدة لأمور كثيرة جدا فو الله لو وجدت غيري لسكت لو وجدت غيري يقوم بما أقوم به الآن لسكت وإني لأتعرض لضغوط أسرية وضغوط سياسية وضغوط أمنية لا تتخيلوها عندي ٩ بنات في الحرمين وأحفادي هناك فالأمر ماهو سهل بالنسبة لي ، أنا أحرج أسرتي وأعرف من يحزن مما أتكلم فيه وحصلت قطيعه بيني وبين بعض أهلي ولكني أفعل هذا لأني لا أجد أحدا يقوم بما أقوم به الآن ، وأما نصرتي للدولة فهو جزء لأنها هي التي تمثل الحربة القائمة ضد حرب السعودية للمسلمين وكل مايحصل الآن مع الدولة هو بسبب السعودية وحربها على الإسلام والمسلمين .. والآن جيش الإسلام وأحرار الشام والجزء المتبقي من النصرة الجولاني ومن معه هؤلاء كلهم يدعمهم السعودية من يعطيهم المال لقتال الدولة السعودية وقطر والإمارات وبالتنسيق مع أمريكا ومن تدربهم أمريكا بأموال السعودية

والأمر والله دين .. وجيش علوش الخائن ودعمه من السعودية .. النظر إليه مقزز أصلا سمته ودله وقارن مثلا بينه وبين الدكتور أبي بكر البغدادي ستعرف الفارق .

ملحوظة : التسجيل الصوتي به إضافات يسيرة لم تفرغ هنا من أرادها فليستمع إليه في هذا الرابط .

اللقاء السابع :

س٥٣ : لو كان هناك أفراد من جنود الدولة تكفر بغير مكفر وهو موجود لا تخلو جماعة من هؤلاء وإن كانوا قليلا فهل تتحمل الدولة ماقاموا به هؤلاء بالرغم من قلته ؟

الجواب : نحن تكلمنا في هذا وقلنا الذي يلزم الدولة فقط هو كلامها الرسمي حتى فتوى مشايخها لا تتحمل فتواها يا إخوة هذه دولة وأنا من بداية المناظرة من الأساس هم ما فهموني من قصر

التفكير أنا أردت ماهية الدولة وأعطيتها جزءا معقولا لأن كل ماسيأتي سيترتب عليها يعني لما أقول دولة يعني نحن الآن في دولة كدولة العراق مصر سوريا السعودية أي دولة من الدول بأسمائها المشهورة المعروفة وطلع شيخ من مشايخ أي دولة من هؤلاء وقال قولا فهل هذا ملزما لها بل بالعكس يمكن الدولة تحاسبه على هذا القول وهذا موجود الآن ونحن كتبنا كتابا عن العلماء والمشايخ في سجون المملكة ونشرنا ١٢ عالم من كبار العلماء الجهابذة وهم الآن في السجون لماذا ؟ لأنهم خالفوا الدولة في توجهها فالأفراد لهم مايفعلون وهم يسألون عن أفعالهم ، والمشايخ كذلك ، والقضاة كذلك ، الدولة تمثل نفسها باعتبار القيادة والشيء الرسمي الذي يصدر منها ، أما الأفراد مهما كانوا فكل واحد مسئول عما يصدر منه ، وحتى نكون قد استفدنا من طرح السؤال لأن هذا الكلام ذكرناه نقول إن الدولة تأخذ على يد من يكفر بالباطل ومن يغلو في التكفير وموجود فيديوهات للأخذ على من كفروا والدولة أخذت على أيديهم وعاقبتهم أشد أنواع العقوبات والله تعالى أعلم

س٥٤: شيخنا الطرهوني سؤالي حول الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنهم هل هم خوارج أم لا ؟ وإن قلنا إنهم خوارج الأحاديث جاءت فيمن من بعدهم ولم تقصدهم وما هو قول العلماء المتقدمين فيهم ؟ وإن كانوا ليسوا خوارج فما سبب ذلك ؟

الجواب : هؤلاء ليسوا خوارج وإنما هم بذرة الخوارج كما كان الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال له : اعدل يامحمد . واسمه ذو الخويصرة هو أيضا البذرة الأولى تماما للخوارج ولم يكن هذا خارجيا في عهد النبي صلى الله وعليه وسلم وماعومل معاملة الخارجي وكذلك الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه لم يكونوا خوارج ولم يعتبرهم العلماء من الخوارج لأنهم لاينطبق عليهم ضوابط الخوارج لأنهم لم يكونوا يكفرون بالكبيرة كانوا فقط مشكلتهم مع عثمان رضي الله عنه وخرجوا عليه لاعتقادهم أنه جائر ، وعثمان رضي الله عنه لم يرض أن يدافع عنه حتى لاتراق الدماء بسببه فلم يعتبرهم العلماء خوارج ولا يحكم عليهم حكم الخوارج وهذا باتفاق أهل العلم ينص أهل الحديث على أن الكلام في الخوارج هو عمن خرج في زمن علي رضي الله عنه وإن كان من قبلهم نواة لهم والله تعالى أعلم

س٥٥ : هل الدولة الاسلامية تكفر من قاتلها لأنها تعتقد أنها دولة الاسلام وأن أميرها هو خليفة المسلمين أم لأنها دولة تطبق الشرع ولا يخفاكم أن الذين حاربوا الدولة لا يتخلفون عن تطبيق الشرع ؟

الجواب : هذا السؤال سيأتي الجواب عليه مفصلا تفصيلا واسعا في الرد على شبهة من يقول يقتلون أهل الاسلام ويتركون أهل الكفر والأوثان

ولكن الدولة في الحقيقة لاتكفر من قاتلها لأنه يقاتلها وإنما تكفر الذي يقاتلها على سبيل العموم لأنهم يريدون ازاحة شرع الله من الأرض التي تحكمها الدولة ، يعني هو يهاجم الدولة ويريد أن يأخذ الأرض من الدولة إذن هو معتد أساسا ويريد أن يأخذ الأرض فإذا أخذها فماذا سيطبق فيها ؟ الذي تعتقده الدولة وهذا اجتهادها أنهم سيطبقون شرع الشيطان وليس شرع الله ، سيطبق فيها قوانين البشر ، وهذا هو المشاهد عند كثير من الجماعات وكثير من الاخوة المجاهدين سلموا بعض المناطق لأناس يحكمون حكما مدنيا ، أناس عندهم نظرة علمانية بعيدة تماما عن تطبيق الشرع والإخوة الذين يحاولون يطبقوا شيئا من الشرع إنما يطبقون شيا يسيرا وعلى استحياء وليس في جميع الأحوال هذا شيء مشاهد ومعروف ، لايطبق أحد الشرع تطبيقا تاما إلا في الدولة وهذا مشاهد لأن الدولة لها سلطة الآن دولة بخلاف الجماعات الأخرى كلها تنظيمات وأحزاب وفصائل فمن يسيطر على منطقة صغيرة لايستطيع أن يقيم الشرع فيها كاملا وأما الدولة فتحكم منطقة عظيمة واسعة واستطاعت أن تقيم جميع أمور الدولة كما بينا في ماهية الدولة فلأجل هذا افترق الأمر فلابد من النظر والتفرقة في هذه الأمور

س٥٦ : ماحكم من كفر بغير مكفر ؟

الجواب : يعني نعيد المحاضرة .. ماحكم الأحناف الذين كفروا بغير مكفر ؟؟ نحن قلنا الذي يكفر بغير مكفر واحد من اثنين لأنه لايوجد قاعدة تسمى من كفر بغير مكفر هذا غير موجود كقاعدة ، ولكن كتنزيل موجود ، هناك عالم يكفر بغير مكفر ، وهناك جاهل يكفر بغير مكفر ، فالعالم الذي يكفر بغير مكفر مجتهد مأجور أجرا واحدا لأنه أخطأ في تنزيل التكفير على

شخص ولايوجد مكفر ، وأما الجاهل الذي كفر بغير مكفر فهو بين أمرين اما كفر وإما ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب هذا فصلناه في بداية المحاضرة .

س٥٧: عندما نرى في الساحة من الحكام وقادة الفصائل الجهادية من يوالون الصليبين والملاحدة ، ويقعون في نواقض الاسلام فهل نستطيع القول إنهم كفار؟

الجواب : لانقول إنهم كفار وإنما نقول وقعوا في الكفر ويبقى التكفير العيني كما ذكرنا وعموما هذه المسألة سيأتي التفصيل فيها في مسألة تكفير المائة مليون يعني في النقاط الباقية والتي لم نستطع نتكلم عنها اليوم . سيأتي الكلام عن نواقض الاسلام وتكفير الدولة لمن يقع في هذه النواقض وما إلى ذلك .

س٥٨ : ماحكم من ينكث عهد الاستتابة من أسرى الفصائل لدى الدولة ويحاربها مجددا بعدما أعطته الأمان وفرصة التوبة وهل هذا الشخص يكفر ؟

الجواب : هذه حالة عين الدولة هي التي تنظر فيها هل هذا الشخص هل كانت استتابته من ردة فعاد وارتكب ناقضا ؟ لماذا قاتل الدولة ؟ هل قاتلها لأجل حرصه على مال ، هل حرصه على انتقام أو في شيء في نفسه سابق ، هذا تنظر فيه الدولة لأنها حالة عين تتعامل فيها عن طريق القضاء .
هذا الشخص سيعرض على القضاء ويحكم عليه القاضي فإن وجد ارتكب ناقضا للإسلام وأقيمت عليه الحجة وانتفت عنه الموانع فإنه سيقتل ردة أو يقتل لأنه قتل نفسا أو استخدم على أنه جاسوس وسيأتي الكلام عن الجاسوس وهكذا وهذه مسئولية الدولة وليست مسئولية مفتي .

س٥٩ : انتشرت صورة لكتب جغرافيا عليها خارطة العالم مكتوب على مواقع الدولة دار اسلام وبقية الدول العربية دار كفر هل يلزم ذلك أن الدولة تكفر كل من ليس في دارها ؟

الجواب : هذا نصت عليه الدولة وموجود في كتبها كتب التوحيد التي تدرس للطلاب في المدارس ومذكرات التوحيد والعقيدة التي في الجبهات فكلها تتكلم في هذا وفي بيان الدولة عن عقيدتها قالت : كل دولة غلبت عليها أحكام الكفر فهي دار كفر وليس الذين يعيشون فيها من المسلمين بكفار ، يعني يفرقون ببين حكم الدار وبين حكم ساكنيها فهم ينصون على أن المسلمين في بلاد الاسلام الآن كلهم على ماهم عليه وإنما الدار أصبحت دار كفر لأنه تغلبت عليها أحكام الكفر وزالت عنها أحكام الشريعة فهذه وجهة نظر يعني الدولة تبنتها وهو قول لكثير من أهل العلم ومنهم علماء الدعوة النجدية ، قد يخالفهم البعض ولكن هذه مسألة فقهية مالها علاقة بما نحن فيه وليس فيها تكفير للساكنين .

س٦٠: هل هناك وجه شبه بين منهج الدولة الاسلامية وبين منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب ؟

الجواب : ليس وجه شبه وإنما مطابقة سواء بسواء وحذو القذة بالقذة وإن كانت الدولة أدق وأضبط وأقوى في بدايتها بخلاف الحركة الوهابية أو الدعوة الوهابية .

س٦١: ما الرد على من يقول تكفير السعودية تكفير بغير مكفر وإنما هي تحارب الدولة وهي في وسط التحالف لأنها تدافع عن أراضيها وليست تحالفا لأمريكا ؟

الجواب : والله الذي يقول هذا انما هو غائب عن الوعي فإذا لم تكن الموالاة مكفرة فما الذي يكون مكفرا وإنما يكون هناك وجهة نظر أنها موالاة من النوع غير المكفر ، لكن تكفير بغير مكفر ؟ هذه بلاهة ... لأن الموالاة من أعظم نواقض الإسلام ، ومن أعظم المكفرات لكن يحصل تفرقة دقيقة فقد يكون موالاة لا تصل الى درجة التكفير وهذه لا يمكن أن يضبطها الا علماء أكابر جهابذة ولها مسوغات وبالنسبة للدولة السعودية الأمر يختلف تماما فهي ليست الا حذاء ، نعل تركبه أمريكا فقط ليست قضية أنها تحمي أراضيها لا فلا هي تحارب الإسلام

في جميع بقاع المعمورة لا علاقة لها بحماية أراضيها هي تحمي كرسيها بمحاربة الإسلام ومتواطئة ومتآمرة مع طوب الأرض مع أمريكا وروسيا وإسرائيل وأوروبا والحوثيين والرافضة والايرانيين كلهم مع بعض لضرب الاسلام والمسلمين وممكن نبين هذا بالتفاصيل والأدلة في لقاءات أخرى .

س ٦٢: عندما كان البعض يكفر أحد الطواغيت من الحكام كان يعترض عليه بأنه لابد أن يفضل رؤياه على رؤيا الشرع فما صحة هذا الكلام ؟

الجواب : هذا السؤال قتل كلاما من غيري ولكن على العموم هذه الحجة حجة داحضة يقول الشخص إذا ووجه وقيل فلان من الطواغيت هذا كافر لأنه يحكم بغير ما أنزل الله ويبدل حكم الله فيقول الكفر بالحكم بغير ماأنزل الله مشروط بأنه يرى حكمه مساو أو أفضل أو أنه يسعه حتى أنه يراه غير مساو ولكن يرى أنه يسعه أن يحكم بغير ما أنزل الله فهذه كلها من النواقض ومن الردة فإذا قال : لا . حكم الله أفضل من حكمي فإنه لايكفر ، هذا الكلام كلام نظري مقبول أنه يقول ان حكم الله أفضل من حكمي ولكن هل هو في حكم واحد هو استبدل في الحكم نحن نتكلم في استبدال الشريعة وفي التشريع وفي تقنين قانون يزيح به شرع الله ويحكم بشرع آخر هذه قصة أخرى لانخلط بين الأمرين هذا أولا .
الأمر الثاني أن هؤلاء يستعبطون لأنهم يرون أن حكمهم أفضل من حكم الله مائة مرة وألف مرة كمان أو على الأقل أنه مساو لماذا ؟ فهل واحد منهم يستطيع يقول أنا ظالم وأن حكمي حكم باطل وأن حكمي ظلم للناس هل أحد يقر بذلك على نفسه أم على العكس تماما يقولون نحن نحكم بين الناس بأفضل مايكون ونحكم بالعدل ونجتهد فيما ينفع الناس وهذا دليل على أنه يرى المساواة والأفضلية وليس باللازم أن أقول لهم هل أنت ترى حكمك أفضل من حكم الله ؟ فإن قال ان حكمي حكم عادل وأنه صالح وأنه ينفع الناس فهذه مساواة أقل مافيها إن لم تكن تفضيلا . وكلهم يصدر من كلامهم سخرية من الدين واستهزاء به وبعقائد الإسلام ، وبتطبيق الشرائع وكل ذلك فهؤلاء لاينتظر لهم أن يوقفوا .

هذا الكلام في قاض من القضاة حكم بشيء يخالف الشرع فلما أوقف قال : والله اني أعرف حكم الشرع في هذه المسألة كذا ولكني حكمت هكذا رغبة في مال أخذته أو خوفا من أن أفصل من وظيفتي أو نحو ذلك فهذا الذي ينطبق عليه مايقوله الأخ .

ثم نقول إن الثابت عن العلماء وقد ذكرناها من قبل أن ابن باز كفر بورقيبة وكفر صدام حسين وكفر القذافي والدولة السعودية كفرت عبد الناصر بالإجماع ولم يقم أحد منهم الحجة على هؤلاء ولم ينادوا على اقامة الحجة على هؤلاء لأن هذه الأمور واضحة ولاتحتاج الى حجة

يعني حاكم بلد ولايعرف أن هذا ينقض ايمانه فلماذا يحكم ؟ لماذا يحكم وهو حمار .. على الأقل يحكم وهو إنسان يفهم ولو شيء يسير .

س٦٣ : ماحكم من أنكر خلافة أبي بكر البغدادي حفظه الله ؟

الجواب : هذا السائل تحت سلطة الخليفة أم خارجها ؟ فإذا كان تحت سلطة الخليفة فمشكلته مشكلة لأنه يعتبر خارجا عن ولي الأمر فيعامل معاملة الخارج عن ولي الأمر فيعتبر أنه نكث البيعة إذا كان بايع أو رافض للبيعة فيكون مات وليس في عنقه بيعة هذا حكمه ، أما لو كان خارج سلطان الخلافة يعتبر أخطأ في اجتهاده أنه ينكر ولايته على هذه البلاد فإذا كان ينكر الخلافة كخلافة بمفهوم الخلافة فهذا اجتهاد قد لايؤاخذ به إطلاقا ويرى أن هذه الخلافة لا تقوم وليس هذا وقتها عنده وجهة نظر هذه أمور تختلف باختلاف الأشخاص واختلاف أحوالهم كل شخص له حكمه بارك الله فيكم .

س٦٤: هل تسمية الصحوات بصحوات الردة يعتبر تكفيرا ؟

الجواب : لو اعتبر تكفيرا هو تكفير بالحال تكفير وصفي ليس تكفير للأشخاص بأنفسهم وإنما ككل فهذا الجيش جيش صحوات ردة لأنه يقوم بعمل يخدم الكافر ضد رفعة الإسلام وضد دين الإسلام سواء كان الشخص متفهم لهذا كما قال العدناني : يدري أو لايدري .. هذا هو مراد الدولة لكن الأشخاص بأعينهم يختلف وضعهم وقلنا كل شخص يكون بحسبه

فهناك أناس ملبس عليهم . فأمثال العويد ومن معه يلبسون على الناس أنه مثلا أنهم خيرة خلق الله في الأرض وهؤلاء كذا وهؤلاء كذا ويقولون على الدولة الاسلامية أنهم خوارج فكثير من الناس يدخل معهم وهو لايدري أنهم مدعومون بأموال من السعودية وقطر وتوجيهات أمريكا حتى لاتقوم دولة الاسلام لأنها خطر عليهم جميعا .

س٦٥: لو صدر حكم التكفير تجاه شخص ما أو جماعة أو دولة معينة من عالم معتبر فهل يلزم العوام أن يأخذوا به ؟

الجواب : هذه كأي مسألة علمية العامي مذهبه مذهب مفتيه على قدر مالديه من مستوى فهم وتعقل فهناك درجات بين مستوى تفكير العامي وطلاب العلم متفاوت ، فإذا كان هذا العامي يستفتي هذا العالم يستفتيه دائما في أمور حياته وأمور دينه فإذا وجد هذا العالم يفتي في المسألة بكفر الدولة الفلانية أو الجهة الفلانية فيلزم هذا العامي في هذه المسألة أن يأخذ بمذهب مفتيه هذا ولكن هناك آخر يستفتي علماء آخرين يخالفون هذا العالم فلايلزم هؤلاء العوام أن يأخذوا بفتوى هذا العالم ، فهي مسألة استفتاء عامي لعالم سواء كانت في مسألة كفر أو صلاة أو زواج أو صوم أو دين أو أي شيء آخر ولكن لايلزم الناس جميعا أن يأخذوا بفتوى عالم فإنه قد يكون مخطئا في فتواه ويخالفه غيره .

س٦٦: هل يوجد تعليق على موضوع الأخت ايمان ؟

الجواب : نحن ذكرنا في تويتر وفي الفيس وقلنا اللهم العن من سلمها واحشره مع من سلمها اليهم ، الخبيث الذي سلمها فبإذن الله سيأتيه العقوبة من البشر قبل أن يأتيه العقوبة الأخروية فبإذن الله تأتيه سيوف الخلافة تنتقم للأخت ويكفي ثباتها ويكفي أنها ضربت أروع الأمثلة يعني امرأه عالمة عاملة وسبحان الله كيف في وسط هؤلاء الذين يحيطون بها ثبتها الله وتقول لهم باقية وتتمدد الكلمة التي ترتج لها أركان الكفار ومن والاهم .

طيب .. يا إخوة أنا لا أمثل الدولة الإسلامية بأي حال من الأحوال لا أمثل إلا نفسي فقط وقد قلنا ذلك من البداية قد لا يعجبني أمور في الدولة والدولة لايعجبها أمور عندي ولكننا نقول الحق فقط .

ولا أريد أن أقول كلمة قلتها منذ زمن أن الدولة لو كفرتني وقتلتني فلا أغير كلامي فيهم وسأعتبر أن ذلك وجهة نظر منهم أخطأوا فيها وأسأل الله أن يغفر لي ولهم ولكن أنا أقول الحق في الدولة بغض النظر عن أي شيء آخر . .

ملحوظة : التسجيل الصوتي به إضافات يسيرة لم تفرغ هنا من أرادها فليستمع إليه في هذا الرابط .

اللقاء الثامن :

س٦٧ : موانع التكفير وهل التكفير خاص بالعلماء دون غيرهم ؟

الجواب :هذه المسألة كتبنا فيها مقالة أزعجت البعض وهي موجودة وهي عبارة عن خمس مقالات اسمها الرد على الغلاة وتبرئة الدولة منهم وعلى كل حال سواء كان يروق للبعض أو لايروق لهم وهذا دين الله سبحانه وتعالى ونحن ندين الله سبحانه وتعالى بهذا فالتكفير ذو شقين مع ان هذا السؤال خارج عن موضوعنا وسنتكلم عنه في المحاضرات التالية بإذن الله ولكن سنلخص الكلام ولكن نريد ان يكون المتلقي عاقلا فأولا ننصح أي شخص يريد أن يتكلم في أي مسألة في العلم يقرأ أولا مقالة من أي صنف أنت ؟ لأن الناس لا تخرج عن ثلاثة أشكال إما أن يكون الشخص عاميا وإما أن يكون طالب علم وإما أن يكون عالما . ولكل صفات وعليه التزامات فهذه ستريح كثيرا .

أما مسألة التكفير فقلنا أنه يتوجه إلى توجهين تكفير الكافر الأصلي فهذا لا يحتاج علم انما يحتاج من الشخص أن يعرف الدين فقط مسلم فيعرف أن اليهودي والنصراني والذي ينكر وجود الله والذي لايؤمن برسول الله كافر فهذا يلزم الكل لأنه مما علم من الدين بالضرورة .

وأما تكفير المسلم الذي خرج من الإسلام بارتكابه ناقضا أو لأجل ردة أو زندقة ونحو ذلك فهذه في جل أحوالها تخفى على العوام بل على كثير من العلماء .. وأنا أنصح الإخوة إذا قرأوا في هذا الأمر أن يذهبوا إلى بعض الرسائل رسائل دكتوراه في مكفرات أو نواقض الإيمان التي تكون شبه متفق عليها فسيجد فيها خلافا كبيرا بين العلماء وردود ... رسائل دكتوراه في عشرة نواقض العشرة أو نحو ذلك لأن النواقض أكثر من العشرة ..جلس فيها عالم من العلماء سنوات وتجد خلافا شديدا وحربا بين العلماء في هذه النواقض فكيف في أمور أخفى من ذلك .

وأمر التكفير لابد أن يكون الشخص عنده مؤهلات كثيرة جدا لابد أن يكون عنده احاطة بصحة الاستدلالات وعنده أصول في الحديث يعرف دلالات الألفاظ ، والاستنباط يعرف التفسير وتعارض الأدلة قضايا نحن نغوص فيها بعد ٣٥ سنة ندرس العلم فكيف بالعامي يعني الكافر الذي ليس بكافر أصلي لا يستطيع أحد أن يعرف حاله الا العالم ، والعالم يختلف أيضا معه علماء آخرون ويبقى الأمر في نزاع فلأجل هذا أكثر القضايا هذه من أيام العلماء القدامى الذي يبت فيه القضاة لأن القاضي يتبنى قولا من أقوال العلماء وحكمه ينفذ حتى لو كان خطئا فسينفذ حكمه ، إذا رجعنا لأحكام أهل العلم في الزنديق والمرتد لأنه يوقف للقضاء فإذا حكم القضاء بردته وزندقته حوسب على ذلك وضرب عنقه ، أما إذا حكم القاضي بأنه مسلم وبأنه قبلت توبته ونحو ذلك فقد انتهى أمره وسكت العلماء الذين يكفرونه وهذا كما ذكرت في السلسلة التي رددنا على الغلاة فيها أن هذا مرجعه في النهاية لا علاقة له على الاطلاق بالقتال ، قد يحصل قتال مع مسلم ماهو شرط تكفر الشخص حتى تقاتله ، أنت قد تقاتل المسلم لأنه صائل عليك ، تقاتله لإقامة شرع الله ، أو مع طائفة ممتنعة لأجل أشياء كثيرة فقضية القتال مسألة أخرى .

وقد يقول أنا أريد معرفة هذا الشخص كافر مرتد حتى لا يتزوج من عندي حتى لا يورث .. كل هذه الأمور لاتقام على فهمك أو فهم الآخرين وإنما تقام على حكم قضائي فلا ينفسخ النكاح الا بحكم قضائي ولايمنع الميراث إلا بحكم قضائي .. فهناك حكم قضائي يلزم الناس

في الأحكام والنبي صلى الله عليه وسلم في عهده كان مليئا بالكفار لم يحصل لهم أي شيء ، فالمنافقون اذا رجعتم لتفسير سورة البقرة في علامات المنافقين في أوائلها قال تعالى : (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ماحوله ذهب الله بنوره وتركهم في ظلمات لايبصرون) والأمثلة التي ضربت في المنافقين وعلماء السلف والخلف يقولون المنافق يستضيء بنور الإيمان في أنه ينكح المسلمات ويرث وكذا وكذا وهو في الحقيقة كافر عند الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم المنافقين ويعلم أنهم كفار ومع ذلك لم يفسخ نكاحهم ولم يمنع ميراثهم وانما بقوا على ماهم عليه حتى عبد الله بن أبي بن سلول نفسه ،

فالمسألة طويلة وإنما أجملناها في هذه المقالات وهي تحتاج الى كتب حتى نفصل فيها وحتى نرد على الشبهات وكلما يقول أحد بقول من المعترضين نرد عليه هذه تأخذ كتبا .

س٦٨ : بعض الناس اتهم الشيخ ابن باز رحمه الله أنه يكفر من يقول بكروية الأرض فما الرد على ذلك ؟

الجواب : هذه لم نذكرها نحن ولم نتعرض لها إطلاقا لأن الشيخ نفى عنه هذا وأنها كذبة .

فكلامنا حول دوران الأرض حول الشمس الموضوع في الدوران فقط والشيخ لم يتراجع عن ذلك وبقي علماء المملكة على ماهم عليه أن الشمس هي التي تتحرك وهي التي تدور والأرض ثابتة في مكانها هذا الذي عليه العلماء .. فالشيخ كفر من قال إن الشمس ثابتة ، وان الأرض هي التي تدور حول الشمس .

عندنا صورة الكتاب .. ما نقلته عن الشيخ هو نص كلامه بغض النظر عن صحته نوافقه أم لا نوافقه .

س٦٩ : الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول إن المشرع لايكفر الا إذا بدل شرع الله بالكلية أما اذا بدل حكما أو عدة أحكام فلا يكفر ؟

الجواب : نقول هذا الكلام غير صحيح إن قاله الشيخ ابن عثيمين أو قاله غيره ، فرق بين أن يحكم في مسألة بخلاف شرع الله ، وبين أن يبدل حكم الله ، تبديل الشرع هذا تشريع والتشريع هو شرك فالتشريع خاص بالله (إن الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا الا إياه) فحق الله سبحانه وتعالى فلا يجوز أن يشاركه فيه أحد فمن شارك الله في شيء من اختصاصاته فهذا كفر أكبر ، ومن رضي بذلك أو عمل بذلك فهو جعل نفسه ندا لله سبحانه وتعالى .

فتبديل الشرع مسألة والحكم بخلاف الشرع مسألة أخرى .

يعني ولو بدل شرع الله بالكلية فهذه صورة ذهنية ليست واقعية لأنه ماهو شرع الله ككل هذا صعب جدا . يعني أحكام شرع الله كالصلاة والصوم والبيوع المعاملات النكاح الطلاق العتق والولاء يعني شرع الله فهذا شيء واسع جدا جدا ثم سنجد في النهاية هناك اتفاق في بعض المسائل يعني أنت لو أتيت في القانون الفرنسي أو أتيت أي قانون ستجد فيه بعض الأحكام موافقة لشرع الله تعالى مثل الياسق الذي ذكره ابن كثير كان مليئا بأحكام الإسلام وإنما غيرت فيه بعض الأحكام فقط .

فأنا لا أصدق ان هذا الكلام ذكره ابن عثيمين .لأن هذا الكلام لايقوله أحد يفهم مايقول . لأن استبدال حكم واحد في شرع الله كفر أكبر وهذا محادة ومنادة لسبحانه تعالى وهذا خلاف حكم الشخص بخلاف الشرع مسألة أخرى . والله تعالى أعلم .

س٧٠ : الأخ يسأل يقول: هل انتخابات أعضاء البلديات من الانتخابات الطاغوتية أيضًا؟

الجواب: أقول يا إخوة: نحن نريد أن يكون عندنا مسألة فقه الأحكام، يعني هذه الأحكام الآن التي نتكلم عنها، هل لها فقه؟ بمعنى أن هناك خلفية، ما الذي جعل هذه طاغوتية؟ وليست هي؛ لأنها أسمها انتخابات تصير طاغوتية، تصير كل شيء نسميه انتخابات سيكون طاغوتيًا.

لا، ليست الأمور هكذا، نحن نريد لماذا قلنا عن هذه الانتخابات طاغوتية؟ وعندما ذكرت الدولة هذا، ذكرت أن هذه الانتخابات يُنتخب فيها شخص؛ لكي يزيل شرع الله، ويضع

تشريعاتٍ من عند نفسه فيحل الحرام، ويحرم الحلال، ويرفض الشرع ويرد الدين، مثل هذه الأمور هي التي جعلتها طاغوتية.

لكن لما تقول: سنعمل انتخابات، أنت الآن سميتها انتخابات، ثم ما هي الانتخابات؟ قلنا والله الانتخابات سنعين لنا رئيس، وأعضاء لجنة للبلدية، هذه البلدية ستقوم بتنظيف الشوارع، وتقوم بخدمة الأهالي، وتنظر في طلبات سُكان الحي، ماذا يريدون؟ هذه ما لها أي علاقة بموضوعنا إطلاقًا.

لأنها ليست فيها تشريع، وليس فيها تحليل حلال، ولا تحليل، ولا تحريم، ولا رد شرع، بل بالعكس هذه خدمة، فمثل هذه الأشياء لا إشكال فيها، طالما أنها يترتب عليها مصلحة للأمة؛ حتى وإن كانت مأخوذة من الخارج.

يعني فيه جزئية مهمة، وهي ما يثُيرها البعض أنها فيها مشابهة، أو أخذت من الغرب مثلاً، لا بأس تؤخذ من الغرب لأجل مصلحتها، فالتشبه مقصود فيه كلمة التفعل، مادة التفعل مقصودةٌ في التشبه.

هناك فرق بين المشابهة وبين التشبه، فإذا كانت المسألة أو الأمور التي أُخذت من الغرب أُخذت، أخذت لأجل الخير التي فيها، وليس لأجل التشبه، فهذا لا شك فيه، بل هو جائز، وفُعل في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم–، وُفعل في أزماننا وحياتنا كلها عليها.

ومنها ما نحن فيه الآن البالتوك، واللابتوب، والمسجلات، والبرامج التي نستخدمها الآن، كل هذه الأمور هي مأخوذة من الغرب، ولكننا نأخذها لننتفع بها، وليس لأجل أن نتشبه بهم.

لكن أن يأتي شخص، ويجد مثلًا لاعب أوربي لابس كلسان في رقبته، أو قاصص قصة في رأسه، أو مثلًا داهن وجهه بلون، ففعل ذلك؛ ليتشبه بهذا الكافر، فهذا هو التشبه المحرم، فلابد أن نأخذ الأمور بنوع من الفقه؛ حتى لا نُضيق على أنفسنا واسعًا، والله –سبحانه تعالى– أعلم.

بالنسبة لأخونا الشيخ البغدادي جزاه الله خيرًا، يعني هذا الظن بالشيخ ابن عثيمين، يعني ما دخل عقلي أن الشيخ يقول هذه اللفظة، مسألة الاستبدال هذا صعب، يعني أنا طبعًا تحفظت

في الكلمات؛ لأجل الشخص، في الحقيقة الذي نُقل عنه، ولو كان هذا الكلام ذُكر عن غير الشيخ ابن عثيمين؛ لكنت طيحت فيه طيحة كبيرة شوية يعني.

س٧١ : الأخ يسأل يقول: إذا كانت الدولة لا تُكفر عموم المسلمين، فكيف تقوم بتفجير السيارات في أحياء محاربين لها فيها عوائلهم، إذا كانت هذه الأحياء بها من يخالفهم، أو من تريد تُفجر فيهم؟

الجواب: أقول: مازلنا.. حتى السؤال السابق كان خارج الموضوع، يعني هذه الشُبهة يا أخي: هل كل من قاتل وقتل؛ لأنه يُكفر؟ لم نتكلم عن التترس ، لم نتطرق للآن إلى مسألة التترس، نحن سنتطرق للمسألة حتى وإن لم يكن فيها تترس.

إن شاء الله اللقاء القادم، سنذكر كيف حصل القتال بين المجاهدين وبعضهم البعض، أو بين الفِرق المقاتلة في سوريا، قتل بعضهم بعضًا بغض النظر عن الدولة الإسلامية وغيرها.. النُصرة مع حركة حزم، وفلان مع كذا، ويضربون في بعض، ويدمرون بعض، ويأخذون أراضي بعض، سيأتينا كل ذلك مفصلة.

فلا علاقة بين القتل والتكفير، ممكن الدولة أخطأت، راحت قتلت ناس وراح فيها عوائل، هذه قضية ما لنا علاقة إطلاقًا لا بالتكفير، ولا بالخوارج، ولا بشيء، هذه علاقة بقتال، فتنة قتال.

وهذا الذي يتساءل في مثل هذه الأمور، يا أخي: أي قتال لابد أن يذهب فيه أبرياء، هذا قتال، وخصوصًا في زماننا، ونحن نفترض أنه حدث، نفترض مع أن الذي اعرفه عن الدولة، ونحن لا نتكلم باسمها، كررنا أكثر من مرة، ولا نتحمل أخطاءها، ولا نتحمل صوابها، هذا راجع لها.

لكن نحن نقول: القتال يستلزم حصول إصابات خاطئة، والذي يقول هذا مستنكرًا على الدولة، نقول له يا أخي: من ممن يقاتل يستطيع أن يخرج عن هذا؟ من؟ إذا ضربت صاروخًا على منطقة، هل تستطيع أن تميز؟

حتى النبي –صلى الله عليه وسلم– عندما رمى أهل الطائف بالمنجنيق، هل رمية المنجنيق عندما تأتي على بيت فتحرقه، أو على شجر فتحرقه، النبي –صلى الله عليه وسلم– نهى عن قتل

النساء، ونهى عن قتل الأطفال، ونهى عن قتل الحيوان، وعن كذا.. وعن الشجر، لكن هذه الأمور كلها تحصل عند الرمي بالمنجنيق؛ لأنه لا يُميز.

فكذلك إذا ألقيت قبلة، أو ألقيت صاروخًا أو كذا، أو فجرت سيارة، أو نحو ذلك.. بالتأكيد سيُصاب ناس، وهؤلاء لابد من الشخص المقاتل أن يكون عنده خوفًا واحتياطًا في دينه، فيحرص على أن يُجنب بقدر الاستطاعة الأبرياء، لكن قد لا يتمكن من ذلك، وإلا فاته ، معناه لا يُقاتل.

يعني تخيل الآن: يوجد أعداء في مكان، وهذا المكان فيه أبرياء: واحد أو أثنين مثلًا، هل يحصل عقلًا أنك أنت تقول: لا لا أنا لا أضربهم، خلوهم يضربوني أنا يهلكوني، ويهلكوا نسائي، ويهلكوا أطفالي، أين ترجيح المفسدتين، أيهما؟ وأين مسألة التترس التي ما تكلمنا فيها؟، وأين وأين؟

هي مسألة: إما انك تضحي بالبعض لأجل الكل، وإما أن تضحي بالكل لأجل البعض، فأيهما أولى، لاشك أنك تُضحي بالبعض لأجل الكل، هذا شيء لا يستطيع..

كما حَرم الإسلام قتل المسلم ابتداءً، حرم قتل المرأة ابتداءً، ولكن النبي –صلى الله عليه وسلم– كان يرمي المنجنيق فيحرق الرجال، والنساء، والأطفال، والحيوان، والنبات، لماذا؟ لأنها لا يمكن أن تُميز، لكن ابتداءً يأتي لامرأة فيقتلها، أو ابتداءً يأتي لطفل فيقتله، لا.

طبعًا آل سعود، آل سعود ما يهمهم أصلًا يقذفه، يقذفون ابتداءً عادي جدًا، يقتلون الإخوة داخل السجون، ما عندهم أي مُشكلة، أنا كادوا أن يقتلوني والحمد لله إني سلمت من بين أيديهم، محاولات القتل عندهم بأساليب مختلفة، ما هي إنه لازم يأتي بمسدس فيضرب في رأس الشخص، لا، هو يعرضه؛ لأن يموت، ثم يقول مات، طرق التعريض للموت سهلة جدًا، وقد ذكرنا القصة طبعًا في التغريدات، والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

س٧٢ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. سؤال يا شيخ ربنا يبارك فيك ويوسع قدرك، جملة: "التفريق عذرٌ بالجهل" منقول من الوثيقة التي استشهد بها العويد، والذي ساق الناس إلى هذا الشر، هو جهلهم بالدين الحق، وعدم رجوعهم للعلماء الربانين الناصحين، لا للعلماء الزائفين،

وكذلك سعيهم وراء المصالح والمطامع الشخصية الدنيوية، ضاربين عرض الحائط بمصالح الأمة العظيمة، واجتماع كلمتها؟

هذا هو السؤال: هل تعد الجملة التالية: "عذرًا بالجهل منقولٌ من الوثيقة" أم لا؟

الجواب: والله ما فهمت، خلينا نشوف نقرأ الجملة التالية: "عذرًا بالجهل" منقول من الوثيقة؟ يعني الكلام هذا موجود في الوثيقة لا بأس، يعني الذي ساق الناس إلى هذا الشر هو جهلهم بالدين الحق، وعدم رجوعهم للعلماء الربانيين الناصحين.

جميل هو هذا الكلام موجود في الوثيقة، والمقصود منه تبرير ما الذي ساق الناس إلى ذلك، لكنهم نبهوهم وأعلموهم بخطورة هذا الأمر، وكما ذكرنا نحن ذكرنا في كلامنا، أن الذي جاء في الوثيقة إنما هو تكفيرٌ للوصف، وليس تكفيرًا لأعيان الناس.

فلاشك أن هناك من هو، زي التكفير يعني التكفير يمتنع، موانع التكفير منها الجهل، ومنها التأول، ومنها الإكراه، وكان هذا سؤال سابق، لكن نسينا أن نُجيب عنه، فالمكره والجاهل والمتأول يُعذر، يعذر بالوقوع في الكفر.

فمثل هذا طبعًا على تفصيل طويل، لكن هذا إجمالًا، فهنا هذا عذر أن الناس جهلة ما يعرفون يسمع انتخابات، ربما ما يفهم ما الذي يترتب على هذه الانتخابات، خصوصًا عامة الناس الذي يذهب للانتخابات بعضهم سبحان الله ما يعرف شيئًا، وهذه من مصائب الانتخابات. يعني يأتي جاهل ويأتي؛ لكي يبت في أمر الأمة، وهذا ما يُقبل شرعًا، الذي يبت في أمر الأمة أهل الحل والعقد، العلماء، والقادة، ورؤساء الناس، أما عامة الناس، والذي لا علاقة له بأمور الدولة، فهذا لا يؤخذ كلامه.

فلأجل هذا: يعتبر هذا نوعا من الاعتذار للناس، لأعيان الناس، وليس تبريرًا لنفس الفعل، فالفعل كفرٌ أكبر، وأما إيقاعه على أناسٌ بأعينهم، فمنهم من يكون بهذه الصورة، أنه فعلًا رجل جهل فيعذر بجهله، ولكنه وقع في كفرٍ، يُعلم، ويُفهم، وتقام عليه الحُجة، ونحو ذلك... والله أعلم.

س٧٣: لو افترضنا أن الدولة كفرت كل من شارك في العملية الانتخابية بأعيانهم، هل هذا يجعل منهم خوارج؟

الجواب: أقول: قد أجبنا عن هذا يا إخوة، أجبنا عن هذا يعني، وفصلنا كمان الإجابة فيه، يعني؛ لأننا قلنا أن هذا سيكون خطأ في الإسقاط، في التنزيل، يعني تكفير الأعيان قبل أن تُقام عليهم الحجة، وقبل أن... هذا خطأ، وهذا حصل، وقلنا حصل كثيرًا.

وذكرنا التكفير لبعض العلماء بأسمائهم، وأن هذا حصل من علماء، وحصل من عوام بكثرة، فهذا خطأ وخلل، وقلنا: من كفر شخصًا بعينه، إما أن يكون من العلماء واجتهد، فقد أخطأ في هذا الاجتهاد، ويؤجر أجرًا واحدًا، وإما أن يكون جاهلًا، فهذا يا ويله وقع في كبيرة، واختلف العلماء، هل يعتبر كفر أو لا؟ وتكلمنا عن هذا..

لا علاقة لذلك أيضًا بالخوارج إطلاقًا، الخوارج كما قلنا مشكلتهم في التأصيل لا في التنزيل، يؤصلون وعندهم أصل، وهو كل من أرتكب كبيرة فهو كافر، وليس فلان الفلاني فعل كذا فهو كافر، لا ما هو مذهب الخوارج، هذا يعتبر خطأ في التنزيل.

مشكلة الخوارج هي في التأصيل، والدولة ذكرنا أن الذي كفروا أشخاص بأعينهم، فهذا كتكفير الأشخاص بأعينها، كما ذكرنا، نحن ذكرنا أن هناك من يُكفر علماء أكابر، وكفروا بأعيانهم، لكن هل أحد وصف من كفرهم بأنهم خوارج؟ لا، الدولة إذا كفرت مجموعة معينة، أو لهدف معين، ولو أخطئوا في التعيين، فهذا خطأ في التنزيل في مسألة محددة.

الخوارج لا يخطئون في التنزيل، إنما عندهم تأصيل، هذا الذي تكلمنا فيه، وكررناه أكثر من مرة، طائفة معينة فلان قال: فلان كافر، أو القبيلة الفلانية كفار، هذا خطأ في التنزيل، وأخطأ بتعيين هؤلاء ووصفهم بالتكفير، قبل أن يُقيم عليهم حجة، أو قبل أن ينظر في استيفاء الشروط وانتفاء الموانع.

وذكرنا أن الشيخ ابن باز كفر الجيش العراقي، وأنه كذا، يعني ذكرنا أمورا كثيرة في هذا، ولا علاقة لذلك بالخوارج إطلاقًا.

س٧٤: الأخ يقول: لماذا لم تعذر الدولة الإسلامية الذاهبين للانتخابات، كما عذر النبي – صلى الله عليه وسلم- حاطب بن أبي بلتعة؟

الجواب: يعني شتان بين الأمرين، يعني مثلًا واحد يقول: لماذا لم يعذر النبي –صلى الله عليه وسلم- ماعز مثلما عذر حاطب؟ لماذا لم يعذر مثلًا السارق الذي قطع يده، مثلما عذر حاطب؟ لا هذه مسألة، وتلك مسألة أخرى.

أولًا: هؤلاء الذين دخلوا للانتخابات، نحن ذكرنا يريدوا أن يشرعوا، يريدوا أن ينتخب من يُشرع، غير دين الله –سبحانه وتعالى-، وأما حاطب فهو عمل فردي، عرف منه أنه لا يؤثر، وإنما أراد أن يكسب يدًا عند الناس، وله سابقة، والنبي –صلى الله عليه وسلم- صدقه بالوحي، ونحو ذلك...

ونحن لا يوجد أي.. نحن الآن سنتعرض لموضوع حاطب بن أبي بلتعة، في اللقاءات القادمة في مسألة الجاسوس؛ لأنه حتى مسألة الجاسوس لا يصح أن يحتج فيها بقضية حاطب، عند النظر العلمي المنضبط؛ لأن مسألة حاطب مسألة فردية خاصة أتى فيه الوحي، أتي فيه وحي، ودلّ على سلوكه أمور معينة أحاطت به، فالمسالة مسألة أخرى سنتعرض لها.

أما هؤلاء الذين يذهبون للانتخابات فالبلد في حرب، وهؤلاء مؤيدون للغزاة، ومؤيدون لأهل الكفر، وللروافض، وللمجرمين، يعني قضية أخرى تمامًا، بارك الله فيكم.

ثم نحن لم نتكلم في العذر، الدولة تكلمت في حُكم وصفي، ولم تتكلم على الأشخاص، بل الأخ الذي أثار سؤالًا، وقال: كأن الدولة اعتذرت بالجهل لبعض الناس، فهذا موجود فعلًا، قد يكون الإنسان جاهل ولا يكفر بذهابه للانتخابات، أو متأول ولا يكفر بذهاب الانتخابات.

لكن هو مقصودٌ للدولة عند القتال؛ لأنه أوقع نفسه مع طائفة، وهذه الطائفة ممتنعة عن إقامة شرع الله –سبحانه وتعالى-، وتحكيم شرع الله، فهو مؤاخذٌ معهم، ولكن يبعث يوم القيامة على ما يعذره به الله –سبحانه وتعالى-، والله –سبحانه وتعالى- أعلم.

س٧٥: الأخ يقول: لماذا الدولة تكفر جنود الدول العربية، إذا كانت لا تُكفر المسلمين؟

الجواب: نقول: يعني نرجع مرةً أخرى، لنفس كلامنا الذي ذكرناه، الدولة إنما تُكفر تحت بندين أساسين:

- البند الأول: وهو الناقض الذي يتعلق بالتشريع.
- البند الثاني: وهو الناقض الذي يتعلق بموالاة الكافرين.

فالدولة عندما تُكفر جنود الطواغيت، هي الآن الدولة تعتقد أن هؤلاء طواغيت، وأنهم مرتدون، وأنهم محاربون لدين الله سبحانه وتعالى، وأن هؤلاء الجنود هم الذين يحمونهم، وهم الذين يعطونهم الوضع الرسمي الذي هم فيه.

فمن يحمي الكافر، ومن يحمي الطاغوت يأخذ حكمه؟ هذه وجهة نظر الدولة، وليس الأمر متعلق بالأعيان أيضًا، إنما هذا حُكم وصفي، فيأخذ الحكم الوصفي ويحارب، كما يحارب الرأس، ويبقى كل واحد حسب حاله، عندما يُبعث عند الله -سبحانه وتعالى-.

فالقضية واضحة ما لها علاقة بقضية الخوارج، ولا لها علاقة بمسألة التكفير بالكبيرة، أو بمسألة تكفير الناس بذنوبهم، أو تكفير المسلمون، لا، الدولة واقعها ونصوصها تدلل على أنها لاتكفر المسلمين إطلاقًا، الدولة مليئة بالعصاة وبمرتكبي الذنوب، وتقيم الحدود على من يقع فيها، والناس يخالفون.

بالأمس مثلًا كانت تُعزر رجلًا تحرش بالنساء في السوق، فالرجل جُلد ما قتلوه ردةً وقالوا هذا كافر، ولا مثلًا هناك من فعل كذا، وهناك من فعل كذا، والذي يبيع الدخان، كل هذه الأمور موجودة، والدولة تعزر عليها، أو تقيم حدًا عليها.

أما النواقض فهذه مسألة أخرى، النواقض الدولة تُصدر الحكم على مرتكبي الناقض كصنف، ثم بعد ذلك لو تمكنت من شخصٍ معين بعينه، وتريد أن تقيم عليه حكم رِدة، فهذا تحاسبه بالطريقة الشرعية، يعني يوقف عند القاضي، ويُنظر: هل الرجل ارتد بذلك، أم ما ارتد؟ انظروا إلى تعاملهم مع مثلًا الجواسيس، كيف يتعاملون معهم؟ يتبين ، ما يأتي يقتلهم مباشرةً، وإنما يذهبوا به إلى القضاء، ويصدر عليه حكم أنه ثبتت ردته، فيقتل بناء على الرِدة، هذا هو الطريق الصحيح، وأما الحكم العام، الحكم العام ينفع في القتال فقط.

يعني عندما تقاتل فإنك تقاتل الطائفة ككل، بغض النظر عن أفرادها، كل واحد يقع عليه الكفر حقيقةً، هو كافر مرتد بعينه، أم الطائفة كلها تحاسب على أنها طائفة ردة، فإنها تُقاتل، هذا مسألة تفصيلية ومتعلقة بالنواقض، وليس لها علاقة بقضية الخوارج، والله -سبحانه وتعالى- أعلم.

المحاور: جزى الله شيخنا الحبيب، فضيلة الشيخ الدكتور العلامة: محمد بن رزق الطرهوني على ما قدم، ونسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يُبارك فيه، وأن يحفظه، وأن يرفع شأنه في الدارين، وأن يجعلنا جميعًا من الثابتين على ذلك الدين، مدافعين عن رسوله -صلى الله عليه وآله وسلم- نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يرينا الحق حقًا وأن يرزقنا إتباعه، وأن يرينا الباطل باطلًا وأن يرزقنا اجتنباه، إنه ولي ذلك ومولانا.

للإخوة جميعًا ربنا يبارك فيكم، فيه أسئلة كثيرة عندي، ولكنها غير متعلقة بالموضوع أصلًا، فمنها ما هو خاصٌ، وإن شاء الله الأسئلة نريح الشيخ -حفظه الله تعالى- من الإجابة عن الأسئلة غير المتعلقة بالمواضيع، ونحن نتولى هذا الأمر، ثم بعد ذلك كثير هذه الأسئلة عندما يحن وقتها.

فالشيخ -حفظه الله- قال إن الأسئلة المتعلقة فيما نقول يُطرح، أليس كذلك! ربما بعد ذلك بعد أن ننتهي، ومن أراد أن يسأل فيما سلف وفيما بقي في أي وقتٍ، يكن الأمر كذلك، خيرًا بإذن الله تعالى.

الشكر موصول لفضيلة الشيخ محمد بن رزق الطرهوني، ونسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يجعله صبحًا بالحق، حي الله أخانا الكريم، وربنا يبارك فيك ويوفقك، فتفضل دكتورنا الحبيب معاك المايك.

الدكتور: الله يجزيك خير يا شيخ محمد، والله أنا كأنكم ملاحظين الصوت تعبان شوية ومتأثر، وعندي رشح كأنه شيء من الزكمة، لكن على كل حال أنا سعدت بهذا اللقاء، وإن شاء الله تعالى جزآكم الله خيرًا، لقاءنا بإذن الله بعد غدٍ، وأشوف الأسئلة التي على التكست تتعلق كثيرًا بالقسام، وحماس، وبالفصائل المقاتلة؛ هذا سيأتي بارك الله فيكم، سيأتي في اللقاء القادم بإذن الله، وسنتعرض لكل ذلك بإذن الله تعالى.

وأشكر الشيخ الفاضل إنه أعطاني الفرصة أن أذهب، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل ما ومنكم صالح العمل، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

المحاور: حياك الله شيخنا، أحسن الله إليك، جزآك الله خيرًا، بارك الله فيك، وشفاك الله، ونشكر جزيل الشكر على حضورك، وعلى هذا اللقاء الرائع، نسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق والسداد، حياكم الله جميعًا، طيب يا أحبة بالنسبة للأسئلة التي طرحت خارج...

ملحوظة : التسجيل الصوتي به إضافات يسيرة لم تفرغ هنا من أرادها فليستمع إليه في هذا الرابط .

اللقاء التاسع :

س٧٦ : حول موضوع ابن باز مع كروية الأرض ودورانها حول الشمس .

الجواب : والله يا أبا يوسف أنا لا ينقضي عجبي من هؤلاء، للدرجة هذه عندهم فراغ، نحن نتكلم في جزئية تتعلق بالدولة والخوراج وكذا، وقمنا بضرب مثال فقط بقضية فتوى الشيخ؛ لأجل بيان أنه قد يجتهد الشخص في فتوى يندرج تحتها أعداد كبيرة جدًا وتكون هذه الفتوى مستنكرة عند الكثير من الناس، ولكنها مقبولة عند الآخرين، فقط كونهم يتمسكوا بهذه القضية هذا دليل إفلاس عجيب جدًا، وأنهم ورطوا ولم يستطيعوا أن يردوا على أصل القضية، فبدأوا يبحثون عن أي شيء يتكلمون فيه، وأرجع وأعود المشكلة عندنا في مخرجات التعليم السعودية، يعني: في الأول أعطيناهم ماهية الدولة، فقالوا: هذا درس جغرافيا، وبعد ذلك أعطيناهم ما أدري ماذا، قلنا: هذه محاسبة.

الآن نعطيهم درسا في الفلك، نعطيهم درس في الفلك والله المستعان، أنا أعرف كلام الشيخ ابن باز، وأعرف رده، وأعرف ما قاله، وكل شيء، الموضوع واضح وكلنا نعرفه، أي واحد تابع القضية هذه، القضية هذه أزعجت الأمة فترة طويلة، وذكرت أن هناك من يوافق الشيخ ابن

باز، ومنهم شيخنا الشيخ حمود التويجري، ومنهم الشيخ عبد الكريم الحميد وله كتاب خاص في هذا، الشيخ عبد الكريم الحميد الذي اتهموه بالجنون الحكومة السعودية، وقاموا برميه في السجن، ثم أخذوا منه أولاده لكي يعني هو لا يصلح لتربيتهم بهذه الأفكار، يعني القضية ممجوجة ومعروفة، وأنا سألخصها الآن حتى يفهم الإخوة جميعًا، وكل من أراد أن يصطاد في ماء عكر يرد الله كيده في نحره.

عندنا النظرية العلمية المشهورة والتي أنكرها الشيخ، الشيخ أنكرها وألف لأجلها، ومن الممكن أن نقرأ من الروابط التي أنت أنزلتها، هذا كتاب الشيخ، والشيخ ذكر أن كثيرا من المدرسين والطلاب والمعلمين يقولون بذلك، وهو ألف الكتاب لأجل هذه القضية التي عليها نظام التعليم تقريبًا في عالمنا، النظرية تقول، وحتى نوضح الأمر، عندنا شيء اسمه كروية الأرض، هناك من يتهم الشيخ أنه يكفر من يقول بكروية الأرض، والشيخ ابن باز بالطبع رد على ذلك، إذن انتهينا من قضية كون الأرض كروية أو غير كروية، بل الشيخ ابن باز يقول بأن الأرض كروية، ويعتقد ذلك، ونقل ذلك عن شيخ الإسلام ابن تيمية وعن غيره من أهل العلم.

عندنا نظرية أخرى، نظرية تقول بأن الأرض تدور حول نفسها، تتحرك وتدور حول نفسها، هذه دوران الأرض حول محورها، افهموا هذا جيدًا هو درس فلك، الأمر إلى الله، هذا الشيخ ابن باز يرى عدم صحته، ويعتقد ذلك تمامًا، ويصل به الأمر إلى تكفير من يقول به، إلا أنه توقف في التكفير لوجود شبهة عند القائلين به، دوران الأرض حول نفسها، وحركة الأرض مستقلة، انسوا موضوع الشمس الآن، دوران الأرض وحركة الأرض هذه الشيخ ابن باز لولا أنه يجد شبهة عند القائلين بذلك لكفرهم، والصورة التي أنت أرسلتها مذكور فيها هذا بالتفصيل، نحن الآن عندما نلخص كلام الشيخ، كلام الشيخ موجود سوف نقرؤه ونعرف، يعرف الشيء بدقة، ماذا قال الشيخ، توقف في تكفير من يقول بحركة الأرض وحدها بغض النظر عن قضية الشمس؛ لأجل وجود شبهة.

عندنا نظرية أخرى، وهي التي تكلم عنها الشيخ ابن باز، وألف لأجلها الكتاب، وأنكر على القائلين بها، وهي أن الشمس في مركز المجموعة الشمسية والكواكب تدور حولها، ومنها الأرض، وبدوران الأرض حول الشمس، أن الأرض هي التي تدور حول الشمس، والشمس في المركز ثابتة، هذه هي التي تكلم بها الشيخ ابن باز وكفر قائلها، هذه هي النظرية التي عليها أكثر

الناس، والتي نحن نتكلم فيها، ثبوت الشمس في المركز ودوران الأرض حولها، يعني لا يوجد انفصال، لا يأتي أحد ويفصل كلامي، أنا قلت دوران الأرض حول الشمس لا العكس، إذن كلامنا على دوران الأرض حول الشمس والشمس ثابتة في المركز، هذا كل لا يتجزأ، هذه هي النظرية، وهذا الذي نحن تكلمنا فيه، والشيخ ابن باز يرى هذا كفرا أكبر وردة وكذا وكذا؛ لأنه يرى أن من يرى أن الشمس ثابتة فقد عارض القرآن الكريم، وعارض النص الصريح في القرآن الكريم.

أما حركة الأرض ودورانها حول نفسها، أو حركة الأرض عمومًا فهذه الشيخ ابن باز يرى أن قائلها يقع أيضًا في الكفر ولا يجزم بكفره لوجود شبهة، الآن نقرأ الكلام ونفهم، إذن مسألتنا، والذي قلته أنا على الشيخ ابن باز، الشيخ لم يتراجع عنه، ولم يكذبه، ولكن هؤلاء هم الذين فهموا خطأ، الشيخ مات وهو يرى أن من يرى أن الشمس ثابتة وأن الأرض هي التي تدور حول الشمس، هذه النظرية ككل كفر؛ لأن فيها جزء يتعلق بثبوت الشمس، وثبوت الشمس عنده كفر، أما غير ذلك فنحن لا علاقة لنا به، لم نتعرض له، حتى نقلنا كلام الشيخ في حركة الأرض وكيف يستنكر ذلك، هو يعتقد أن الأرض لا تتحرك أصلًا لا تدور، لا حول نفسها ولا حول الشمس، هذا الذي يعتقده الشيخ، بل بالعكس الشيخ يعتقد أن الأرض مستقرة ثابتة، وعنده استدلالات على ذلك، ونحن نخالفه في هذه الجزئية جزئية الأرض، وأما الشمس فهذه قضية أخرى.

فنحن تكلمنا عن كل، وعن نظرية كلية نحن جميعًا درسناها، وما زالت تدرس، النظرية تقول: إن الشمس ثابتة في مركز المجموعة الشمسية، والمجموعة الشمسية كلها تدور حول هذا المركز الثابت، هذا الذي ذكرناه، نقرأ كلام الشيخ من كتابه حتى لا يكون هناك إشكال، سنرى أن الشيخ كيف يربط الأمرين، هذا مهم بالنسبة لنا.

يقول في المقدمة صفحة (١٧) يقول: (أما بعد: فإنه لما شاع بين الكثير من الكتاب والمدرسين والطلاب القول بأن الشمس ثابتة، والأرض دائرة)، انظروا يا أحبة، حتى لا يلعب هؤلاء بنا، يعني هؤلاء والله أثبتوا أنهم من الفراغة بمكان، لماذا لم يقل الشيخ بأن الشمس ثابتة، كتبت في ذلك مقال، لا، الشيخ ما قال هكذا، الشيخ ما قال إلا بأن الشمس ثابتة والأرض دائرة، يعني الكلام مركب على جزئيتين، ونحن كل كلامنا متعلق بكلام الشيخ هذا، يقول: (كتبت في

ذلك مقالًا يتضمن إنكار هذا القول، وبيان شناعته)، القول المركب، هذا كل القول المركب، فما بال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثًا، (يتضمن إنكار هذا القول وبيان شناعته، وذكر بعض الأدلة النقلية والحسية على بطلانه وغلط قائله، وأوضحت فيه أن القول بثبوت الشمس)، انظروا هنا، الشيخ اقتصر هنا على (بثبوت الشمس)؛ ليبين الحيثية التي من أجلها نفى القول المجمل كاملًا هذا؛ لأن القول هذا لا يأتي مجملًا كاملًا، الشمس ثابتة في المركز، والأرض تدور حولها، وأوضحت فيه أن القول بثبوت الشمس وعدم جريانها كفر وضلال، ونشر هذا المقال في الصحف المحلية إلى آخر كلامه.

ننظر في النقل الثاني حتى يظهر لنا تمامًا، أيضًا رجع قال هنا في صفحة (٢١) قال: (قد شاع بين كثير من الكتاب والمؤلفين والمدرسين في هذا العصر أن الأرض تدور والشمس ثابتة)، أيضًا هنا لم يكتفي بكلمة الشمس ثابتة، لماذا الشيخ ما قال في هذا العصر أن الشمس ثابتة، لا، الشيخ يتكلم عن أمرين متلازمين، وهي النظرية المشهورة، أن الشمس في المركز تدور حولها الكواكب ، يقول: (وراج هذا على كثير من الناس، وكثر السؤال عنه، فرأيت أن من الواجب أن أكتب في هذا كلمة موجزة، ترشد القارئ إلى أدلة بطلان هذا القول)، يعني القول الكامل هذا، وليس فقط قضية الشمس، القول المتكامل، ويكمل الآن (ومعرفة الحق في هذه المسألة فأقول: قد دل القرآن الكريم والأحاديث النبوية وإجماع علماء الإسلام)، هذه الثلاثة الآن التي بنى عليها من يخالفها، ما حكمه؟ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وإجماع علماء الإسلام، ثم قال: (والواقع المشاهد على أن الشمس جارية في فلكها كما سخرها الله سبحانه، وأن الأرض ثابتة، قارة، قد بسطها الله لعباده، وجعلها لهم فراشًا ومهادًا، وأرساها بالجبال؛ لئلا تميد بهم).

يعني ماذا يريدون هؤلاء؟ ماذا يريدون؟ هذا كلام الشيخ في كتابه، الشيخ يتكلم عن النظرية متكاملة، ثبوت الشمس في المركز، ودوران الأرض حولها، هذا الذي يتكلم فيه الشيخ، أما حركة الأرض تأتينا الآن في معرض آخر، الشيخ يقول بالتوقف في تكفير من يقول بذلك؛ لأجل شبهة، المهم الشيخ في هذه الصفحة الثالثة، يقول: (وكل من قال هذا القول فقد قال كفرًا وضلالًا؛ لأنه تكذيب لله، وتكذيب للقرآن، وتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم)، طبعًا يتكلم عن موضوع الشمس، ثم قال: (فهو كافر، وكل من كذب الله سبحانه -رتب هذا

عليه- كافر ضال مضل يستتاب فإن تاب وإلا قتل)، كثيرون يقولون بأن الشمس ثابتة في المركز إلى الآن بالملايين، ما هم بالمئات، أو بالآلاف، يعني هذا تكفير، ما هي المشكلة، يقول: (فهو كافر ضال مضل يستتاب فإن تاب وإلا قتل كافرًا مرتدًا ويكون ماله فيئًا لبيت مال المسلمين)، يكفيكم هذا، ثم يقول: (وكما أن هذا القول الباطل مخالف للنصوص فهو مخالف للمشاهد المحسوس، ومكابرة للمعقول والواقع، فلم يزل الناس مسلمهم وكافرهم يشاهدون الشمس طالعة وغاربة، ويشاهدون الأرض قارة ثابتة)، ها يا شباب! (ويشاهدون الأرض قارة ثابتة، ويشاهدون كل بلد وكل جبل في جهته لم يتغير من ذلك شيء، ولو كانت الأرض تدور)، الآن الشيخ يتكلم عن الشمس يا شباب لحالها، يعني هؤلاء [يستعبطوا] علينا أو ما هي قصتهم بالضبط، (ولو كانت الأرض تدور كما يزعمون، لكانت البلدان والجبال والأشجار والأنهار والبحار لا قرار لها) إلى آخر الكلام.

ثم قال الشيخ: (وأما من قال: إن الأرض تدور، والشمس جارية فقوله أسهل من قول من قال بثبوت الشمس، ولكنه في نفس الأمر خطأ ظاهر مخالف للآيات المتقدمات، وللمحسوس، والواقع، ووسيلة للقول بعدم جري الشمس)، هذا كلام الشيخ، أنتم معي؟ أقول يا إخوة، نحن الآن حتى عندما ننقل عن الشيخ ابن باز ما نناقش القضية والمسألة، وهو أصاب أو أخطأ، هذه لا تعنينا الآن في شيء، نحن نتكلم في قضية أن الشيخ كفر أممًا لا تحصى بقضية هو اجتهد فيها يخالفه غيره، فقط هذه كل القصة، فلمَ يُنكر الآن على الدولة عندما تكفر بقضية تراها مكفرة، يرى علماؤها أنها مكفرة، وغيرهم لا يراها، هذا هو مربط الفرس، وخلاصة الكلام، الشيخ عندما قال: (وأما من قال: إن الأرض تدور والشمس جارية فقوله أسهل)، انظر هذا، واحد يقول: الأرض تدور، وهو كما قلنا: دوران الأرض حول محورها، والشمس جارية، (فقوله أسهل من قول من قال بثبوت الشمس)، ثم يقول: (ولكنه في نفس الأمر خطأ ظاهر مخالف للآيات المتقدمات، وللمحسوس، والواقع، ووسيلة للقول بعدم جري الشمس، فقد أوضح الله في الآيات المذكورات آنفًا) إلى أن قال: (وفي تكفير قائله نظر؛ لأن الأدلة الواردة في ثبوت الأرض وسكونها، وعدم دورانها ليست في الصراحة كالأدلة الواردة في جري الشمس، وعدم سكونها؛ ولأن القائلين بدوران الأرض قد أوردوا شبهات توجب التوقف عن كفر من قال بذلك، أما إنكار جريان الشمس فلا ريب في كفر قائله)، ثم بدأ يفند أدلة من

يقول بدوران الأرض، الشبه التي ذكروها للاستدلال على الدوران ويبطلها، ويقول: (هي شبه زائفة تنادي بجهل قائلها ونحو ذلك).

أرجو أن يكون اتضح ما يقوله الشيخ، نحن نتكلم عن قضية دوران الأرض حول الشمس مع ثبوت الشمس في المركز، هذه هي القصة، وهذه هي القضية، والله سبحانه وتعالى أعلم.

اللقاء العاشر :

س٧٧: الأخ يسأل يقول: ما حكم من يُبلغ عن مناصري الدولة الإسلامية؟

الجواب: أولًا أنا أود أن تجنبوني الأسئلة الخارجة عن موضوعي، هذا أول شيء، لكن الحكم في مثل ذلك سيختلف من شخص لآخر؛ لأن الذي يُبلغ عن مناصري الدولة الإسلامية يتفاوتون، هو لا شك أن الإبلاغ عنهم هذا محرمٌ تحريمًا شديدًا، ولو كانوا من المجاهدين قد يصل إلى أعظم من التحريم، خصوصًا إذا كان الإبلاغ للكفار، كما أفتى بذلك مفتي المملكة؛ يعني مفتي المملكة للأسف ترك المملكة، مع أن المملكة دائمًا تقول نحن لا نتدخل في شئون الدولة الخارجية، طبعًا كذابين، ما يتدخلوا في نصرة الإسلام ، فقط إنما يتدخلوا في حرب الإسلام دائمًا، أما نصرة الإسلام فنعم لا يتدخلون، فقد أفتي بالتبليغ عن الإخوة في فرنسا، أن يُبلغوا الجهات الفرنسية- والعياذ بالله- يبلغوا الكفار، فهذه وضعها أعظم، وهو نوع من المظاهرة- نسأل الله السلامة والعافية- وقد تكلمنا عنه في اللقاء، فيُخشى على صاحبه الوقوع في ردة— والعياذ بالله- لكننا نقول تختلف الناس؛ لأن هناك من هو مُلبس عليه، ومن لم يعرف الحقيقة، ومن اجتهد ويظن أن في ذلك مصلحة، فيتفاوتون ولكن أصل الأمر التحريم، والله — سبحانه وتعالى- أعلم.

السؤال: هل يصل ذلك للنواقض ؟

الجواب: نعم قد يصل إلى النواقض كما ذكرنا.

س٧٨: هل يُعذر الذي يُحارب الدولة الإسلامية الآن بعد أن أعلنت روسيا أن الحرب حرب مقدسة، وأنه يجب حرب الإسلام في عُقر داره بمباركة البطريرك؟

الجواب: أقول يا أخي هذه حصلت منذ زمن من أمريكا أنها حرب صليبية ونُص على ذلك، ومعلوم أن الكل تحت راية الصليب، الكل حقيقةً تحت راية الصليب، لكن مسألة أن نمسح العذر عن الجميع فهذا صعب؛ لأنه للأسف هناك من لم يسمع بما ذكرت أنت الآن، ولم يطلع عليه، وما يطلع إلا على كلام الملبسين والمدلسين من أمثال العويد ونحوه، هذه هي المشكلة؛ لأجل ذلك ما نستطيع أن نقول يُمسح العذر، لكن بالتأكيد كل من وصله هذه التصريحات فلا عذر له بعدها من ناحية العلم، أما قد يُعذر لأنه مجنون، قد يُعذر لأنه مُتأون، هذه مسألة أخرى، والله أعلم.

س٧٩: من يصف الدولة الإسلامية بأنهم خوارج هل يكفر ؟

الجواب: يا شيخ محمد هذه أسئلة خارج موضوعنا؛ يعني الشيخ محمد بن عبد الوهاب-رحمه الله- هو نفس ما حصل له هو يحصل الآن للدولة الإسلامية سواءً بسواء، ونحن ذكرنا ذلك؛ فلأجل ذلك قلنا إن هؤلاء الذين يصفون الدولة بأنها خوارج هم يُكفرونها ضمنًا، «ومن قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما»، فإما هم كفار، وإما الدولة الإسلامية كفار، حالة من الاثنين؛ لأجل هذا -هذه وجهة نظر- أنه طالما أني أنا مؤمن وأعرف أني مؤمن فمعناه الذي يكفرني هو الكافر، وأنه سيبوء بقوله.

ما نريد أن نقول أن الذي يرمي الدولة الإسلامية بأنهم خوارج أنه كافر، لا ، لكنه يُعرض نفسه لذلك، ونحن تكلمنا فيمن قال لأخيه يا كافر «فقد باء بها أحدهما» وإلى قولي أهل العلم، هناك من أهل العلم من يرى أن هذا يستوجب الكفر؛ لأنه إذا وصف الإيمان والتوحيد بأنه كفر، فهذا يعني أنه لم يعرف الإيمان والتوحيد، هذه وجهة النظر العلمية في المسألة، ولكن نحن نعرف أن كثيرًا ممن يصفون الدولة الإسلامية بأنهم خوارج إنما يقولون ذلك تقليدًا ومتابعةً للملبسين، وكثير متأول وكذا، ونحن نحذر دائمًا من الوقوع في تكفير الناس، فنتجنب هذا

الأمر، ويكفينا أن نقول أنهم حصل عندهم خلل عظيم، وأنهم أخطأوا ، وأنهم سيتحملون إثمًا عظيمًا، إن لم يقعوا في الكفر فهم –والعياذ بالله– في كبيرة من الكبائر لرميهم إخوانهم بما ليس فيهم، وهذه تكلمنا فيها بالنص في لقاءٍ من اللقاءات، والله–سبحانه وتعالى–أعلم.

نعم الخوارج كفار عند كثير من أهل العلم، وعند محققين، فالذي يرمي الدولة بأنها خوارج هذه كارثة، التسجيل الذي سمعناه اليوم، هو مبني على تكفير الدولة، وإلا أقول كيف يقول: اتبعوا مدبرهم ولا تأسروا منهم أحدًا، اذبحوهم وهم يصلون، هذا كله تكفير، لا يمكن أن يكون مسلم ويتعامل معه بهذا الأسلوب، والراجح عند أهل العلم أن الخوارج ليسوا بكفار، هذا القول الراجح، والصحيح أنهم نوعان، وقد تكلمنا في ذلك، رجاءً لا نريد أن نعيد كلامنا، ما الفائدة من اللقاءات السابقة إذا أعدناها في كل لقاء؟! غلاتهم كفار وخارجون من الملة حقيقةً، والذين ليسوا من الغلاة فهم مسلمون وإن وقعوا في البدعة، والله أعلم.

س٨٠: الأخ يقول: إذا حُكم بردة القادة هل يُحكم بردة الجنود الذين تحت هؤلاء القادة؟

الجواب: أقول لا يلزم ذلك، وإنما سيُقاتل الجميع بناءً على ردة القائد، هذه المسألة يعني التكفير العيني لكل واحد من الجنود ليس مقبولًا بمجرد كفر القائد، ولكن إذا قاتلوا مع القائد، وتحت إمرة القائد فهم يُعاملون نفس المعاملة، وهذه تكلمنا عنها في قضية الطائفة الممتنعة، وأن الكل يدخل في القتال وإن لم يكن منهم من هو موافق لهم أساسًا ولكنه معهم، والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

اللقاء الحادي عشر :

أجلت الأسئلة للقاء آخر بسبب طول اللقاء

اللقاء الثاني عشر :

س٨١: في مسألة تفجير المساجد ماعلاقته باستهداف المصلين؟

الجواب: هناك فرق بين تفجير المسجد، وبين استهداف المصلين فيه، بالنسبة للرسول– عليه الصلاة والسلام– هدم المسجد ولم يستهدف المصليين فيه، نعم نحن ما تكلمنا على المصلين، عندما ذكرنا فعل النبي –صلى الله عليه وسلم–، نحن ذكرنا فعل النبي –صلى الله عليه وسلم– ؛ لبيان أنه لم يجعل لهذا المسجد حُرمة فقط، وليس الاستدلال على قتل من فيه.

نحن نقول: هذا اسمه مسجد، وبشهادة القرآن الكريم، نزل في القرآن الكريم أنه مسجد، ومع ذلك لم يحترمهُ النبي –صلى الله عليه وسلم–، بل حرّقه وهدمه.

إذًا المسجد لا يحتج فيه أحد يقول المساجد لها حرمة، حينما تكون هذه المساجد لا تقوم بما يجب أن يقوم به المسجد، هذا هو المراد، الاستدلال بفعل النبي –صلى الله عليه وسلم– مع مسجد الضراء.

أما قتل من فيه فهذه قضية أخرى، ونحن نتكلم فيها وهي جنود الطواغيت، أو الرافضة الكفار المرتدون، هذه قصة أخرى، يعني إذا سلمنا أن الرافضة يقتلون مثلًا، فقتلهم داخل المسجد أو خارج المسجد سواءً، لا يقال أن هذا مسجد وله حرمته، نقول له يا أخي لا ، بارك الله فيك، المسجد له حرمته إذا كان يقوم بأمور المساجد، أما إذا كان لا يقوم بأمور المساجد، فحرمته ممسوحة.

طيب؛ حصل قتل داخل المسجد، ننظر: هل الذين قتلوا يجوز قتالهم وقتلهم؟ إذا كان يجوز قتلهم وقتالهم، فالآن انتهى الأمر من الجانبين من جانب المسجد ومن جانب من قُتل في داخل المسجد.

ونفس الشيء هذا مسجد، المسجد له حرمته؟ نعم له حرمته، لكن هذا المسجد هو الذي يخرج منه جنود النُصيرية، أو جنود الطوارئ المحاربين لدين الله سبحانه وتعالى، وأن هذا مكان تجمعهم، ومكان وجودهم، وهذا المكان الذي يمكن أن نوجه لهم فيه الضربة.

فهل يعتبر حرمة للمسجد هنا، ويعتبر حرمة للأرواح هنا؟ لا، يمكن ألا يعتبر حرمة للمسجد هنا؛ لأنه مركز تجمع لمحاربين لله ولرسوله –صلى الله عليه وسلم–، ونفس الشيء الذين قُتلوا في داخله هم هؤلاء.

فإذًا انتهت المسألة من الجانبين، فلا إشكال في الاستدلال بفعل النبي –صلى الله عليه وسلم– ؛ لأننا أردنا الاستدلال به على جواز إهانة المسجد؛ لأنه لم يقم بأعمال المسجد التي جعلت لها المساجد، والله أعلم.

س٨٢ : السؤال يقول: أن النبي –صلى الله عليه وسلم– أُمر بألا يقوم في مسجد الضرار، ولكن الهدم والحرق من أين؟

الجواب: الذي جاء في القرآن هو: ﴿لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾[التوبة:١٠٨]؛ لأنهم كانوا يطلبون من النبي –صلى الله عليه وسلم– أن يصلي فيه، عندما يعود من غزوة تبوك، ولكن عندما عاد من غزوة تبوك أتاه الأمر بهدمه وحرقه، فأرسل من أحرقه وهدمه.

فالآية القرآنية لم تذكر الأحداث كاملةً، وإنما الذي ذكر الأحداث كاملةً هي السيرة النبوية، وهناك ناس تتشدد في أمر السيرة كحالنا، فنبحث عن الأسانيد، وصحتها، واتصالها، وكذا.. وهناك من يتساهل لمجرد ذِكر ذلك في السيرة، وتوارد عليه أهل العلم من أهل السيّر.

ونحن نحارب هذا التوجه، لكن في موضعنا الآن فرق بين التوجه الخاص، وبين ما عليه أهل العلم عموما من قبول الخلاف في مثل هذه المسائل ، فجُل العلماء يتقبلون الاستشهاد بحوادث السيرة، حتى وإن لم تكن مسندة، أو إن لم يكن لها إسناد صحيح.

فنحن على كل حال: نقول إن هذا ثابتٌ في السيرة من طرق عدةٍ، ومن رواياتٍ عدة، ذكر ذلك أكثر من مؤرخ من مؤرخي السيرة كابن إسحاق وغيره..

فمسألة الذي حصل مع مسجد الضرار، هي قصة طويلة متعلقة بغزوة تبوك، وفيها أبو عامر الراهب، وسمي أبو عامر الفاسق، وأنه تواطأ مع كذا ومع كذا، وقصة طويلة مذكورة في السيرة. فالذي ذُكر من قضية الحرق والهدم، فهو مأخوذ من القصة المطولة، والآية إنما اقتصرت على الحكم الشرعي بعدم جواز الصلاة فيه والقيام فيه؛ لأن الأساس كان طلب صلاة النبي –صلى

الله عليه وسلم- فيه؛ ليأخذ كما يسمى يعني تصريحًا، ويأخذ بصلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه، الحالة الرسمية التي يُعتمد فيها، كأنه أُعتمد مسجدًا، ويبدأ من خلاله يفسد في الأمة الإسلامية، والله سبحانه وتعالى اعلم.

س٨٣: الأخ يقول: بالنسبة للحوثة، مساجدهم أو الأماكن التي يصلون فيها، كان يصلي فيها من أهل السنة، عوام أهل السنة أناس قبل الحرب، فما الذي جعل الدولة الآن تستهدفهم، أو الآن الدولة تستهدفهم، وهم في الأصل زيدية؟

الجواب: أنت تتكلم في شيء أنا عشته بنفسي؛ لأني عشت وسط هؤلاء، في صعدة لفترةٍ من الزمن، وكنت أصلي بهم، بل خطبت بهم الجمعة، لكن هؤلاء كانوا وقت ما كنا هناك نحن كانوا زيدية، ولم يكونوا رافضة، إنما تحولوا إلى رافضة، زيود اليمن، زيدية اليمن لم يكونوا رافضة، وإنما ترفضوا مؤخرًا، نحن كنا عندهم منذ حوالي ثلاثين سنة، أو سبع وعشرين سنة تقريبًا، أو ثماني وعشرين سنة.

فهذا كل ذلك كان سابقًا، وإنما حاليا الحوثة الآن، أصبحوا إما روافض، وإما موالين للروافض، يعني حتى الذي لم يترفض منهم، فهم أصبحوا معهم وتحت إمرتهم، وتحت قيادتهم، ويقاتلون معهم، فحكمهم حكمهم.

أهل السُنة الذين يصلون معهم الآن، جنوا على أنفسهم، كمن يذهب ويصلي في مساجد الأحمدية القاديانية، البهائية، يعني هؤلاء الآن تركوا الشيء اليسير الذي كان يجعلهم قريبين من أهل السنة، فأصبحوا الآن مترفضين، وأصبحت مساجدهم ليست بمساجد، وإنما أماكن للرفض؛ لعقيدة الرفض.

فالدولة تستهدفهم على أنهم رافضة، وليس على أنهم زيدية، صنعاء بها مساجد للزيود، فالمساجد التي للزيود تختلف عن مساجد التي للحوثة، الحوثة هم طائفة من الزيود تحوثوا، يعني تبعوا مذهب الحوثي.

جاء الجد الكبير الذي تعلم في إيران، وأتى، ونشر هذا المذهب في وسط الزيود، فأصبح منهم فرقة رافضية تسمى الحوثية، فهؤلاء هم الأساس، ودينهم دين الاثني عشرية، وليس دين الزيدية، وهؤلاء هم الذين تستهدفهم الدولة، ويستهدفهم غيرهم، والله اعلم.

معروف أن بدر الدين حسين الحوثي، الذي تكلمنا عن هدم مزاره الشركي في صعدة، الذي هدمته الطائرات السعودية، وأعطيناكم الروابط يا إخوة، هذا هو المؤسس العظيم الأكبر لهؤلاء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

اللقاء الثالث عشر :

س٨٤ : فهم من كلامك الطعن في ابن باز .

الجواب : أثناء كلامي وذِكري لبعض فتاوى الشيخ ابن باز –رحمه الله–، قلت: هذا الشيخ ابن باز الذي يتمسحون به، وبعض البلهاء يعني سبحان الله يفهمون الكلام دائمًا عكسيًا، ونحن قلنا هذه كارثة المخرجات، مخرجات العلم السعودية.

أنا أقول: يقولون هذا طعن في الشيخ ابن باز، هل إذا قلت أن هذا هو الشيخ ابن باز الذي يتمسحون به، هل هذا يكون طعن في الشيخ، أم طعن في المتمسحين؟ هو في الحقيقة طعن في المتمسحين، وليس فيه أي طعن للشيخ ابن باز –رحمه الله–، والشيخ ابن باز له فضل عليّ أنه كان سببًا في دخولي الجامعة، ولو لم يسخره الله لي ربما كنت لم أستطع دخول الجامعة – فرحمه الله رحمةً واسعة، وغفر له وتجاوز عنه وعنا–.

س٨٥: الأخ يسأل: عن الخلاف في مسألة القتل حرقًا بين الصحابة والعلماء؟

الجواب: تكلمنا فيها، وأنه من الخلاف السائغ، ما هو الراجح لدي أنا، في مسألة التحريق؟ فأقول: نحن في الحقيقة نريد أن نؤكد مرةً أخرى الأسئلة يا إخوة، ليست متعلقة بالأمور الشرعية ككل، ورأي، ومنهجي، وفكري، ليس هذا وضعنا الآن.

نحن نناقش قضية اتهام الدولة الإسلامية بأنها خوارج، فنريد الأسئلة تكون في هذه الجزئية ، هل بقي هناك شبهة معينة في اتهام الدولة الإسلامية بأنها خوارج، أو استشكال في الرد الذي رددنا به الشبهات التي طرحت عن الدولة بأنها خوارج، أو نحو ذلك..؟

أما رأيي في مسألة فقهية، فهذه خارج الموضع، لكن عمومًا مادام طُرح السؤال، سوف نمر عليه سريعًا بكلمتين: بالنسبة للقصاص؛ فإني أرى عدم جواز غير التحريق، يعني لو حرق شخصٌ شخصًا فأماته بالحرق، فأرى عدم جواز قتله بغير الحرق، أنه يجب أن يتم ذلك بالقصاص، لابد أن يُحرق، ولا يُقتل بأي وسيلةٍ أخرى، وهكذا أي شخص قتل شخصًا بأي وسيلةٍ، فلا أرى جواز قتله إلا بالوسيلة التي قتل بها، أما في غير القصاص فالأولى عندي والأقرب عدم التحريق، والله -سبحانه وتعالى- أعلم.

س٨٦ : يقول: قالوا عن الدولة خوارج؛ لأنهم خرجوا على الحُكام، فهل تعتبر الثورات التي قامت في بلاد المسلمين خوارج أيضًا؟

الجواب: أخي أولًا هم لم يقولوا عن الدولة الإسلامية أنها خوارج؛ لأنها خرجت على حُكام؛ لأن الدولة الإسلامية في الحقيقة ما خرجت على أحد من الحُكام، وإنما هي دولة قامت في وقت حربٍ أساسًا.

وأساس الدولة الإسلامية في العراق قامت وقت الاحتلال الأمريكي ، وهي الدولة الشرعية الصحيحة الموجودة فقط في دولة العراق حاليًا؛ لأن الدولة الصفوية الموجودة حاليًا في العراق، هي عبارة عن ذنب للمحتل، المحتل وضعها وسلمها بعد أن هُزم، وكيل له الإهانة والذل، فخرج يجر أذيال الخيبة، وترك وراءه الصفويين هؤلاء، فالدولة الإسلامية هي الحاكم الفعلي لبلاد العراق، ولم تخرج على أحد.

وفي سوريا دخولها إنما دخلت إلى مناطق نُصيرية، يعني ليست حكومة إسلامية أساسًا، وإنما هي حكومة نُصيرية، وتوسعت في مناطق هرب منها الجيش السوري، وبعضها ليس تحت إمرة أصلًا الجيش السوري من البداية، فلأجل هذا ليست الدولة بخارجة عندهم؛ لأنها خرجت على حاكم، كما يذكر أهل العلم مثلًا.

ثاني شيء: نحن تكلمنا على الجزئية هذه، وقلنا: الخروج على الحكام يختلف تمامًا عن كلمة الخوارج كخوارج، يعني قد يخرج الشخص على الحاكم وهو مُحق، ولا علاقة له بالخوارج، وقد يخرج وهو باغي وليس خارجي، فالخوارج لهم أحكام ولهم أصول لابد أمن تتوافر فيهم.

فالذين خرجوا على الحكومات الآن في بلاد المسلمين، إنما خرجوا على حكام ظلمة، جاروا، خانوا، كذا.. بأسلوب لا علاقة له بأسلوب الخوارج؛ لأنه لا يوجد معه اعتقاد تكفير المسلمين بارتكاب الكبائر، وكذلك لا يوجد معه الخروج على حاكم مسلم متفق على إمامته، هؤلاء حُكام مناطق لا علاقة لهم بقضية الخوارج إطلاقًا، والله -سبحانه وتعالى- أعلم.

س٨٦ أ : الأخ يقول: هل يوجد في كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الخوارج ما يدل على أنهم يكفرون بالكبيرة، فكأنه يقول: من أين أتيتم بأن الخوارج لابد أن يكونوا يكفرون بالكبيرة؟

الجواب: في الحقيقة السؤال جميل جدًا، يعني له رونق، وله علاقة فعلًا بما... أول سؤال يأتي له علاقة بالمحاضرات الفائتة،

أقول للأخ: هذا صُلب موضوعنا، يعني المشكلة التي نحن فيها مع الفريق الآخر، أن الفريق الآخر لا يعرف كيف يأخذ العلم من النصوص الشرعية! يعني الموضوع سيحتاج منا شيء من التأصيل، وهو: كيف يستنبط الأحكام من الأحاديث ومن الآيات؟

عندنا نصوص وأدلة شرعية، يستنبط منها استنباطات، العلماء لا يأتون بهذه الاستنباطات من فراغ، هناك أشياء كثيرة يحتاج العالم أن يستوعبها، وأن يؤهل بها حتى يستطيع أن يفهم الحديث، ويعرف ما يدل عليه.

النبي –صلى الله عليه وسلم– في الحقيقة: لم يكن في عهده خوارج أصلًا، وهو لم يتكلم عن الخوارج أصلًا، إنما تكلم عن مجموعة ستخرج على المسلمين، لها أوصاف معينة، هذه المجموعة أعطى النبي –صلى الله عليه وسلم– لها أوصافًا، تحققت فعلًا فيها فيمن خرج على الإمام علي –رضي الله تعالى عنه–.

وانتهت هذه القضية، الذين ذكرهم النبي –صلى الله عليه وسلم– انتهوا في زمن علي، وخرجوا عليه وقتلهم علي، لكن هؤلاء الذين خرجوا في زمن علي، يعني كانوا نواةً لجماعاتٍ أخرى مشابهة، الجماعات الأخرى المشابهة وافقت هؤلاء في اعتقاداتهم وأفعالهم فأخذوا حكمهم، يعني فهمتم الآن، هذا الذي فهمه العلماء.

ولأجل هذا: علماء الأمة كلهم لا يصفون الخوارج بأوصاف النبي –صلى الله عليه وسلم– لمن خرجوا في زمن علي، هؤلاء كان لهم أوصاف؛ لكي يعرفهم علي، ويُبشر بهم عندما يقتلهم تكون بشارة لهم، وليقوم بقتلهم حقيقةً، ويعرف وعد الله له، ووعد رسوله –صلى الله عليه وسلم– له، وقد فصلنا ذلك تفصيلًا يعني مملًا.

لكن هؤلاء ظهر منهم أمور: الأمر الأساس الذي ظهر منهم، هو تكفير المسلمين بالكبيرة، هو لم يذكر في الحديث، لكن هذا كان واقعهم، كفروا عليا، وكفروا معاوية، وكفروا المسلمين؛ لأجل وقعوهم في بعض الكبائر، والتزموا هذا، أن من وقع في الكبيرة فهو كافر، ورأوا أنه مخلد في النار، وأُصل لذلك وتوارد عليه كل من سلك هذا المنهج، فأصبح الآن هذا المنهج اسمه منهج الخوارج ، سُموا الخوارج لخروجهم على علي بن أبي طالب، وخروجهم على جماعة المسلمين بهذه الاعتقادات.

أما في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم–: فلم يقل من كان كذا وكذا وكذا فاسمه خوارج، أو فهو خوارج، لا، هو وصف الجماعة ، هذه الجماعة وصفت بهذا الوصف حقيقةً في زمن علي، وقتلهم علي بن أبي طالب، وكانت هذه الجماعة لديها اعتقادات وأفعال، فكل من سلك نفس هذه الاعتقادات، وهذه الأفعال، أصبح يُنسب إليهم، وسُمي من الخوارج، ويأخذ حكمهم الذي أخذوه في زمن علي بن أبي طالب من القتل، والقتال، والتبشير، بأن من يقتلهم فله أجر ونحو ذلك.. والله –سبحانه وتعالى– أعلم.

س٨٧ ، ٨٨ : الأخ يقول: استدل الشيخ بقتال العباسيين الأمويين، وصلاح الدين الأيوبي للمسلمين في المغرب وغيرها،
فالسؤال: هل هؤلاء قاتلوا من قاتلوهم كفرًا وردة، كما تفعل الدولة مع جيش الفتح والنصرة؟
والسؤال الثاني: ما حكم الفصائل أمثال طالبان، وحماس، وجيش الفتح والنصرة؟

الجواب: أقول يا أخي بارك الله فيك، يبدو أنك لم تستمع لحلقتنا المتعلقة بقتال الفصائل، أنت استمعت لحلقة اليوم يبدو فقط، وأما الحلقة المتعلقة بقتال الفصائل فأنت لم تسمعها، فلأجل هذا أقول لك لابد أن تسمعها.
طبعًا العباسيون وقتالهم للأمويين، وصلاح الدين في قتال المسلمين في المغرب، لم يكن ذلك عن تكفيرٍ وردة، وكذلك الدولة لم تقاتل جيش الفتح والنُصرة عن كفرٍ وردة، **(هذا أولًا)**.
ثانيًا: بالنسبة لحكم الفصائل أمثال طالبان، وحماس، وجيش الفتح، نحن تكلمنا عن ذلك بالتفصيل، وهل تسأل عن حكمها عندي، أم حكمها عند الدولة؟
إذا كان حكمها عندي: فلا علاقة لنا به الآن، وأما حكمها عند الدولة فقد بيناه، وذكرنا أن الدولة لم تُصدر حكمًا في هؤلاء إطلاقًا إلى الآن، وإنما استنبطت استنباطات ممن أتهمهما من كلام بعض الكُّتاب. ونحن طالبنا من يقول هذا: أن يأتي لنا بحكم للدولة، على جماعة طالبان مثلاً أنها جماعة مرتدة، أن طالبان جماعة مرتدة، أن حماس جماعة مرتدة، أن جيش الفتح مرتد، أن النصرة مرتدة، أما الحكم على أفعالهم فهذه قضية أخرى، الحكم على تصرفات هم وقعوا فيها، أيضًا قضية أخرى، والتفصيل في هذا تعود فيه إلى المحاضرة السابقة.
وأحب أن أقول: ولو حصل وكفرت الدولة، فقد بينا أن هناك أسباب عند الدولة للتكفير، لو افترضنا حصول التكفير، فمسألة اجتهادية كتكفير أي عالم للآخرين لأجل مكفر رآه، وهذا ذكرنا له أمثلة وفصلناه، والحمد لله رب العالمين.

س٨٩ : طبعا لن نذكر السؤال كاملًا؟ الشاهد في سؤاله: أنه يقول المساجد المختلطة التي في اليمن، التي يرتادها بعض العوام، وهي في الأساس من حسينيات الحوثيين، أو حسينيات

الشيعة، فهل يجوز تفجيرها، وهي في الواقع يرتادها من المسلمين من العوام، ويوجد منهم أطفال وكذا؟

الجواب: فأقول هذه النظرة نظرة عملية أكثر منها علمية ، نحن تكلمنا عن المسألة العلمية، المسألة العلمية محصورة في مكان، هل يسمى مسجد أو لا يسمى مسجد؟ هذا أول شيء، ثم إذا سُمي مسجد هل له حرمة المسجد، أم ليست له حرمة المسجد؟

بعد ذلك يُنظر التنزيل الآن، نحن اكتشفنا أن هذا المكان مكان مسجد ضِرار فعلًا، ثم علمنا أن مسجد الضِرار هذا دخلت فيه امرأة الآن، ونائمة هي وأطفالها، فهل يجوز لي أن آتي وأحرق هذا المسجد، والمرأة نائمة فيه بأطفالها؟

الجواب: طبعًا لا يجوز بأي حالٍ من الأحوال، وإنما لابد من تنبيه المرأة، وإيقاظها، وإخراج الأطفال، ثم بعد ذلك حرق مسجد الضرار، فإذا جاء شخص وقال هناك حسينية، وهذه الحسينية مؤكد أن فيها من المسلمين أهل السُنة من يرتادها جهلًا، أو خطأً، أو أي شيء، فنحن نقول لا يجوز، هذه كقضية تنزيل.

إحنا نتكلم عن أنه قد يكون التنزيل خطأً، فنقول لرجالات الدولة أو غيرها : هذه الحسينية الآن لو افترضنا أنها من الأصل تجوز عندكم، فالآن أصبح يوجد مانع في تفجيرها، وهو وجود ناس من أهل السُنة ما لهم علاقة بالمكان، وإنما جاءوا جهلًا أو كذا.. فهنا تُنبه الدولة بهذا الشيء، وتقوم بواجبها. فإذا كانت تقوم بالواجب تُراقب المكان، وفي نفس الوقت مثلًا نبهت المسلمين، وقالت: نحن سوف نستهدف هذه الأماكن وكذا وكذا، ثم ما وجدت يعني طريقة لاستهداف الحوثيين؛ لأن هذا مكان تمركز لهم، وفي أمسَّ الحاجة له، أو أخذت بقضية المفسدة العُظمى في ترك المكسب (الصيد الثمين) هذا، ليذهب لأجل وجود رجل مثلًا عامي يعني لم يفهم التحذير، أو استهان بالتحذير، هذه قضية اجتهادية بحتة، تكون من مسئولية المنفذ، والقائمين في أرض المعركة، وهم الذين يستطيعون أن يقرروا ذلك.

لكن نحن من ناحية شرعية نقول: إذا ثبت وجود مسلمين، فالأصل عدم استهداف المكان، طالما أن فيه مسلمين، إلا بشروط معينة، وضوابط معينة، وتدقيقات، وفتوى خاصة لهذا المكان؛

لأن إراقة دم مسلم واحد فيه التكبير والتعظيم في الشرع، ومنزلة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى إراقة دم مسلم واحد، فهذا لاشك فيه.

لكن لا نجعله قاعدة ونجعله أصلا، يعني نقول لا، نمتنع عن الشيء الفلاني لأجل كذا، لا هذه حالات تكون بقدرها وتدرس ويفتي فيها أهلها، لست أنا الآن؛ لأني لست على رأس العمل، لو كنت موجودًا أستطيع أن أقول لا هذا المسجد مثلًا لا؛ لأنه خليط؛ ولأنه كذا، ولأنه كذا.

أما من الأساس نحن نتكلم عن مسألة علمية، الدولة بعد ذلك تُسأل عن التوقيعات، قد تصيب مرة، وتخطئ مرة، وهذه قضية الخطأ والإصابة في التنزيل، ذكرنا لها أمثلة، وهي ما حصل مع خالد بن الوليد —رضي الله تعالى عنه-.

أماكن الحوثيين ليس لها حُرمة، ليست مساجد أساسًا، هذه مسألة مهمة، لا يقول أحد للمسجد حرمة، حُسينيات الرافضة ليست مساجد، إذا ذَهب رجل جاهل إليها، وعرفنا أن هناك أناس يذهبون بالخطأ، فهذا خلل منهم، ولكن يعُمل لهم حسابهم عند التنزيل، هذا فقط الذي نستطيع أن نقوله في هذه المسألة، -والله اعلم-.

س٩٠: السائل يقول: كيف تقول أن هناك خلافة على منهاج النبوة، مع وجود مُلك جبري إلى الآن؟ كيف تُسمى هذه الخلافة موجودة، كما تزعم؟

الجواب: أقول أولًا: أنا ما زعمت، نحن تكلمنا في مسألة وهي: هل الدولة الإسلامية خوارج أم لا؟ وأما هي خلافة، وهي الخلافة التي على منهاج النبوة، فلم نتكلم فيها هنا، لكن عمومًا نحن نقول: هي بإذن الله النواة للخلافة على منهاج النبوة، وهذا الذي نرجوه.

ولا يوجد ما يمنع من وجود خلافة على منهاج النبوة، بغض النظر عن الدولة أو غيرها.

لكن هذا تصور أن توجد خلافة على منهاج النبوة في مكانٍ من الأماكن، ولم تستطع أن تُسيطر على بقية الأماكن، يعني هذا شيء ما يوجد شرعًا ما يمنع منه.

نحن نقول الآن: بالنسبة لوضع الدولة، إذا قلنا إن هذه نواة للخلافة على منهاج النبوة، فهي مازالت الآن تتوسع وتتمدد حتى تشمل الأرض، ويزول الملك الجبري، لكن لو افترضنا أن هذه مرحلية وليست هي المرادة في آخر الزمان، فإن الخلافة فقد تكون في منطقة، وبقية المناطق

مستعصية عليها، وفي حرب، ويكون الخارجين عنها هم الخارجين على الخلافة، ويحاربوا محاربة البغاة؛ لأنهم يرفضون ، طوائف ممتنعة رافضة للنزول على حكم الخلافة إلا إذا كانت هي أيضًا تدعي الخلافة، فهنا سيكون الأمر، إذا بويع لخليفتين وسنعود ونرجع لقصة عبد الله بن الزبير، ومن ضده، ومعاوية، وعلي، وهذا الأمر يعني موجود أصلًا، وحصل في زمان الصحابة، في وقت الخلافة التي على منهاج النبوة الصريح، فما أرى إشكالًا من وجود هذا، والله أعلم.

س٩١: الأخ يسأل يقول: إذا كانت بعض الفصائل المسلحة التي رفضت قتال الدولة في سوريا، وتمكنت منهم الدولة، ما الحكم في ذلك؟

الجواب: أقول طبعًا أنا أولًا يا إخوة: قلنا أنا لست متحدثًا باسم الدولة، ولا أستطيع أن أقول ماذا تفعل الدولة . نحن ناقشنا قضية معينة، وانتهينا منها، هي قضية اتهام الدولة بأنهم خوارج، لكن حسب علمي عن الدولة، ومعرفتي بها، وظني بها، وحسب التصريحات أنهم لا يعملون لهم أي شيء هؤلاء.

يعني الدولة لا تقاتل إلا من قاتلها أساسًا، وتصريحاتها وأفعالها هكذا.. فلا يوجد أي حرج مع هؤلاء، بل بالعكس ترحب بهم، وهم إخوةٌ لها، ستأخذ بأيديهم، وسيشاركونها في ما تقوم به، والأمر عادي جدًا، طالما أنهم لم يقاتلوا الدولة، فلا يحصل أي شيء تجاههم إلا كل خير، هذا الذي أعرفه، والله -سبحانه وتعالى- أعلم.

س٩٢: الأخ يقول: نطلب نصيحة للإخوة؟

الجواب: أقول نصيحتي للإخوة عمومًا، وللمسلمين بوجهٍ أعم، بما ذكرته في رسالة ((من أي صنفٍ أنت))، وأؤكد بالذات على إخواننا الأنصار، والمحبين، أن يقرؤوا هذا المقال، ويتأملوه، ويجتهدوا في أي يطبقوا ما جاء فيه؛ لأنه للأسف الكثير يقرأ وكأنه متفاعل، ولكنه عمليًا لا يطبق ما جاء فيه.

هذه الجزئية أهم شيء أنصح به الآن، ولعل يكون لقاء، يعني أحد الإخوة اقترح علي أن يكون هناك لقاء لنصيحة شاملة، فلعلنا إن شاء الله نجعل لقاءً يكون للنصيحة الشاملة، ولكن هذا المقال الآن أقول هو أساس كل القصة، نقرأ هذا المقال ونركز فيه، ((من أي صنفٍ أنت)).
نحن أعطيناكم الرابط كثيرًا، وهو موجود بكثرة على الشبكة، فقط ادخل واكتب ((من أي صنفٍ أنت))، وأكتب جنبها الطرهوني، هذه هي نصيحتي الأخيرة أختم بها، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا ومنكم، وأشكركم على إحسان الظن، وعلى الثناء العطرْ، بارك الله فيكم، وصلى الله على نبينا محمدْ، وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم.

اللقاء الرابع عشر :

س٩٣ : الأخ يقول: رجل عامي رضي بالخليفة ولكن لم يبايع هل يموت ميتة جاهلية؟

الجواب: أقول له: نحن لم نبايع مثله، ولسنا من العوام، وبإذن الله لا نموت ميتةً جاهلية؛ لأن الأمر لم يصبح الآن شاملًا لكل بلاد المسلمين، البيعة تجب على من هو تحت سلطان الخلافة، هذا الذي نُفتي به، أما الذي خارج سلطان الخلافة فلا تجب عليه البيعة، والله-سبحانه وتعالى- أعلم، والميتة الجاهلية تكون إذا وقع تحت سلطان الخلافة ولم يبايع، بارك الله فيكم.

س٩٤: نعم، بارك الله فيك، هذا السؤال في صميم ما ذكرنا، نقول: فيما ذكرنا نصحنا الدولة بأنها تنشغل بقتال العدو المشترك وتترك الفصائل التي لم تقاتلها على تفصيل ذكرناه، إنه سيأتي دورها بعد ذلك، إما أنها ستستسلم للدولة أساسًا، أو ستقاتل هي الدولة حتى لا يطبق الشرع في الأراضي التي تحت سلطتها، فالسائل يقول: كيف يتم ذلك مع تأجيج الحاقدين على الدولة للفصائل الأخرى؟

الجواب: نحن قلنا يا إخوة في كلامنا يعني حددنا، قلنا: الذين لم يقاتلوا الدولة؛ ليس بينهم وبين الدولة قتال، الصامتين الذين لايقاتلون الدولة، وليسوا على خط فاصل بين الدولة وبين النصيرية مثلًا ويمنعون الدولة من التجاوز لقتال النصيرية؛ يعني لا يوجد مُسوغ للدولة لقتالهم إلا حاجة واحدة فقط وهي: توحيد الأمة، ونحن تكلمنا عن الوجهة الشرعية قلنا: صلاح الدين، قلنا: قطز، قلنا: كذا؛ يعني ذكرنا أمثلة أن هذا هو موجود وحاصل، وحتى في النهاية ذكرنا يعني إذا كان عبد العزيز قاتل أهل الجزيرة حتى يستعيد ملك أبائه، سموه موحد الجزيرة وفرحانين بالآلاف الذين قتلوا حتى يوحد الجزيرة، والآن يستنكرون على الدولة أنها تقاتل لأجل توحيد المسلمين تحت لا إله إلا الله وتحت الخلافة، فنحن عمومًا يعني مع تفهم وجهة النظر نقول: الأولى للدولة أن تفعل ما ذكرناه، هذا من وجهة نظرنا، وقد تكون هي الوجهة الخطأ، فعلى كل حال كلمة أن هذا غير متوافر على الأرض هذه قضية لا نستطيع أن نحكم بها؛ لأننا لسنا على الأرض، نحن نقول للدولة: يا أحبة إذا وجد شخص تستطيعون أن تتجنبوا قتاله فتجنبوا قتاله، لا يكون المسوغ فقط مجرد توحيد المسلمين ، حاليًا موجود ما هو أولى وأهم، فإن أمكن تجنب هذا فتجنبوه؛ لأن دم المسلم غال جدًا، والأمر فيه ما فيه من الإشكالات، ولا يضيرنا شيئًا إذا أجلنا مرحلة، لأنها من وجهة نظري أن كثيرا من الفصائل سوف تنحاز إلى الدولة تلقائيًا كلما توسعت الدولة سوف تنحاز الفصائل إليها، ونرى ويتكرر أمامنا كل يوم وكل فترة الكثير من الفصائل ترجع وتنضم إلى الدولة، فأرجو هذا، هذه وجهة نظري أنا، وقد بينتها، بارك الله فيكم.

س٩٥ : الأخ يسأل يقول: هل للخوارج أصول متفق عليها؟ وهل الدولة وقعت في شيء من هذه الأصول؟

الجواب: نعم للخوارج أصول متفق عليها بإجماع علماء الأمة، وهما أصلان:

الأصل الأول: تكفير المسلمين بارتكاب الكبيرة، عندهم أي مسلم يرتكب كبيرة كافر، ومخلد في نار جهنم.

الأصل الثاني: وجوب الخروج على الحاكم الجائر بالسيف.

هذان الأصلان هما الجامع بين جميع الخوارج، وهذا هو الذي ذكره علماء الأمة قاطبةً.
بقي أن نقول: الدولة الإسلامية ليس لديها شيء من ذلك، لا تكفر أحدًا من المسلمين الذين يرتكبون الكبائر، بل على العكس تقيم عليهم الحد إذا كان عليهم حد، أو تعذرهم ثم تنصحهم، وتحتضن بعضهم، ويحصل بينهم من الألفة والمودة الشيء الكبير، كما رأينا بأعيننا.
وأما الخروج على الحاكم الجائر بالسيف فقد صرحت الدولة بأنها لا ترى ذلك، بل تصبر عليه كما هو مذهب جل أهل السنة، ولا يوجد حاكم أصلًا تخرج عليه، وإنما هي تبين هذا الشيء، والله-سبحانه وتعالى- أعلم.

س٩٦: الأخ يقول: هناك من يرى أن للدولة أخطاء، فهل من الفقه الصمت عنها الآن أم التكلم فيها مع مراعاة ما يواجه الدولة من تكالب من الأمم عليها؟

الجواب: فنقول: طبعًا الذي نراه وننصح به الصمت عن هذه الأخطاء علنًا، وأما من يستطيع أن يناصح الدولة فإنما يناصحها بطريقة يعني داخلية، من داخل الدولة نفسها، وعن طريق الإخوة الذين يوصلون هذه الأمور لأماكنها المطلوبة، لكن الشيء الذي على العام في مثل هذه الهجمة الشرسة، هو مكسب لأعداء الدين، ولأعداء الإسلام، فهم يأخذون مثل هذه الأمور ويضخمونها ويتصيدونها، ويزيدون عليها، ويلبسون على عامة الناس بها، وهي أخطاء لا يسلم منها أحد، هل في أحد يسلم من الأخطاء؟ هل يُعقل؟ النبي —صلى الله عليه وسلم- أخطأ، ولامه رب العزة والجلال، ونزلت الآيات بمعاتبته—صلى الله عليه وسلم- وهو بالوحي؛ يعني يخطئ وبالوحي، تخيلوا! حتى يعلمنا، لا يوجد أحد لا يخطئ مستحيل، وليس فقط لا يخطئ، لا يوجد أحد لا يذنب؛ يعني الخطأ حاجة والذنب والمعصية حاجة تانية، لا يوجد، فالدولة ليس فقط عندها أخطاء بل عندها مخالفات، وهذا شيء بدهي؛ فلأجل هذا نحن نقول: أي شيء يؤخذ على الدولة تصبروا فإن هناك أمور يدفع إليها الواقع دفعًا، نحن -كما كتب أحد الإخوة وكلامة في محله- نحن تحت المكيفات، ونحن نجلس مرتاحين، ومن عمل كثيرًا أخطأ كثيرًا، لا يمكن أن تعمل الدولة الذي تعمله الآن، أنت تخيل دولة يواجهها حوالي ٧٠ دولة (حرب عالمية)، ثم تحت سلطتها ملايين، ومساحات شاسعة، وبشر يختلفون، وأعداء

من الداخل والخارج، كل هذه الأمور، كيف بالله لا يحصل أخطاء؟! كيف لا يحصل خلل؟! نحن نتعجب، كيف استطاعت الدولة أن تقوم مع كل هذه الملابسات؟ فلأجل هذا الصمت والصبر؛ لأن هذه الأمور كما قلت أنا الليلة كثير من هذه الأمور سوف يتم تجاوزها بعد الاستقرار مباشرة بإذن الله، والله -سبحانه وتعالى-أعلم.

س٩٧ : الأخ يقول: ما هو سند الدولة في تبني قتل سعد لولد عمه، وهناك مجموعة من الشباب لهم تسجيل فيديو يمدحون فعله؟

الجواب: أقول أولًا: شباب يمدحون فعله هذه وجهة نظرهم، ولسنا يعني بمسئولين بأن نبين وجهة نظر كل من يتكلم، وأما من ناحية الدولة، الدولة ما تبنت العمل منذ البداية، وإلى الآن لم يصدر بيان بتبنيه، ولكنها أثنت عليه، وفرق بين التبني والثناء، أنتم انظروا العملية التي حصلت قبل يومين في الحسينيات تبنتها مباشرة الدولة، ونزل البيان مباشرة، أما في عملية سعد إلى الآن لا يوجد بيان، على كل حال حتى لو تبنت الدولة، نحن أولًا قلنا أن هذه وجهة نظر للدولة ، وقد عارضنا وجهة النظر هذه، وذكرنا سبب المعارضة اللقاء الفائت، والليلة أيضًا أكدنا على هذا، والدولة ترى أن كل إثخان على أي وجه كان من باب الإرهاب والترويع لجند آل سعود، لجند الطاغوت، أنهم يرون هذا فيه إرهاب وفيه تخذيل؛ يعني الآن أي عسكري ممكن يجلس في خوف أن أحد أقربائه أو أحد جيرانه أو أخ له أو كذا يفعل فيه نفس الفعلة، هذا الأمر لا تستهينوا به في حرب، نحن قلنا الدولة في حرب يا إخوة، نحن نتكلم ما ضرنا شيء، في بلد بعيد، وليس لنا علاقة بالموضوع، لكن الدولة الآن هي في حرب مع آل سعود، فكل آل سعود عند الدولة هدف مشروع بالنسبة لهم، وذكرنا أن كذلك آل سعود يرون أن كل جندي ينتمي لداعش كما يسمونها هو هدف لهم، ألا تريدون المعاملة بالمثل؟ وقد تكلمنا في اللقاء الفائت، فلأجل هذا هذه وجهة نظر الدولة، نحن من وجهة نظرنا أن أمثال هؤلاء في الحقيقة ليسوا بالصيد الثمين، وليسوا من المقاتلين مباشرة، وليسوا كذا وليسوا كذا، وهناك من هو أولى منهم، وهناك كذا؛ يعني على كل حال هذه وجهات نظر بعيدة عن التطبيق، بس وجهة نظر هكذا، ولأجل ذلك نحن نعرف للدولة وجهة نظرها، وجهة نظرها ذكرناها، بلد

تقاتل بلدًا، دولة تقاتل دولة، هذه الدولة مستهدفة، وقد ذكرنا كيف حذرنا جنود المملكة، وحذرنا سكان المملكة، وليس الجنود فقط، يعني بكرة واحد يأتي حزين أن الدولة الإسلامية قصفت صواريخ فوقعت على عمائر في دولة آل سعود، هل يأتي أحد ويزعل؟ إذا الدولة كان عندها سلاح طيران يعني ليس دفاعي وإنما هجومي، نحن قلنا الدولة لها سلاح طيران دفاعي إلى الآن، والهجومي إلى الآن ليس عندها، فلنفترض أن الدولة تمكنت من سلاح طيران هجومي فقامت فقصفت مدينة مثل مدينة الرياض، يأتي أحد يقول: أه لقد قتلت، وقد فعلت، وقد سقط مدنيين، وحصل كذا، وهُدم المسجد الفلاني عند قصف المنطقة الفلانية؟ هكذا ضرب الطيران، وهذا الذي تفعله السعودية في بلاد المسلمين، في الشام وفي العراق، تقصف المساجد والمنازل وتقتل الأطفال والنساء، والناس يسكتون، وتفعل هذا الآن مع الحوثيين، وتأتي تضرب في اليمن، لا تميز بين الحوثي الرافضي الخبيث المرتد، وإنما تقصف معه من أهل السنة ومن المسلمين ومن المساكين ومن الأطفال ومن النساء، فهذا هو الحال، هذا هو الحال، فمن دخل حربًا فليعرف معنى كلمة الحرب، فليعرف معنى كلمة الحرب .

س٩٨ : الأخ يقول: أنتم ذكرتم قول علي بن أبي طالب "إخواننا بغت علينا" أو أنه عاملهم معاملة المسلمين أو نحو ذلك الخوارج، ولم تذكروا قول النبي-صلى الله عليه وسلم- «يمرقون من الدين»

الجواب: يا أخي نحن لم نتكلم في كل ما ورد في الخوارج في موضع واحد، يعني هل أنت تظن أننا كلما ذكرنا الخوارج نذكر كل ما ورد فيهم؟ نحن في مسألة معينة وهي النزاع حول كلمة (إخواننا بغوا علينا) الواردة في قصة هل هم مشركون، هل هم كذا، هل هم منافقون، لأجل ذلك تكلمنا عنها، وأما «يمرقون من الدين» فقد سبق وتكلمنا عنها كثيرًا، فلا يمكن هذا كلام إذا أردت أن تُطاع فأمر بما يُستطاع، هل كلما ذكرنا الخوارج نذكر كل ما ورد فيهم؟ لقد ورد فيهم عشرات الأحاديث، وعشرات الصفات، وأما «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » فهذا اللفظ أخذ منه بعض أهل العلم أنهم كفار. وبعض أهل العلم قالوا: لا بل مسلمون، واحتجوا بفعل علي وبقول علي وبقول غيره، وهذا هو الخلاف الذي ذكرناه أيضًا

وطولنا فيه ، فنحن نصل إلى جزئية، إذا كانوا مسلمين وأنت تقول إن هؤلاء مسلمين فهم إخوانك؛ لأن المسلم أخو المسلم حتى وإن ارتكب من البدع والكبائر والمصائب والعظائم والطوام، لو ارتكب ما ارتكب فهو أخوك؛ لأن أخوة الإسلام لا تسقط بمثل ذلك

هذا شيء، أما الشيء الآخر الأخ يقول: ذكرتم تقبيل بعض الصحابة لقدم النبي -صلى الله عليه وسلم- أقول أنا ما ذكرت هذا إنما الذى ذكره السكران، والروايات فيه لا تثبت لكن من ناحية تأصيل المسألة النبي -صلى الله علية وسلم- يُعامل على أوجه من التعامل، هناك أمور يُعامل فيها النبي -صلى الله عليه وسلم لأنه نبي أو رسول، وهناك أمور يُعامل فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- بصفته إماما للمسلمين، وهناك أمور يُعامل فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- بصفته قاض من القضاة، وهناك أمور ومواقف يعامل فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- بصفته زوجا كما يحصل مع أمهات المؤمنين، وهناك معاملات يُعامل بها النبي-صلى الله عليه وسلم- باعتباره صديقا لأبي بكر ولعمر وكذا، فهناك أوجه للتعامل مع النبي -صلى الله عليه وسلم- تختلف باختلاف الصفات الكثيرة التي يوصف بها النبي -صلى الله عليه وسلم- والأعمال التي يتبناها ويقوم بها، هناك أعمال كإمام للمسجد، إمام للصلاة، فأي شيء يعمله النبي -صلى الله عليه وسلم- يُنظر فيه من هذه الحيثية، فنحن نقول هنا لو فُرض وقُبل قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- فهل هو قُبل لأنه رسول فيكون الأمر خاصا بالرسالة، أو قُبل من باب الاحترام والتعظيم فيكون شاملًا لكل من يُسن أو يجب احترامه وتعظيمه، الأرجح في قضية التقبيل أنها لأجل الاحترام والتعظيم وليست لأجل الرسالة، والدليل على ذلك ذكرنا بعض الأمثلة في مسألة الزوج، تعظيم الزوج، وإلى الآن نفس الأمر تقبيل قدم الأم مثلًا، تقبيل قدم الأب، لا أحد يقول إن هذا الشيء نوع من العبادة أو نوع...، لو كان فيه شبهة عبادة أو شبهة شيء يخالف التوحيد لكان أولى الناس به النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعلوم أن كثيرا من الأزواج يقبلون أقدام أزواجهم؛ يعني الحجاج بن يوسف الثقفي كان يقتل العلماء والأئمة الكبار وخيار البشر، ثم إذا جامع زوجته قدم أُخمص قدميها، فهل تقبيل أخمص قدم الزوجة فيه إشكال؟ لا هذه الأمور من الأشياء التي ..، في أشياء من باب المداعبة، في أشياء من باب الاحترام، ومن باب التقدير، وليس المراد تبرك أو خصوصية الرسالة أو نحو ذلك، هذا اسمه مناط الحكم، الاختلاف الآن في تنقيح مناط الحكم، وعلماء الأمة نقحوا المناط في هذا

فلم يجدوا أي مانع في تقبيل قدم غير النبي -صلى الله عليه وسلم- ومشكلة هؤلاء أنهم لا يرجعون للعلماء، هم يرجعون لفهمهم، إذا رجعوا لفهم العلماء علموا أن تقبيل اليد وتقبيل القدم لا إشكال فيه، وهناك جزء مشهور مخطوط لابن زادان المقرئ اسمه: (جزء تقبيل اليد) وفيه آثار وفيه أحاديث تتعلق بتقبيل اليد وتقبيل الرجل، وقد كنت أوشكت على تحقيقه، فسبقني أحد المخربين فأخرج الكتاب تحت مسمى التحقيق، وفي الحقيقة خربه، فأحجمت عن التحقيق لأنه قد طُبع، والله -سبحانه وتعالى- المستعان

أما مسألة الدولة هل تعذر بالجهل أم لا الذي أعرفه وقرأته وأراه من الدولة أنها تعذر بالجهل طبعًا، ولا يوجد مسلم عاقل لا يعذر بالجهل، لكن العذر بالجهل له حدود، هناك أمور يُعذر فيها بالجهل، وهناك أمور لا يُعذر فيها بالجهل، وإن كانت قليلة وفيها نزاع، لكن الأكثر- أكثر العلماء- على مسألة العذر بالجهل أساسًا، مطلقًا هكذا، وهناك تفصيل عند جماعة من أهل العلم (محققين) يقولون: هناك أمور معينة لا يُعذر فيها بالجهل، وهذه فيها اختلافات، على كل حال قد نتعرض لهذا في اللقاء القادم بإذن الله تعالى، ولو على شيء يسير، بارك الله فيكم.

س٩٩: الأخ يقول: بالنسبة للعويد فهمنا منه أنه مما ذكر بالنسبة للقاء الليلة، فُهم منه أن العويد مساهم في الخرب على الدولة، وليس مجرد رجل يجتهد في مسألة علمية ويخالف.

الجواب: طبعًا العويد محارب للدولة مائة بالمائة، ليست مسألة علمية، الرجل يشارك بالدعم بالسلاح، بل هو اليد التي توصل الأموال من آل سعود للصحوات، يعني وهو يصرح بأنه يدعم زهران علوش وبالمال، هو الذي يوصل له المال، وقلنا أعطيناكم الصور، هو نفسه يصرح بهذا، فلأجل ذا ما في أي إشكال في سلوكيات العويد في هذا الجانب، أما غيره من المشايخ فيوجد من المشايخ من يُسيء في الاجتهاد ويفهم الأمور خطأ، وهذا يختلف تمامًا عن العويد

س١٠٠: يقول: ما الفرق بين الاغتيال المقبول شرعًا والقتل الغدر الممنوع شرعًا؟

الجواب: قتل الغدر الممنوع شرعًا هو أن تُعطي شخصًا أمانًا أو عهدًا ألا تصيبه بشيء ثم بعد ذلك يحصل منك القتل له، أما الاغتيال المقبول شرعًا أن يكون شخص تأخذه على غرة كما حصل مع كعب بن الأشرف، ومع سلام أبي الحُقيق، ونحو ذلك، أن هؤلاء النبي -صلى الله عليه وسلم- أرسل لهم من اغتالهم بطريقة فيها نوع من الحيلة، ولكنه لم يكن هناك بينهم شيء من الأمان، هذا والله -سبحانه وتعالى- أعلم

س١٠١: الأخ يسأل يعني يقول: بالنسبة للدكتور الجزولي؟

الجواب: هو من مناصري الدولة، ومن المنافحين عنها، وهو معروف بذلك، ويوجد كلام قيل عنه، لكن المهم الشيخ الجزولي في كلامه بعدما خرج من السجن فقد يكون يعني هناك ضغط عليه وقد لا يكون، عمومًا الكلام الذي ذكره هذه وجهة نظر علمية هو حر فيها، يعني يُناقش فيها ممن يخالفه، لكن الذي أراه أن هذه وجهة نظر علمية، وأما إذا كان هناك شتم أو خطأ على الإمام البغدادي أو على العدناني أو نحو ذلك فهذا يُرد عليه

اللقاء الخامس عشر والأخير :

س١٠٢ : هذا السؤال سؤال جميل الأخ يقول ماذا فيمن كفرتهم الدولة ويناقشنا فيه المخالف مثلا ؟

الجواب : نقول كلام جميل جدا هذه المسألة يعني كأي مسألة تتبناها دولة فقه قول فقهي مسألة فقهية تبنتها الدولة فالذي مبايع للدولة أو يرى الدولة أصابت في هذا الكلام وتبعها هذا تبع علماء وتبع حكما شرعيا تبع قضائيا أو حكما من دولة إسلامية معتبرة درست هذه المسألة وأفتت بذلك فمن اقتنع بهذا وتبع الدولة فالحمد لله لا ننكر عليه ولا يُنكر عليه هو

الآن مقلد لأنه رجل عامي أو طالب علم مبتدئ او عالم في أول الطريق أو لم يصل إلى درجة اجتهاد حتى يبحث هو بنفسه وقد تبنى هذا القول الذي تبنته الدولة يحق له ذلك نحن المهم عندنا أن الدولة هي التي رأت ذلك وبناء عليه تتخذ إجراءات وبالتالي فالذي يتبع الدولة والذي بايعها وقد كفرت فلانا عينا يعني مثلا الآن السياف الذي يضرب رقبة المرتد رجل مرتد والدولة حكمت عليه في قضائها أنه قد ارتد فأقيم عليه الحد وضربت عنقه السياف الذي ضرب والسائق الذي ساق السيارة وأتى به والحرس و كذا والذي قرأ البيان هذا كله تبع فيه الدولة ودائما دماء المسلمين مسألة فقهية قضية دماء المسلمين هي مسائل فقهية كلها قتل المرتد ، إقامة الحد الشرعي هي مسألة فقهية يجتهد فيها القاضي فيحكم على الشخص فتضرب عنقه وقد يكون مخطئا والرجل بريء أو مسلم وانتهت القضية وهذا الأمر كثير جدا ومتكرر في الأزمنة وقد يخرج الكافر براءة لأنه مسألة فقهية اجتهد فيها القاضي فوجد أن الأدلة تدلل على أن الرجل مسلم لم يرتد فيأمر بخروجه مسلما فيجامع امرأته المسلمة ويأتي بأطفال كلهم مسلمون ويرث ويورث فهذه قضية فقهية لست أنا الذي يسوغ قتل المسلمين بالخطأ والاجتهاد إنما الأمة كلها ، كل الأمة تقول بذلك تسويغ قتل المسلمين بالخطأ والاجتهاد هذا لا شك فيه بإجماع الأمة هذا لا أعرف فيه خلافا أصلا لا أعرف فيه خلافا بين أحد من أهل العلم أن كل مسألة من هذه المسائل إنما هي اجتهاد فقهي وحسب الاجتهاد.

س١٠٣ : الأخ يقول ما حكم من يستغل الأحداث ويطعن بالعلماء أمثال الشيخ ابن باز وابن عثيمين والألباني ويسميهم بعلماء آل سعود وعلماء السلاطين ؟

الجواب : في الحقيقة قبل أن أجيب عن السؤال اريد أن أميز بالنسبة للشيخ الألباني رحمه الله وهو إمام من أئمة أهل السنة ولكن بعض الجهلة لا يعرف قدره لأنه لا يعرف ما مدلول الكلمات التي يتهم بها الشيخ فالشيخ الألباني أصلا علاقته بآل سعود سيئة وهو يعني مغضوب عليه من آل سعود بل مغضوب عليه من مشايخ المملكة يعني في الجملة وهكذا وقد كتبت مقالة عندما توفي الشيخ الألباني رحمه الله تحت مسمى "وداعا رائد نهضة علم الحديث" وعلقت على ذلك فيمكن أن تراجعها في موقعي موجودة المقالة في موقعي "وداعا رائد نهضة علم

الحديث" المهم لاندخله الآن هذا دليل أن الذي يقول ذلك إنما هو ببغاء يقلد الألباني في واد وآل سعود في واد آخر هذا شيء ، الشيء الثاني ان الشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن باز موقفهم من آل سعود موقف تعايشي أكثر منه موقف حقيقي وقد ذكرنا ان الشيخ ابن باز في مجلس خاص والسند صحيح قيل له يعني هؤلاء كما ترى مافي فائدة منهم قال والله عملنا ما يمكن أن نعمل ولم يبق إلا هكذا وأشار بيده كمسكة السلاح. فهم كانوا ينظرون كنظرة علماء اجتهدوا فسواء أصابوا ام أخطأوا هي نظرة علماء عالم اجتهد في مسألة ورأى أنه عندما يجاريهم ويسكت عن بعض الأمور فإنه يكتسب أمورا أخرى وقد تكلمنا عن ذلك بالتفصيل في مقالات سابقة عمن هو دون هؤلاء بكثير مثل العريفي ومحمد المختار وذكرنا الحجج التي كنت أنا المتكلم معكم متجاوب مع هذا المنهج لكن اتسع الخرق أنا أقول لكم لو الشيخ ابن باز على قيد الحياة الآن او الشيخ ابن عثيمين ما أظن أبدا أنهم كانوا يسكتون إنما هم يعني:

أولا: أنهم نظروا نظروا نظرة معينة. ثانيا: لُبس عليهم في أمور معينة

هناك أشياء... الخلاصة ان هؤلاء علماء أجلاء ما نظن فيهم إلا الإخلاص وإرادة الخير والذي حصل منهم سواء كان صوابا او خطأ فهو اجتهاد علماء يرد عليهم بردود علمية الردود العلمية المنضبطة والسليمة التي درج عليها أهل العلم والذي يرد عليهم علماء وليس عوام أي شخص يريد أن يرد على الشيخ ابن باز في منهج او في فتوى قالها أو في اي شيء .. فالذي يرد عليه ينبغي أن يكون من العلماء وكذلك على الشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن عثيمين كان أصرح من الشيخ ابن باز في مفاصلة آل سعود وله تسجيلات تعتبر خطيرة والكل يعلم أنه لم يكن له دخول في الأمور الرسمية وهكذا... يعني لا تبخسوا العلماء حقهم لأجل أنهم أخطأوا في شيء أو خالفوا منهج معين ... وانظروا دائما أنه هناك فترة تختلف عن الفترة التي نحن فيها الآن. والله سبحانه وتعالى أعلم

س ١٠٤ : الأخ يقول إني دحضت حديث الرايات السود .

الجواب : يا أخي الكريم لم أتكلم عن هذا الحديث في أي لقاء لكنه عموم الحديث إن كنت تقصد به حديث علي الباطل فهو حديث باطل ولو صح لكان مؤيدا للدولة وليس منكرا عليها.

س١٠٥ : الأخ يسأل يقول: ما رأيك في قولهم : دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب بها غلو وأنه قتل واستباح دماء الكثير من أهل الجزيرة بتهمة الردة بلا بينة واستدلوا على ذلك بكتاب ابن غنام ؟

الجواب : أقول أخي الكريم هذا تعرضنا له عدة مرات وقلنا إن الذي يتهم الدولة بالغلو واستباحة الدماء بدعوى الردة وكذا بالنسبة للشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته أعظم بكثير مما فعلت الدولة وقلنا إن هذا اجتهاد الذي يقول إن هذا فيه غلو هو كما نقول سد باب العذر بالاجتهاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن معه من أهل العلم رأوا ردة هؤلاء اجتهدوا فيهم سواء أصابوا أو أخطأوا أو حصل منهم هذا نقد نقد الآن لكلام هؤلاء العلماء ورد لما فعلوه وللتنفيذ ولمن تبعهم توسع في هذا الأمر الموضوع موضوع نقد لأقوال علماء اجتهدوا سواء أصابوا أو أخطأوا فلا نستطيع أن نقول فأنا لما أقول فيه غلو هذه ممكن تكون من وجهة نظري قد أرى أن فيه شيء من الغلو لكن هذا لا يعني أنه فعلا غلو ممكن أنا المتساهل لأجل هذا نحن نقول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بنيت على استدلالات شرعية وعلى أدلة من الكتاب والسنة وبنوا عليها هذا الأمر وأقام دعوته لنصرة دين الله عز وجل ولنصرة التوحيد .حصل خلل حصل خطأ تأكدوا تماما أن إقامة دولة ليست مسالة كجماعة كتنظيم نجلس يعني نجلس نحن في سعة ننظر لا هذه سيوف ورقاب تضرب وأناس يقفون أمامك ويقاتلونك الموضوع ضخم فلا يمكن أن يحسم أمر دولة إلا بسيف هذا الذي أستطيع أن أقوله في هذا الموضوع . والله سبحانه وتعالى أعلم.

س١٠٦ : الأخ يسأل يقول من افترى على الدولة فرية أنهم ملاحدة ما هو الرد على قائلها؟

الجواب : الأخ بارك الله فيه معلوم أنه متجاوب مع كلامنا لكن ما أدري ما هدفه من هذا السؤال؟ لأنه تحصيل حاصل لأننا تكلمنا عن هذا ويكفي التسجيل الذي انتشر وعمل له فيديو عن الدولة وما قامت به من أعمال كلها نصرة للدين لكن هو ذكرني بفتوى الشيخ علي جمعة نذكرها لكم لتضحكوا فقط عليها من باب الفكاهة عندما سئل عن العمليات

الاستشهادية وأنا ذكرتها في ردي على العبيكان وهي مسجلة. الشيخ سئل قيل له يا شيخ هذه العمليات التي يفجر فيها الشخص نفسه في الكفار مثلا اليهود هل هي عمليات انتحارية أو استشهادية؟

طبعا الشيخ علي جمعة يكره مشايخ المملكة يعني اتجاه آخر تماما هو صوفي محترق ومشايخ المملكة عنده وهابية طبعا المهم فهو يعلم طبعا أن بعض مشايخ المملكة كان أيامها بدأوا يقولون هذه عمليات انتحارية طبعا كانت طلعت بعض الفتاوى الجديدة يعني..

قال : يا ابني _ هكذا _ يا ابني "دي مش انتحاااار ! دي شهاادة ! واللي بيئول عليها انتحاار .. ده حمااار !! واحنا بنئول عليه حمااار .. عشان ما نكفروش !! وإن أصر ؛ نكفروا !!!! "

سمعتم الفتوى الجميلة؟! طبعا الفتوى محررة ودقيقة وكلام علمي رصين جدا يعني ..

فيعني .. هههه .. أنا الظاهر حعطيك الفتوى بنفس الطريقة هأقولك يا ابني دي دولة إسلامية والي بيئول دولة إسلامية ملاحدة .....

برضوا إحنا في النهاية مش هنئولها : ولو أصر هنكفروا ... لأ مش هنئولها ... هههه

السؤال في الحقيقة يعني أضحكنا ورفه عنا في آخر اللقاء فطبعا يعني هذا رجل ...

تعرفوا أهل البلد _ أنا أحب أداعب أهل الحرمين لأني أحبهم كثيرا فأجيب لهم أمثلة من أهل البلد _ فأقول لهم : هذا الرجال مؤجر الطوابق يا شباب يعني هو مؤجر الطوابق كلها يعني أو مضيع الطاسة يعني واحدة من الاثنين مؤجر الطوابق أو مضيع الطاسة..

الدولة الإسلامية .... ملاحدة؟!!!!!! هههه

أنا ما أدري الرجل ده عايش فين بالضبط؟؟ احنا طبعا تعرضنا لكلامه بس يعني ما أقدر يعني أقول شيء إلا أني أضحك يعني بس وكفاية .

س١٠٧ : الأخ يسأل يقول: هل مسألة الخلاف في الدماء حكم الخلاف فيها كحكم الخلاف فيما هو دونها؟ أي قد يعذر فاعلها أم أنه فعل خطير مثل التكفير ؟

الجواب : يا إخوة هذا شيء بدهي نحن تكلمنا مسائل العلم متفاوتة فالذي يفتي في مسألة يسيرة تتعلق بسنة من سنن الصلاة مثل الذي يفتي ببطلان الصلاة الذي يتكلم في قضية حق

المرأة على زوجها مثلا هل مثل الفتوى في قضية تحريم المرأة على زوجها وأنها مثلا خرجت عن عصمته نحن تكلمنا ولاشك أن قضية الدماء أعظم شيء هذا أعظم شيء لزوال الدنيا أهون عند الله من إراقة دم مسلم فهي تكون مسئولية في رقبة المفتي والقاضي والذي دخل فيها لكنها هل هي مثل مسائل الخلاف الأخرى؟ لا..لا..طبعا ولأجل هذا قلنا لا يتكلم في التكفير ولا في القتل إلا كبار العلماء والدول والدولة تتحمل والعالم الكبير يتحمل هذه المسألة ولأجل ذلك اعتذرت في نهاية اللقاء عن الفتوى في شيء يتعلق بالدماء أو التكفير لأن كلا الأمرين من الخطورة بما كان ولا أستطيع أن أتحمل ذلك .

والله أعلم

س١٠٨: الأخ يسأل يقول: ما رأيك في فتوى طارق عبد الحليم في تكفير الدولة؟

الجواب : أقول يا إخوة نحن نعطي بعض الأمور أكثر من حجمها يعني هل يقبل مثلا أن تأتي تسأل أحد أهل العلم تقول له ما رأيك في فتوى ولد حارتنا الذي يلعب كرة في الشارع في الدولة ؟ يعني ليس كل واحد أهل أصلا أن يقال إن كلامه فتوى مثل طارق عبد الحليم هذا ليس أهلا أصلا أن يقال فتوى هذه مصيبة هذه كارثة. كارثة أن يسمى كلام مثل هذا الرجل فتوى هذا الرجل مسكين جدا مريض يعني لا تلتفتوا إليه يا إخوة أصلا أين درس العلم؟ ومن مشايخه؟ وماذا يعرف في الدين؟ هذا جنبوه تماما هذا رجل بره اللعبة هذا لا أقبل أصلا أن يوصف كلامه ب (فتوى) فرجاء لا نريد أن نبدل الحروف .... أنتم تعرفون كيف أن تبدل الحروف ... وسبق لنا فتوى الشيخ علي جمعة فنحن لا نريد أن نكرر قصة علي جمعة أظن أنه فهم الجواب فهم الجواب من دون إجابة.

س١٠٩: الأخ يسأل يقول: ما حكم من يعتقد أن الدولة ليست على حق؟

الجواب : رجل مخطئ يبين له .. هذا هو الخلاصة أي إنسان يشكل عليه أمر ولا يتضح له الحق فمثل هذا يعلم ويبين له ويوضح فقط هذا الذي نستطيع أن نقوله وذكرنا نحن اليوم مسألة

الحجة وإقامة الحجة ومن الذي يقيم الحجة؟ وكذا لكن نحن نتكلم فيما بيننا لكن شخص أمامك ويقول أن الدولة ليست على حق هذا رجل مخطئ تبين له أنه مخطئ وأن الدولة على حق وتأتي له بالأدلة وتدحض له شبهه وتخرج له من رأسه من أوهام ومن إشاعات وخلل نشر عن الدولة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

س١١٠ : الأخ يقول في مسألة قتل الشاب سعد لابن عمه ؟

الجواب : أنا في الحقيقة ذكرت وجهة نظري أرى أن الموضوع فيه تمثيلية أساسا . ثانيا أرى أن الوضع الذي حصل هذا فيه سلبيات كثيرة والدولة لها وجهة نظر في تبني مثل هذا أو الثناء عليه أو في المدح قلت موضوع الدماء موضوع القتل موضوع التكفير أنا لا أفتي فيه ولا أتدخل فيه هذا رأيي الشخصي لأني أنا لما أحلل أنا أذكر وجهة نظر الدولة. الدولة رأت أن مثل هذا الرجل يدخل تحت من هو مقصود بالنسبة لهم لأنهم في قتال مع الحكومة السعودية وكل من يمثل حكومة آل سعود وكل من ينصرها هو هدف لهم هذه وجهة نظر لكن لو أنا في مكانهم فتكون وجهة نظري أني أنا أفعل الشيء الذي يأتي بأكله بصورة أكبر هذا الذي أتصوره أنا ولأجل هذا لما أجبت قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده وذكرت المثل العامي إن عشقت تعشق قمر وإن سرقت تسرق جمل هذا قصدي يعني الأمر يختلف كوجهة نظر فقط اما أنا ليس لي علاقة بتصرفات الدولة أنا مجرد مبين وجهة نظر الدولة .

س١١١ : الأخ يقول كيف يجب أن تتعامل الدولة شرعا مع من يصفها بالخارجية من خلال علمكم؟

الجواب : الذي أراه لو الدولة لو الشخص أصر على وصفها بالخارجية ستعزره وتعاقبه أما إذا كان يُدخل تحت الوصف بالخارجية ما يترتب على الخارجية فالدولة لا شك أنها ستقاتله او تقتله إن قدرت عليه لأن هذا الرجل محارب محرض فهو عدو والعدو من وجهة نظر الدولة كل

من يعاديها ويحرض على قتالها لأن الذي يتهمها بأنها خوارج ماذا يقول عنها؟ يقول اقتلوهم قتل عاد وأنهم كذا وكلاب أهل النار.. الأمر واضح فهل تتفرج عليه الدولة؟ لا شك أنها ستصفيه هذا الذي يظهر لي أما فقط أنه يعني يقول خوارج ولا يدخل في قضية القتال أو القتل قد تعزره فقط ولا تقتله والله أعلم.

س١١٢ : هل تجوز الصلاة خلف خطيب جمعة يطعن في الدولة أثناء خطبه؟

الجواب : بالنسبة للصلاة يا إخوة تتكرر كثيرا تتكرر كثيرا جدا الأسئلة حول الصلاة خلف أئمة تابعين للطواغيت او يطعنون في الدولة أو كذا فنحن اليوم بينا أن الأصل في المسلم أنه مسلم ، تكفير عينه هو الذي يمنع الصلاة خلفه ، وتكفير العين يحول بينك وبينه أمور كثيرة وقد ذكرناها نقول أي إمام ترى فيه أنه يرتكب مكفرات ولا تستطيع أن تكفر عينه عليك أن تصلي وراء غيره إن وجد ممن تثق فيه البعض يقول كلهم لا أجد فيهم ولا يتيسر إلا هو طالما أنك إلى وقتك هذا لا تستطيع أن تكفر هذا الرجل بعينه حسب الضوابط التي ذكرناها لكم فصل خلفه لأنه مازال مسلما لكن إن وجدت بعد ذلك في وقت آخر شخصا أفضل منه فلا تصل خلفه وإنما صل خلف المزكى .
ونقول أيضا جزئية وهي أن الأقرب إلينا أنه لا ارتباط بين صحة صلاة المأموم و الإمام. لو بطلت صلاة الإمام في نفسه أو خلل في وضوئه أو كذا فصلاة المأمومين الأرجح صحيحة .

س١١٣ : الأخ يسأل يقول: ما رأيك في فتوى العدناني في قوله لا تستفت أحدا في قتل كل من تحالف ضد الدولة ؟

الجواب : أقول أولا أنا لا أذكر أنه مر علي فتوى بمثل هذا اللفظ لكن على كل حال فتوى الشيخ يتحمل مسئوليتها هذا أول شيء والذي يريد أن يناقشه يناقشه على أي شيء بنى هذه الفتوى وعن الدليل وعلى كل حال هذه فتوى هو يتحمل مسئوليتها . الأمر الثاني أني أنا أتفهم هذا واضح جدا عندي أي دولة يوجد تحالف ضدها فأكيد أن هذه الدولة ستفتي بقتل

من تحالف ضدها التحالف ضد الدولة يعني يعطيها هدايا أم يثني عليها أم يعني ماذا ؟ التحالف ضد الدولة يذهب ويقتل أطفالها ونساءها و شيوخها ويهدم بيوتها ومساجدها أكيد ستفتي بقتله كل من تحالف ضد الدولة هو عدو لها وهو محارب لها وهو هدف لها ولا شك أن الدولة ستفتي بقتله هذا شيء طبيعي ماني شايف فيه ما يحتاج تعليق يعني أي دولة يعني بغض النظر عن حتى لو دولة إسلامية أو أي دولة..أي دولة ستفتي بقتل من يتحالف ضدها وهذا الذي حاصل في العالم كله والله أعلم . الفرق بين مدني أو عسكري اللبس مادام هو متحالف هل هو ضمن المتحالفين أو هو فرد في دولة متحالفة لا يمكن أن يقصد ذلك الشيخ العدناني ولا أي عاقل الشيخ العدناني لا يمكن أن يأمر.. الآن مثلا الحكومة السعودية متحالفة مع الأمريكان ضد المسلمين هل الشيخ العدناني يرى أن يقتل كل إنسان في المملكة في بلاد الحرمين هذا لا يقوله عاقل وليس الشيخ العدناني مع ما لديه من علم .

والله سبحانه وتعالى أعلم.

س١١٤ : الأخ يسأل يقول هل حكم التعامل مع المرتد الذي لا يريد الشريعة مثل التعامل مع من لا يريد الشريعة؟ مع أن العدناني قال إن الحكم واحد بعد القدرة عليهم .

الجواب : السؤال غير منضبط أساسا لأنه كيف يكون مرتد ويريد الشريعة ؟ لماذا ارتد يعني؟ لماذا حكم عليه بأنه مرتد ؟إذا وصلنا إلى أنه مرتد فلا شك أن الحكم واحد. يريد الشريعة وهو مرتد؟ هذا لا يريد الشريعة إذا كان مرتدا لأنه إذا كان يريد الشريعة لما ارتد على كل حال السؤال يتعلق بحال القتال إذا قاتلت الدولة فريقا وهذا الفريق يدعي بعضه يعني قاتلت الدولة فريقا هذا الفريق متحالف مع الكفار فهو عند الدولة مرتد بموجب موالاة الكافرين وهذه ذكرناها في مسوغات الدولة في تكفير المقاتل وهو بالنسبة للدولة هذا الآن الجيش المقاتل لها مرتد طلع لنا واحد بعد ما الدولة تقبض عليه ويقول فإذا به يقول أنا أريد تطبيق الشريعة إنما قاتلتكم لأني أريد تطبيق الشريعة أني أظنكم كذا وكذا هذا العدناني يقول مالنا دخل في مقصده الرجل الآن مقاتل لنا و يقاتل مع جيش متحالف مع الكفار فهو بالنسبة لنا وبالنسبة للذي

لا يعرف الله سبحانه وتعالى في هذا الجيش كل الأمر واحد والكل سيأخذ طلقة في الرأس هذا مقصد العدناني وهو مقصد واضح جدا من وجهة نظرهم .عرفتم ؟
والله سبحانه وتعالى أعلم.

س١١٥ : الأخ يسأل يقول: أنا أستطيع الهجرة إلى دولة الخلافة فهل علي إثم ألا أهاجر خوفا على عائلتي من قصف التحالف ؟

الجواب : والله يا أخي الحالات المعينة هذه تحتاج دراسة كل واحد يعرف ظروفه يعني تخاف على أهلك من القصف مقدار الخوف هذا ماذا ؟ وهل وجودك سيمنع القصف؟ ام ماذا؟ الموضوع ليس بالسهولة أني أنا أفتيك في حالتك الأصل أنه إن استطعت ان تهاجر إلى الدولة تهاجر إليها دولة إسلامية يقام فيها الشرع كيف تعيش في دولة لا يطبق فيها شرع الله سبحانه وتعالى وأنت قادر على الذهاب إلى دولة يقام فيها الشرع وتستطيع أن تنصر الإسلام وأن تجاهد هل انت من أهل الجهاد ام ماذا ؟ هذا أمر انت الذي تستطيع أن تحدده . مستوى الخوف ... يعني ماهو الخوف على أهلك ؟ وهل إذا هاجرت ستأتي طائرات التحالف وتقصف المحل؟ وهل إذا كنت موجود عندهم سيمتنع القصف؟ الأمر مشكل بالنسبة لي في السؤال على كل حال لا أستطيع ان أعطيك أكثر مما هو كحكم شرعي من استطاع أن يهاجر عليه أن يهاجر لنصرة الدولة ولكي يعيش تحت دولة إسلامية تقيم شرع الله سبحانه وتعالى ثم هناك استفهامات لماذا لا تأخذهم معك ما الذي يمنع؟ هل تستطيع أن تأخذ بعضهم؟ هل يوجد غيرك يستطيع ان يقوم بشؤونهم؟ هل يمكن لك أن تؤمن لهم مكانا آخر يحتمون فيه؟ هذه قضية صعبة أنا لا أستطيع أن أفتي فيها شخصا لا أستطيع أن أحكم عن حالك كما ذكرت لك الموضوع يحتاج أسئلة كثيرة وأعرف حالك وأنت في أي مكان إذا لم يكن هناك غيرك وهم لا يستطيعون أن يعيشوا إلا بك فقد يوجد لك ممدوحة أنت الآن تقول أنا المعيل الوحيد إذا لا تقول خوفا من التحالف ان تقول أنت المعيل هذه قصة أخرى غير قصة الخوف من قصف التحالف الحجة الأولى التي ذكرتها حجة غير مقبولة لأن وجودك ليس وجود شريحة تمنع القصف لكن الآن أنت تقول أنا المعيل الوحيد طيب هل لا تستطيع أن تؤمن لهم بمال عندك أو كذا

خلاص لا تستطيع لا يكلف الله نفسا إلا وسعها الذي لا تستطيعه يسقط عنك بارك الله فيك.

س١١٦ : عن قضية سبي نساء الصحوات

الجواب : نحن قلنا ليس لنا علاقة بفتاوى التكفير ولا فتاوى القتل ، جميل ، وقضية سبي نساء مسلمي الصحوات هذا راجع للدولة الدولة طبعا لا تسبيهم هي عرفت أنهم صحوات وحكمت عليهم بالردة ولم تسب نساءهم لأن سبي نساء المرتدين فيه خلاف لو حتى وصفوا بالردة ففيهم خلاف لو قيل في أعيانهم أنهم مرتدون ففيهم خلاف لأن امرأة المرتد لا شرط أن تكون مرتدة لأنها لا تدري أنه مرتد هذه معذورة بجهلها حتى ولو كان زوجها مرتدا .

وأما قتل أبوك أو أحد من أهلك يعمل بالطواغيت فهذه فتوى بالقتل نحن قلنا لا نفتي في قضايا القتل والدولة لها ضوابط في هذا الأمر وقد ذكرنا أنه لا علاقة له بأبوك أو أخوك هي ماهي مسألة استعطاف يعني بعض الإخوة يستخدم أسلوب استعطافي: هل تقتل أبوك ؟ أبوك الذي رباك..!؟ لا القضية ليست قضية أبوك وحبيبك ..لا..لا.. الكلام هذا ماله علاقة يا إخوة . وذكرنا أن أبا عبيدة قتل أباه ومصعب قتل أخاه عادي جدا يعني قتل الأب والأخ إذا كان يستحق القتل لن يمنع كونه أبا أو أخا أن يقتل يا أحبة هذا ماله أي علاقة وقد ذكرنا هذا بالتفصيل ومن فعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى إن الله لام النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يفعل ما قاله عمر من قتل أهاليهم يعني الله وافق عمر بخلاف اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر عندما حصل منهم شيء من الرأفة على أقاربهم وأهاليهم في قبول الفداء يوم بدر وقد ذكرنا هذا وفصلنا الكلام فيه لا نريد أن نعيد ما مر في اللقاءات السابقة إنما نريد شيئا جديدا والوقت قد تأخر ونريد أن ننهي اللقاء بسرعة وبارك الله فيكم.

س١١٧ : الأخ يسأل يقول: هل يجوز للدولة أن تقيم صلحا مع دول الكفر؟

الجواب: نعم طبعا لا شك أن الدولة الإسلامية يصح لها أن تقيم صلحا مع الكفار مع دول الكفر ولكن هناك شروط تفصيل كيف ستقيم صلحا مع هؤلاء الكفار؟ وعلى أي شرط ؟

ولماذا ؟ من الممكن أن تقيم الدولة الإسلامية صلحا مشروطا مع الكفار ولكن لابد أن يكون صلحا ليس بنية الدوام هذا أول شيء ليس بنية الدوام لا يوجد شيء اسمه السلام الدائم أو الصلح الدائم هذا ضد الشرع لا يجوز شرعا هذا شيء. الأمر الثاني: من الأمور الأساسية لا يكون صلحا على الورق ضحك على الذقون كما يكذب على الناس الآن هذه الكلمة يأخذها البعض ويقول نحن نعمل معاهدة ومعنا صلح ويتحالفون ويضربون المسلمين .

بالنسبة للدولة إذا كانت إسلامية حقيقة وتقيم صلحا مشروعا فعلا فلا حرج في ذلك لأجل مصلحة معينة والعلماء ضبطوها يعني بعضهم قيدها مثلا بعشر سنوات وأنه لابد أن الدولة تأخذ هذه الفترة. الفترة هذه تكون لتقوية الجيش والاستعداد للحرب القادمة يعني هو يأخذ فترة صلح وهدنة ليس للسلام وإنما للاستعداد لحرب ستأتي مجددا وهي فترة الصلح عرفتم ، عرفتم هذا الفارق يعني الموضوع يحتاج دولة إسلامية فعلا هي التي تقوم بهذا .

س١١٨ : الأخ يسأل يقول: لماذا شيوخ مصر السلفيين لا يبينون موقفهم من الدولة الإسلامية؟

الجواب : هذا يسأل عنه شيوخ مصر السلفيين الذين تتكلم عنهم أما أنا كيف أفتي عنهم؟ لكني أقول لك وجهة نظري أنا نعرف ميزانا تأكد أن الذي لا يتكلم هو مؤيد غالبا والذي يكون لديه اعتراض فإنه يسارع مسارعة إلى الذم وإلى الطعن والتكذيب لأجل أن يكسب الود فتأكد أن الساكت كما يقول أهل البلد "الساكت سم ناكت"

فعموما في السعودية أو في مصر أو في أي مكان المشايخ الذين لم يدخلوا ويركبوا الموجة للطعن في الدولة أنا أقول لك هم من المؤيدين لكن لا يستطيعون أن يتكلموا خشية أن يلقوا في السجون ويحصل لهم ما لا يحمد عقباه لأن هذه الأمور مكسب لكل واحد يريد أن يتكلم يعني أنت تتكلم الآن في صف دولتك فهل تسكت؟ بالعكس أنت ستسارع لأنك أنت الآن سيكون لك يد عند هؤلاء.

هذا والله سبحانه وتعالى أعلم.

س١١٩ : الأخ يسأل يقول: هل يعتبر الغرب والكفار معاهدين في دولنا الإسلامية في الوقت الحالي؟

الجواب : هذا السؤال طبعا سؤال شائك ملخبط يعني في فرق بين الدولة وبين أفرادها وفرق بين داخل كمؤيد ومعين بصورة عسكرية وبين الذي جاء للسياحة مثلا أو للعلاج أو كذا.. لكن نحن نتكلم عن العهد كعهد يوجد شروط من الذي يعطي الأمان؟ ومن الذي يعطي العهد؟ يوجد شروط وهذه الشروط غير متوفرة لكن هناك شيء يسمى شبهة الأمان وشبهة العهد وقد نص العلماء على مثل هذه الأمور .

السؤال على كل حال متعلق بمسألة القتل ولأجل هذا لا أستطيع أن أتوسع فيه أكثر من ذلك لكن على كل حال المعاهدات الآن ليست معاهدات بالصورة الصحيحة التي نص عليها العلماء.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

س١٢٠ : الأخ يسأل يقول: هل يجوز الطعن في من يطعن في الدولة من المشايخ المنظرين أو مناصرة الدولة خصوصا وأن الأمر بلغ مبلغه من الطعن؟

الجواب : إذا أردت أن تسقط ..هذا يسمى إسقاط الخصم ، يعني إذا أردت أن تسقط الخصم فأسقطه بما فيه يعني لا يطعن المسلم لأجل أن ينصر الدولة أن يطعن في الشخص بالكذب أو بالبهتان لا يطعن فيه إلا بما فيه يعني نحن عندما تكلمنا في طارق عبد الحليم مثلا فتكلمنا بما هو أهل له في الحقيقة وبالنسبة المقدسي وأبو قتادة هم أفضل منه بكثير في الحقيقة لكنهم ليسوا بعلماء أيضا وكلامهم مردود ولكن لا نسقطهم بنفس الصورة التي نسقط طارق عبد الحليم لأن هذا المذكور يختلف عنهم على كل حال أسقط من شئت من أعداء الدولة ولكن بالحق وبما يستحق و إظهار سقطاته العلمية وأنه ليس من أهل العلم كما قلنا تقول إن هذا الرجل ليس من أهل العلم أساسا حتى يؤخذ منه الفتوى الشرعية وهؤلاء ليسوا من أهل العلم المعتبرين وقد بينا في رسالة "من هم العلماء" وعرضنا ببعض من نحب وببعض الأفاضل فقلنا

مهما كان الشخص قديما في الجهاد له بلاء وله كذا وله كذا.. فهذا لا يؤهله في النهاية أن يكون عالما وأن يؤخذ منه الفتوى الشرعية هو إمام في الجهاد وإمام في فنه متخصص في هذا الشيء لكنه ليس بعالم هذا هو المقصود أما العالم فيبقى عالما حتى وإن كان كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث يعني مهما إلى درجة من الانحطاط لازال يسمى من العلماء ولكن علماء السوء علماء السلطان علماء البلاعمة كما نقول وهكذا لكن يبقى عالما أيضا لا نسقطه بمعنى نقول هذا الرجل ليس بعالم وهو عالم ؟ لا ، عالم ولكننا نخالفه وهو منحرف عقديا وهو ضال وهو زائغ وهو فاسد وهو.. وهو..

والله أعلم.

س١٢١ : الأخ يسأل يقول: هل موالاة الكفار كفر؟

الجواب : أقول أجبنا عن هذا يا إخوة في لقاء كامل أشرنا لحجة الدولة في تكفير من تحالفوا مع أهل الكفر وقسمنا الموالاة إلى موالاة مكفرة وموالاة غير مكفرة ومنهم من يسمي هذه موالاة ويسمي الأخرى تولي.. لكن الذي يحصل الآن لا يوجد أصلا موالاة مكفرة أعظم من هذه في العقل ولا مكفرة مثل هذه الموالاة التي نراها الآن وقد قلنا والله ما رأينا من هؤلاء الذين يوالون من فعل ما يفعلونه مع أوليائهم في الابتسامة وفي كيفية الترحيب والرقص والفرحة والتبشش والهدايا والأوسمة وكذا التي تمنح لأوليائهم عمرها حصلت مع واحد سلتوح من سلاتيح الدول المساكين العربية هذه لا تجد ولا عشر معشار مع أوباما أو مع بوش يحصل مع واحد ممن يسمى حكام دولة عربية أو دولة إسلامية وهي المفروض الدول إخوة إخواننا المسلمين الدول التي في أخوة بينك وبينها في الإسلام وهذه الدولة الكافرة التي تدعي أن لك موالاة من أجل الخوف أو من أجل كذا هل هذا يعقل؟ ثم بينا الفرق بين التحالف وبين الموالاة وبين الإعانة وبين الاستعانة كلها على اختصار يعني الأمر واضح ونكتفي بهذا القدر.

أرجو من الإخوة أن يعذروني الوقت تأخر كثيرا علي وعليكم يعني الآن الساعة الثانية والنصف أعانكم الله وقد أطلنا وأخذنا أسئلة كثيرة والحمد لله ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمع بيننا في جنات نعيمه ومن كان لديه شيء من الأسئلة ولم تجب هنا فعنده تويتر وعنده الفيسبوك يستطيع أن يسأل على تويتر وعلى الفيسبوك وإن شاء الله أجيبه وقت السعة بإذن الله.

وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.

الفهرس

****

الموضوع	الصفحة
اللقاء الأول	٣
س١: هل هناك درجات للخوارج في الغلو؟ أم أن كل من يجمع الخمس	
صفات التي ذكرها ابن حزم يسمى خارجيا ؟؟	٤
اللقاء الثاني	
س٢ : عن ابن عباس يرويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :	
(من رأى من أميره شيئا يكرهه فليخضع ..) هل نخضع لآل سعود أم نتكلم ونتظاهر ؟	٥
س٣ : يقولون الطرهوني يقول من أصول الخوارج القول بخلق القرآن	
وهذه المسألة في القرن الثالث ...	
والسؤال الثاني : الفرق بين الخوارج القعدية والخوارج الذين ورد الحث على قتالهم	٦
س٤ : المتحدث الرسمي باسم الدولة يقول لا أحد يقيم شرع الله إلا الدولة	
فبذلك الذي يقاتلهم هو كافر من حيث لايدري أو يدري ؟	
أليست هذه خصلة من خصال الخوارج ؟	٩
س٥ : لماذا يجب على الدولة الاسلامية أن تبين أن عندها علماء دفاعا عن نفسها	
طالما أنها تتبع منهج أهل السنة والجماعة في كل شيء ؟	١٠
س٦ : يقول الدكتور أن أكثر أهل العلم قالوا إن الخوارج يختصون بزمن علي	
فكيف ذلك مع قول علي : هم في أصلاب الرجال ؟	١١
اللقاء الثالث	
س٧: ماردیت على العويد : هل يشترط للخوارج أن يكفروا بكبيرة أو بغير مكفر ؟	١١
س٨ : هل صفة التحليق مقتصر على الرأس أم اللحية لأن هذه الصفة	
موجودة في الجيوش العربية ؟	١٢
س٩: الأخ نقل نقلا على أن هناك من قال للمعتزلة مخانيث الخوارج ،	
وبعض رجال المعتزلة نسبوا الى الخوارج فكتب شعرا يتبرأ فيه منهم ؟	١٣
س١٠: لماذا رددت تقسيم الخوارج إلى صنفين صنف خرج على علي رضي الله عنه	
وصنف ذكرهم العلماء ؟	١٣

س١١ : الأخ يقول لايوجد الآن من يكفر بالمعصية ويخلد صاحب الكبيرة في النار
فيما نعلم ومعظم فرق الخوارج المشهورة انقرضت بحمد الله
فهل ورد في الشرع على بقائهم لقيام الساعة أم هي مرحلة في زمن معين ؟ ١٤
س١٢ : ما دورنا نحن تجاه الكذابين أمثال العويد على دولة الخلافة ؟ ١٤
س١٣ : لماذا تتهجم على السعودية وخاصة في هذا الوقت الذي تحارب فيه روافض اليمن
ومحاربتها سياسيا لإيران هل لديك نية أن تكون كبير شرعي الدولة الاسلامية حفظها الله ؟ ١٥
س١٤ : ما الرد على من يقول : الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه
لم يكونوا يكفرون بالكبيرة ؟ ١٦
اللقاء الرابع
س١٥: هل النفاق السياسي كفرٌ عند الخوارج؟ ١٧
س١٦: هل كانت الخوارج تكفر الحكام أم العوام من المسلمين أيضًا؟ ١٨
س١٧: من الصفة الاسمية للخوارج المشتق من الخروج على ولي الأمر الشرعي
وهل نعتبر ما فعله الجولاني مع أمير المؤمنين أبي بكر البغدادي من الخروج؟ ١٩
س١٨: هل من صفات الخوارج تكفير الأئمة كما يدّعي البعض أن الدولة الإسلامية
كفرّت مشايخ آل سعود مع اعتقادنا بأنهم ليسوا أئمة؟ ٢١
س١٩: معنى يمرقون من الدين؟ هل معناها يمرقون من الحاكم أم من الشرعية؟ ٢١
س٢٠: هل الخوارج يخرجون في كل عصر ومن هم خوارج الآن؟ ٢٢
س٢١: هل يطبق لفظ الخوارج على حكومات الطواغيت؟ ٢٣
س٢٢: هل الإباضية حقًا خوارج لأن هناك فتنة وقتال في الجزائر بينهم وبين المالكية،
والنظام يحاول الإصلاح بينهم والإباضية يريدون إقامة دولة لوحدهم وهي غرداية،
والآن هي مستقلة عن الدولة يعني حكم ذاتي؟ ٢٣
س٢٣: الذي فهمته من كلامك عن الخوارج أنه يجب أن تجتمع فيهم كل الصفات التي
وصفهم بها الرسول –صلى الله عليه وسلم– بمعنى لو وجدنا صفة واحدة في آخرين
لا يوصفون بالخواج، مثل العساكر الذين يحلقون رؤوسهم! ٢٥
س٢٤: هل لا تجد في كلامك تناقضًا؟ أنت تقول مخرجات التعليم في المملكة سيئة
وفي نفس الوقت قلنا ٧٠% مما يدعم الدولة الإسلامية هم من السعوديين، فما هو تخريجك لهذه؟٢٦
س٢٥: على افتراض وجود خوارج ينطبق عليهم الوصف الشرعي للخوارج، هل يجوز للمسلم
أن يتحالف مع المرتدين والكفار الأصليين لقتالهم وإن لم يكن ذلك جائزًا، فما حكم من فعله؟ ٢٨
س٢٦: هل من يرى كفر العاذر بالجهل من الخوارج؟ ٢٩

س٢٧: ما مناط تفسير الخوارج عند من كفرهم من أهل العلم؟ ٣٠
س٢٨: لماذا أمر النبي –صلى الله عليه وسلم- بقتل الخوارج؟ ٣١
س٢٩: من شابه الخوارج في أصلهم هل يلحقه وصفهم؟ ٣٢
س٣٠: بعد ما حدث بينك وبين العويد ، ما حكمكم عليه شرعًا ؟
وهل يجوز لطلاب العلم حضور مجلسه، وهل تسقط عدالته؟ ٣٣
س٣١: يزيد الفقير روى له البخاري ووثقه ابن معين وغيره ودار بينه وبين جابر حوار؛
لأنه قد وقع في أمر للخوارج، فما هو الضابط في الرواية عنهم
وكيف روى عنه الإمام البخاري وما الموقف من هؤلاء أو الضابط فيهم؟ ٣٤
س٣٢: هناك من أنكر علينا أننا ذكرنا في صفات الخوارج التي يتميزون بها
أنهم يقولون بخلق القرآن ، فكيف وفتنة خلق القرآن كانت متأخرة كثيرًا
عن عصر علي –رضي الله تعالى عنه- الذي هو أصل عصر الخوارج؟ ٣٥
س٣٣: من هو المكلف بقتال الخوارج؟ ٣٦
اللقاء الخامس
س٣٤ : الأخ -بارك الله فيه- يسأل يقول: لماذا جُعل الخروج على الحاكم من صفات الخوارج
مع أنه مشتركٌ مع البغاة مثلًا؟ وكما ذكرنا الأمور المشتركة لا تضبط ٣٩
س٣٥ : من المقصود بحديث الرسول –صلى الله عليه وسلم-: "يأتي في آخر الزمان
قومٌ حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام" من هم؟ ٤٠
س٣٦: إن كانت هناك فرقةٌ من الخوارج في عصرنا، هذا بغض النظر عن المسميات
وهم يقاتلون أعداء الدين المعروفين بالرافضة وعُباد الصليب،
هل هناك مشكلة أن أقاتل معهم دون الاعتقاد بمعتقدهم؟ ٤٠
س ٣٧ : الأخ يسأل يقول: هل حكام اليوم يصح أن يطبق عليهم أحكام الإمام المتغلب؟ ٤١
س٣٧أ : يقول السائل: يقولون إن الدولة خرجت على ولاة الأمر المسلمين وخاصة السعودية
التي تطبق شرع الله، وكسرت طالبان بغير مكسر، وهذه صفة الخوارج أو وصول الخوارج؟ ٤٢
س٣٨ : لفظ الخوارج لفظ اصطلاحي أو لفظة شرعية؟ ولماذا طبقت الأحاديث
الواردة في من يمرق من الدين عليهم مع أنها صفات يمكن أن تُحمل على المنافقين؟ ٤٤
س٣٩ : هؤلاء العلماء استدلوا على هذا بالاستعانة بالكافر، والمشكلة أن السعودية الآن
هي لا تستعين بأمريكا الكفار، ولكن أمريكا تجرّها جرا ، ما حكم هذا؟ ٤٤
س٤٠: ماحكم من قذف دولة الإسلام والمجاهدين بالخارجية من الأعيان والعلماء
مع ما ترتب على ذلك من إراقة لدماء المسلمين.. ٤٥

س٤١ : هل تنطبق صفات الخوارج على الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأتباعه إلى يومنا هذا خاصةً صفة قتل أهل الإسلام وترك أهل الأوثان ومعادتهم الدائمة للمجاهدين؟ ٤٥
س٤٢ : هل قوتل الخوارج بعنوان غير الخوارج كما يحدث اليوم؛ يشاع بين العامة أنهم خوارج بينما الحرب عليهم تحت عنوان الحرب على الإرهاب؟ ٤٦
س٤٣ : أخي الحبيب يقول: لماذا تكره الشعب السعودي؟ ٤٨
س٤٤ : الأخ يقول أن حكام المسلمين ومن تابعهم يتباكون على موتى الكفارولا يتباكون على كثير من المسلمين الذين يقتلون هل ينطبق عليهم حديث أنهم من الخوارج ؟ ٤٩
س٤٥ : هل ما يحصل الآن من الدولة هو الخلافة على منهاج النبوة ؟ ٤٩
س٤٦ : ماحكم من يبلغ عن من يؤيد الدولة الاسلامية أو يتعاطف معها ؟ ٥٠
س٤٧ : حكام العرب هل يصح قولك إنهم سفهاء ؟ ٥٠
س٤٨ : عقدت مقارنة احصائية بأعداد من خرجوا في عهد علي ...فما المقصود من ذلك ؟ ٥٠
س٤٩ : هل حديث حدثاء الأسنان من أهل السنة أم هم أهل البدع والأهواء ؟ ٥١
س٥٠ : يقول : قلت إنه يجب أن يكون العدد محصورا بعدد يمكن الحكم عليه فهل يمكن حصر العدد برؤوس القوم أقصد رأس المجموعات أو الكتائب ؟ ٥٣
س٥١ : لماذا في هذا الوقت بالذات تتكلم في نصرة الدولة الاسلامية ؟ ٥٣
س٥٢ : سؤال يتعلق بماسبق وأن سببه مابيني وبين آل سعود . ٥٤
اللقاء السابع :
س٥٣ : لو كان هناك أفراد من جنود الدولة تكفر بغير مكفر ... فهل تتحمل الدولة ماقاموا به هؤلاء بالرغم من قلته ؟ ٥٥
س٥٤ : الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنهم هل هم خوارج أم لا ؟
وإن قلنا إنهم خوارج الأحاديث جاءت فيمن من بعدهم ولم تقصدهم
وما هو قول العلماء المتقدمين فيهم ؟ وإن كانوا ليسوا خوارج فما سبب ذلك ؟ ٥٦
س٥٥ : هل الدولة الاسلامية تكفر من قاتلها لأنها تعتقد أنها دولة الاسلام أم لأنها دولة تطبق الشرع ولا يخفاكم أن الذين حاربوا الدولة لا يتخلفون عن تطبيق الشرع ؟ ٥٧
س٥٦ : ماحكم من كفر بغير مكفر ؟ ٥٧
س٥٧ : عندما نرى في الساحة من الحكام وقادة الفصائل الجهادية يوالون الصليبين والملاحدة ، ويقعون في نواقض الاسلام فهل نستطيع القول إنهم كفار؟ ٥٨
س٥٨ : ماحكم من ينكث عهد الاستتابة من أسرى الفصائل لدى الدولة ويحاربها مجددا بعدما أعطته الأمان وفرصة التوبة وهل هذا الشخص يكفر ؟ ٥٨

س٥٩ : انتشرت صورة لكتب جغرافيا عليها خارطة العالم مكتوب على مواقع الدولة دار اسلام وبقية الدول العربية دار كفر هل يلزم ذلك أن الدولة تكفر كل من ليس في دارها ؟ ٥٨
س٦٠: هل هناك وجه شبه بين منهج الدولة وبين منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب ؟ ٥٩
س٦١: ما الرد على من يقول تكفير السعودية تكفير بغير مكفر وإنما هي تحارب الدولة وهي في وسط التحالف لأنها تدافع عن أراضيها وليست تحالفا لأمريكا ؟ ٥٩
س ٦٢: عندما كان أحد يكفر أحد الطواغيت من الحكام كان يعترض عليه بأنه لابد أن يفضل رؤياه على رؤيا الشرع فما صحة هذا الكلام ؟ ٦٠
س٦٣ : ماحكم من أنكر خلافة أبي بكر البغدادي حفظه الله ؟ ٦١
س٦٤: هل تسمية الصحوات بصحوات الردة يعتبر تكفيرا ؟ ٦١
س٦٥: لو صدر حكم التكفير تجاه شخص ما أو جماعة أو دولة معينة من عالم معتبر فهل يلزم العوام أن يأخذوا به ؟ ٦٢
س٦٦: هل يوجد تعليق على موضوع الأخت ايمان ؟ ٦٢
اللقاء الثامن :
س٦٧ : موانع التكفير وهل التكفير خاص بالعلماء دون غيرهم ؟ ٦٣
س٦٨ : بعض الناس اتهم الشيخ ابن باز أنه يكفر من يقول بكروية الأرض فما الرد على ذلك ؟ ٦٥
س٦٩ : الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول إن المشرع لايكفر الا إذا بدل شرع الله بالكلية أما اذا بدل حكما أو عدة أحكام فلا يكفر ؟ ٦٥
س٧٠ : الأخ يسأل يقول: هل انتخابات أعضاء البلديات من الانتخابات الطاغوتية أيضًا؟ ٦٦
س٧١ : الأخ يسأل يقول: إذا كانت الدولة لا تُكفر عموم المسلمين، فكيف تقوم بتفجير السيارات في أحياء محاربين لها فيها عوائلهم ؟ ٦٨
س٧٢ : جملة: "التفريق عذرٌ بالجهل" منقول من الوثيقة التي استشهد بها العويد، والذي ساق الناس إلى هذا الشر، هو جهلهم بالدين الحق ... ٦٩
س٧٣: لو افترضنا أن الدولة كفرت كل من شارك في العملية الانتخابية بأعيانهم، هل هذا يجعل منهم خوارج؟ ٧١
س٧٤: الأخ يقول: لماذا لم تعذر الدولة الإسلامية الذاهبين للانتخابات، كما عذر النبي –صلى الله عليه وسلم- حاطب بن أبي بلتعة؟ ٧٢
س٧٥: الأخ يقول: لماذا الدولة تكفر جنود الدول العربية، إذا كانت لا تُكفر المسلمين؟ ٧٣
اللقاء التاسع :
س٧٦ : حول موضوع ابن باز مع كروية الأرض ودورانها حول الشمس . ٧٥

اللقاء العاشر :
س٧٧: الأخ يسأل يقول: ما حكم من يُبلغ عن مناصري الدولة الإسلامية؟ ٨٠
س٧٨: هل يُعذر الذي يُحارب الدولة الإسلامية الآن بعد أن أعلنت روسيا
أن الحرب حرب مقدسة، وأنه يجب حرب الإسلام في عُقر داره بمباركة البطريرك؟ ٨١
س٧٩: من يصف الدولة الإسلامية بأنهم خوارج هل يكفر ؟ ٨١
س٨٠: الأخ يقول: إذا حُكم بردة القادة هل يُحكم بردة الجنود الذين تحت هؤلاء القادة؟ ٨٢
اللقاء الحادي عشر :
أجلت الأسئلة للقاء آخر بسبب طول اللقاء ٨٣
اللقاء الثاني عشر :
س٨١: في مسألة تفجير المساجد ماعلاقته باستهداف المصلين؟ ٨٣
س٨٢ : السؤال يقول: أن النبي –صلى الله عليه وسلم- أُمر بألا يقوم في مسجد الضرار،
ولكن الهدم والحرق من أين؟ ٨٤
س٨٣: الأخ يقول: بالنسبة للحوثة، مساجدهم أو الأماكن التي يصلون فيها،
كان يصلي فيها من أهل السنة، فما الذي جعل الدولة الآن تستهدفهم ... ؟ ٨٥
اللقاء الثالث عشر :
س٨٤ : فهم من كلامك الطعن في ابن باز . ٨٦
س٨٥: الأخ يسأل: عن الخلاف في مسألة القتل حرقًا بين الصحابة والعلماء؟ ٨٧
س٨٦ : يقول: قالوا عن الدولة خوارج؛ لأنهم خرجوا على الحُكام، فهل تعتبر الثورات
التي قامت في بلاد المسلمين خوارج أيضًا؟ ٨٧
س٨٦ أ : الأخ يقول: هل يوجد في كلام النبي –صلى الله عليه وسلم- عن الخوارج ما يدل
على أنهم يكفرون بالكبيرة، فكأنه يقول:
من أين أتيتم بأن الخوارج لابد أن يكونوا يكفرون بالكبيرة؟ ٨٨
س٨٧ ، ٨٨ : استدل الشيخ بقتال العباسيين الأمويين، وصلاح الدين الأيوبي للمسلمين
في المغرب وغيرها،
فالسؤال: هل هؤلاء قاتلوا من قاتلوهم كفرًا وردة، كما تفعل الدولة مع جيش الفتح والنصرة؟
والسؤال الثاني: ما حكم الفصائل أمثال طالبان، وحماس، وجيش الفتح والنصرة؟ ٩٠
س٨٩ : المساجد المختلطة التي في اليمن، التي يرتادها بعض العوام،
وهي في الأساس من حسينيات الحوثيين، فهل يجوز تفجيرها، ... ويوجد منهم أطفال وكذا؟ ٩١
س٩٠: السائل يقول: كيف تقول أن هناك خلاف على منهاج النبوة،

مع وجود مُلك جبري إلى الآن؟ كيف تُسمى هذه الخلافة موجودة، كما تزعم؟ ٩٢
س٩١: إذا كانت بعض الفصائل المسلحة التي رفضت قتال الدولة في سوريا،
وتمكنت منهم الدولة، ما الحكم في ذلك؟ ٩٣
س٩٢: الأخ يقول: نطلب نصيحة للإخوة؟ ٩٤
اللقاء الرابع عشر :
س٩٣ : الأخ يقول: رجل عامي رضي بالخليفة ولكن لم يبايع هل يموت ميتة جاهلية؟ ٩٤
س٩٤: قلت : الفصائل ستستسلم للدولة أو ستقاتل الدولة حتى لا يطبق الشرع في الأراضي التي
تحت سلطتها، فالسائل يقول: كيف يتم ذلك مع تأجيج الحاقدين على الدولة للفصائل الأخرى؟ ٩٥
س٩٥ : هل للخوارج أصول متفق عليها؟ وهل الدولة وقعت في شيء من هذه الأصول؟ ٩٦
س٩٦: الأخ يقول: هناك من يرى أن للدولة أخطاء، فهل من الفقه الصمت عنها الآن
أم التكلم فيها مع مراعاة ما يواجه الدولة من تكالب من الأمم عليها؟ ٩٦
س٩٧ : ما هو سند الدولة في تبني قتل سعد لولد عمه،
وهناك مجموعة من الشباب لهم تسجيل فيديو يمدحون فعله؟ ٩٧
س٩٨ : أنتم ذكرتم قول علي بن أبي طالب "إخواننا بغت علينا" أو أنه عاملهم معاملة المسلمين
أو نحو ذلك الخوارج، ولم تذكروا قول النبي-صلى الله عليه وسلم- «يمرقون من الدين« ٩٨
س٩٩: بالنسبة للعويد فهمنا منه أنه مما ذكر بالنسبة للقاء الليلة، فُهم منه أن العويد
مساهم في الخرب على الدولة، وليس مجرد رجل يجتهد في مسألة علمية ويخالف. ١٠٠
س١٠٠: يقول: ما الفرق بين الاغتيال المقبول شرعًا والقتل الغدر الممنوع شرعًا؟ ١٠١
س١٠١: الأخ يسأل يعني يقول: بالنسبة للدكتور الجزولي؟ ١٠١
اللقاء الخامس عشر والأخير :
س١٠٢ : سؤال جميل الأخ يقول ماذا فيمن كفرتهم الدولة ويناقشنا فيه المخالف مثلا ؟ ١٠٢
س١٠٣ : الأخ يقول ما حكم من يستغل الأحداث ويطعن بالعلماء أمثال الشيخ ابن باز
وابن عثيمين والألباني ويسميهم بعلماء آل سعود وعلماء السلاطين ؟ ١٠٣
س ١٠٤ : الأخ يقول إني دحضت حديث الرايات السود . ١٠٤
س١٠٥ : ما رأيك في قولهم : دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب بها غلو وأنه قتل واستباح دماء
الكثير من أهل الجزيرة بتهمة الردة بلا بينة واستدلوا على ذلك بكتاب ابن غنام ؟ ١٠٤
س١٠٦ : من افترى على الدولة فرية أنهم ملاحدة ما هو الرد على قائلها؟ ١٠٥
س١٠٧ : الأخ يسأل يقول: هل مسألة الخلاف في الدماء حكم الخلاف فيها كحكم الخلاف
فيما هو دونها؟ أي قد يعذر فاعلها أم أنه فعل خطير مثل التكفير ؟ ١٠٦

س١٠٨: الأخ يسأل يقول: ما رأيك في فتوى طارق عبد الحليم في تكفير الدولة؟ ١٠٧
س١٠٩: الأخ يسأل يقول: ما حكم من يعتقد أن الدولة ليست على حق؟ ١٠٧
س١١٠ : الأخ يقول في مسألة قتل الشاب سعد لابن عمه ؟ ١٠٧
س١١١ : الأخ يقول كيف يجب أن تتعامل الدولة شرعا مع من يصفها بالخارجية ؟ ١٠٨
س١١٢ : هل تجوز الصلاة خلف خطيب جمعة يطعن في الدولة أثناء خطبه؟ ١٠٨
س١١٣ : الأخ يسأل يقول: ما رأيك في فتوى العدناني في قوله لا تستفت أحدا
في قتل كل من تحالف ضد الدولة ؟ ١٠٩
س١١٤ : الأخ يسأل يقول هل حكم التعامل مع المرتد الذي لا يريد الشريعة مثل التعامل
مع من لا يريد الشريعة؟ مع أن العدناني قال إن الحكم واحد بعد القدرة عليهم . ١١٠
س١١٥ : الأخ يسأل يقول: أنا أستطيع الهجرة إلى دولة الخلافة فهل علي إثم ألا أهاجر
خوفا على عائلتي من قصف التحالف ؟ ١١٠
س١١٦ : عن قضية سبي نساء الصحوات ١١١
س١١٧ : الأخ يسأل يقول: هل يجوز للدولة أن تقيم صلحا مع دول الكفر؟ ١١٢
س١١٨ : الأخ يسأل يقول: لماذا شيوخ مصر السلفيين لا يبينون موقفهم من الدولة الإسلامية؟ ١١٣
س١١٩ : هل يعتبر الغرب والكفار معاهدين في دولنا الإسلامية في الوقت الحالي؟ ١١٣
س١٢٠ : الأخ يسأل يقول: هل يجوز الطعن في من يطعن في الدولة من المشايخ المنظرين
أو مناصرة الدولة خصوصا وأن الأمر بلغ مبلغه من الطعن؟ ١١٤
س١٢١ : الأخ يسأل يقول: هل موالاة الكفار كفر؟ ١١٥

تم بحمد الله